الإرهاب يجر مصر لفخ ليبيا

تحالف مريب لوضع اليد على الثروات ومواجهة آخر جيش عربى قوى

قصف درنة سابقة تاريخية و100 ألف محارب قديم مستعدون لأى تكليف

المستشار الأمنى للرئيس يحذر: أنصار «داعش» فى العشوائيات

الإذاعة المصرية فى خبر «كان» ..وصوت العرب «الله يرحمها» 08

«صقور الصحراء».. سر أول مجموعة تجسس عربية 13

الانتخابات توحد النور السلفى مع أقباط 38 07

السيد الغضبان : كهنة الإعلام ودراويش النفاق ألد أعداء السيسى 09

المشهد
لا سقف للحرية
جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
رئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الالكترونى
almashhad.net
العدد الـ 148 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 24 فبراير - 2 مارس 2015 م -
من 4 ـ 10 جمادى الاولى 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

الملحق الاقتصادى

«مصر وداعش».. ثأر سياسى واغتيال اقتصادى 10-13

عامر الوكيل يكتب:

هيما والبخارى وإسرائيل 15

د. نادر فرجانى يكتب:

ماذا يريد الدب الروسى من مصر؟ 02

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

بعيدا عن التفاخر الأجوف والتهليل الخاليان من أى مضمون جاد، يتعين أن نضع العلاقات بين مصر والاتحاد الروسى فى سياقها الاستراتيجى السليم، إن كان سيتيسر توظيف هذه العلاقة المستجدة لمصلحة مصر وشعبها.

مؤخرا، بعض موضوعات الإعلام فى مصر بدت وكأنها يغشاها، ويشوه مضمونها، الحنين، غير العقلانى لحلم قديم مضى ولن يعود.

الحُلم هو علاقة مصر والاتحاد السوفييتى فى ستينيات القرن الماضى، هذا الحنين أو التمنى الرغبى، يتجاهل أن الاتحاد الروسى بقيادة بوتين، لم يعد الاتحاد السوفييتى بقيادة خروتتشيف الذى كان يتبنى أيديولوجية تزعم بناء الاشتراكية فى عموم المعمورة، ويتبنى وينفذ سياسات معادية للاستعمار ومناصرة لحركات التحرر فى العالم أجمع. أما الآن فإن الاتحاد الروسى ايديولوجيا وسياسياً ليس إلا نسخة، ربما مشوهة- بتفاقم التفاوت الطبقى وتفشى الفساد والجريمة المنظمة خاصة إبان حقبة التحول إلى الاقتصاد الرأسمالى، من الولايات المتحدة. ليس إلا دولة رأسمالية لا تخفى أطماعا توسعية واستعمارية أحيانا، لا ننسى أفغانستان مثلا.

د. نادر فرجانى يكتب:

ماذا يمكن أن يريد الدب الروسى من مصر وبأى مقابل؟

مصر لن تحصل على سلاح متقدم من موسكو إلا لقاء ثمن باهظ

العلاقات الثنائية بين البشر أو الدول دائما تُكيّف لمصلحة الطرف الأقوى فى الثنائي

الأرجح أن يحصل الجيش المصرى على بعض الأسلحة القديمة نسبيا فى الترسانة الروسية بتكلفة غير زهيدة

مصر أيضا لم تعد الدولة الصاعدة الآخذة بأسباب النهوض والتقدم، بقيادة زعيم تاريخى بلا منازع، ليس فقط لمصر بل للأمة العربية جمعاء، وأحد زعماء قلائل مبرزين لحركة التحرر العالمية، كما كانت ممثلة فى حركة عدم الانحياز، حنيئذ.

ولذلك، لوضع العلاقة بين مصر والاتحاد الروسى كما هما فى الوقت الحاضر، لابد من اللجوء إلى التحليل الاستراتيجى الرصين، بعيدا عن الطنطنة الجوفاء بانتصارات ضخمة، وهمية على الأغلب.

ولعل فى تبخر أوهام اختلاقات حصول مصر على السلاح الفائق التقدم من روسيا بعد زيارة رئيسها بوتين المغرقة فى الاحتفالية الشكلية الأخيرة، ولجوء القيادة المصرية للحصول على السلاح الفرنسى باهظ التكلفة مبرر لإعادة النظر العقلانى بدلا من الإندفاع الأهوج للتطبيل الإعلامى.

يتناول المقال أولا جذور التفكير الاستراتيجى فى الموضوع، اهتداء بفكر الراحل العظيم جمال حمدان، ثم ينتقل إلى مناقشة طبيعة العلاقة بين طرفين متفاوتين فى القوة وانعكاسها فى مجال التبادل الاقتصادى، ويختتم بتقييم لاحتمالات حصول جيش مصر على السلاح المتقدم من الاتحاد الروسى وجدواه لغاية ضمان الاستقلال الوطنى وحماية أمن مصر والوطن العربى .

(١) السياق الاستراتيجى لعلاقة مصر والاتحاد الروسى

يعتمد هذا الجزء من الموضوع على الكتاب القيّم للراحل العظيم جمال حمدان: استراتيجية الاستعمار والتحرير (دار الشروق، ١٩٨٣) وفيما يلى مقتطفات شبه حرفية من السفر الرائع، والذى مازال تحليله معاصرا على الرغم من مرور ثلاثة عقود على نشره. ولعله أكثر مصداقية اليوم بعد انكماش الاتحاد السوفييتى إلى الاتحاد الروسى، ومن أسف أن هذا الكتاب القيم لم يحظ بالذيوع والقراءة المستحقين، خاصة فى دوائر صنع السياسة فى مصر.

تتسم روسيا بصفة أساسية هى بلا شك «القارية»، القارية المطلقة. فهى أولا رقعة واحدة متصلة سحيقة الأبعاد من اليابس. بل لعل العالم لم يعرف فى تاريخه دولة أو إمبراطورية برية متصلة فى مثل هذا الحجم، إلا أن تكون إمبراطورية جنكيز خان.

وهى أطول الدول حدودا، سواء برية أو بحرية، نحو ٣٨ ألف ميل، أى مثل محيط الكرة الأرضية مرة ونصف مرة. ومع ذلك فلم يكن هناك دولة معزولة بالطبيعة وحبيسة عن عالم المعمور كروسيا. فهى وإن بدت ساحلية شكلا، تعد قارية موضوعا، فشمالا ثمة المحيط المتجمد، وجنوبا نطاق عميق من الصحارى والمرتفعات الصارمة، وشرقا فراغ المحيط الهادى الهائل وأضخم صحراء على وجه الأرض. إنها -نكاد نقول- رهينة المحبسين، صحراء الجليد وصحراء الرمل. وهذان بالفعل هما المؤشران اللذان يكونان معا بوصلة السياسة الروسية أو حجر المغناطيس فى سياستها. وقد بدأ التوجه إلى البحار الدافئة منذ بطرس الأكبر- القيصر الخامس لروسيا فى القرن الثامن عشر- بالتحديد أو بالتفصيل. وبعده يمكن تفسير كل السياسة الخارجية برغبة الدب الرسى فى «المياه الدافئة».

ولهذا فقد تركز ضغط السياسة القيصرية فى الغرب على ضلوعه الأوربية، ففى البلطيق بدأ بطرس الأكبر «بنافذة الروسيا على أوروبا» حين خلق سان بطرسبرج (لينينجراد) من لا شيء. ثم كانت أوكرانيا أرض صراع مزمن.

××××××

ويمتد شوق الدب الروسى إلى المياه الدافئة طبيعيا إلى البحرين المتوسط والأحمر وحتى إلى الخليج العربى الذى قال فيه بطرس الأكبر مقولته التنبؤية الشهيرة «من يسيطر على الخليج، يسيطر على العالم». وهكذا بدأت روسيا تتطلع إلى هذه البحار بعد توسعها الجنوبى فى القوقاز ووسط آسيا منذ منتصف القرن التاسع عشر.

ولا ننسى أن القاعدة البحرية الروسية فى ميناء طرطوس السورى كانت وراء الدعم غير المشروط للطاغية بشار الأسد، وقد فقدتها روسيا أو كادت، وبحاجة لآن تعوضها.

يبقى أن نتناول رؤية حمدان للصراع بين الدولتين الكبيرتين، الولايات المتحدة والاتحاد الروسي. عنده أن قصة الصراع بين العملاقين والمعسكرين تتلخص فى التحليل الأخير فى أنها بدأت صراعا أيديولوجيا أى بين الاشتراكية والرأسمالية . فتحولت فى ظل وتحت ضغط العصر النووى إلى صراع بين الأيديولوجيا والتكنولوجيا، أى على الترتيب بين المذاهب السياسية والأسلحة النووية. فانتهت أخيرا بتغلب الأخيرة على الأولى خشية الانتحار النووى المتبادل. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن التكنولوجيا (النووية) قد أثبتت أنها أقوى عمليا من الأيديولوجيا (المذهبية) فأرغمتها على التقارب والاتجاه نحو حل وسط تاريخي. وهكذا، حصلت النقلة الاستراتيجية من الحرب الباردة إلى الوفاق

وقد عجّل انهيار الاتحاد السوفييتى المروّع من إلحاق الاتحاد الروسى بمعسكر الغرب مذهبيا ومجتمعيا. فى النهاية، مذهبيا ومجتمعيا، أصبحت روسيا نسخة (ربما ممسوخة) من الولايات المتحدة.

وأخيرا، لا مناص من وضع المشروع الصهيونى فى المنطقة العربية فى هذه الصورة الاستراتيجية حتى تتكامل. يعتبر جمال حمدان الصهيونية أعلى مراحل الإمبريالية والاستعمار. ويقرر أن مصير إسرائيل الصهيونية سيحدد فى نهاية المطاف مصير الإميريالية العالمية. فما دامت إسرائيل باقية فإن الإمبريالية، الروسية أو الغربية، ستظل مقيمة لا تريم فى العالم الثالث. ولكن يوم تذهب إسرائيل فسوف تكون تلك بداية النهاية المطلقة للإمبريالية.

(٢) مصالح الطرف الأقوى دائما تُقضى أولا نقلت الصحف المصرية أن الهيئة الفيدرالية للرقابة البيطرية والصحة النباتية الروسية، أعلنت منذ شهور أن مصر مستعدة للبدء بتوريد منتجات الألبان واللحوم والأسماك والمأكولات البحرية إلى روسيا.

لاحظ، عزيزى القارئ، أولا إن الإعلان صدر من الطرف الروسي!

ولاحظ من فضلك، ثانيا، أن الغرض من استيراد السلع المذكورة من مصر هو تفريج ضائقة فى روسيا ترتبت على أزمة فى العلاقات التجارية مع الدول الغربية بسبب الخلاف حول أوكرانيا.

ولاحظ ثالثا، أن السلع التى اعلنت الأجهزة الروسية عن الاستعداد لاستيرادها من مصر هى سلع قليلة نسبيا فى الأسواق المصرية وأسعارها مرتفعة نسبيا. وبناء عليه، فعلى المصريين الذين مازالوا قادرين على الاستمتاع بهذه السلع أن يستعدوا لدفع أسعار أعلى فى نوعية أردا من هذه السلع. فالطبيعى ان سيسعى المصدرون إلى اقتناص النوعية الأفضل من هذه السلع للحصول على أعلى الأسعار من تصديرها وللوفاء بمتطلبات أجهزة السلامة والرقابة الروسية. ولن يبقى للمصريين إلا «الفرز الثاني» منها وترتفع الأسعار لزيادة ندرة السلع، وهى قليلة أصلا وأسعارها عالية كما ذكرت فى البداية.

وهكذا العلاقات الثنائية، بين البشر أو الدول، دائما تُكيّف لمصلحة الطرف الأقوى فى الثنائي. ولكن لا تبتئس كثيرا، فالأرجح أن سيحصل الجيش المصرى على بعض الأسلحة القديمة نسبيا فى الترسانة الروسية- بتكلفة غير زهيدة حتما، بينما ستبقى الولايات المتحدة تضمن إسرائيل التفوق فى التسليح مجانا- وربما يرافقها بعض القمح لخبز الغلابة وبعض الكافيار الروسى لمتعة علية القوم فى مصر

ولاحظ من فضلك، أخيرا، أنه باستثناء التهليل المخادع القائم على تهيؤات لبعض إعلاميى التطبيل (بالمناسبة، يسمى تطبيلا لأن الطبل يصدر صوتا عاليا ولكن جوفه خال)، فلم تصدر كلمة واحدة موثوق بها عن أى مزايا ستحصل عليها مصر من الزيارة التى وصفوها بالتاريخية باستثناء الإدعاء الفارغ بأن مصر ستحصل على أسلحة فائقة التقدم لم تعطها روسيا حتى الآن لأخلص أصدقائها. وأغلب الظن أن هذه الإدعاءات ستتبخر كما تلاشت إدعاءات مماثلة بعد الزيارة الأولى للرئيس الحاكم لروسيا منذ عدة شهور والزيارة الأخيرة فى الشهر الماضي. وظنى أن جيش مصر لن يحصل على سلاح متقدم من روسيا إلا لقاء ثمن باهظ لا يقل عن قواعد بحرية فى مياه البحار الدافئة، المتوسط والأحمر والخليج، والتى يشتهيها الدب الروسى منذ عهد القيصر بطرس الأكبر. فى النهاية، ماقدم الرئيس الروسى من سلاح بمناسبة زيارته الميمونة لم يكن إلا مدفع "كلاشينكوف" واحد، كهدية شخصية للرئيس الحاكم. وبعدها مباشرة أعلن عن شراء مصر لأسلحة فرنسية لا يقبل عليها كثيرون، ولا حتى القوات المسلحة الفرنسية، وباهظة الثمن أيضا، فى صفقة شابها تعجل مريب، ما قد يعنى أنها كانت ردا متعجلا على رفض روسى لتزويد مصر بأسلحة متقدمة.

(٣) تصنيع السلاح محليا هو سبيل المنعة والاستقلال الحقيقيين

نقلت الصحف أن إيران كشفت النقاب مؤخرا عن صواريخ جديدة قصيرة المدى وطائرات بدون طيار. ويذكر أن إيران كانت قد أطلقت عام ١٩٩٢ برنامجا محليا للصناعات الدفاعية ينتج أسلحة خفيفة وثقيلة.

إن تصنيع السلاح محليا هو سبيل المنعة والاستقلال الحقيقيين بينما استيراد السلاح وقطع الغيار والذخيرة، ولو من مصادر متعددة، يورث الاعتماد على مصادر السلاح والتبعية لها.

والمعروف أن تصنيع السلاح صناعة متقدمة لها تأثير مضاعف على التنمية. فهى من ناحية تحفز جهود البحث العلمى والتطوير التقاني. ومن ناحية إخرى، تنعش عديدا من الصناعات المزودة والمكملة.

ولا غرابة إذن فى أنه، بخلاف إسرائيل، تعد إيران، على نطاق واسع، الدولة الوحيدة الصاعدة تنمويا وتقانيا فى منطقة «الشرق الأوسط»، لاسيما إن أخذنا فى الاعتبار تصميمها على اكتساب التقانات النووية وتوظيفها والذى حققت فيه شوطا كبيرا من خلال، وعلى الرغم من، معركة دولية ضارية.

ولعل لنا فى العدو الأساس إسرائيل عبرة. فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة على استعداد دائم لتزويد الدولة العنصرية الغاصبة بجميع احتياجاتها من الأسلحة والذخائر، مجانا، فإن صناعة السلاح والبحث العلمى والتطوير التقانى المتصل بها كانت دائما على رأس أولويات إسرائيل وأنجزت فيه بشكل باهر حتى انها تشارك الولايات المتحدة فى بحوث وتجارب تطوير الأسلحة الأكثر تقدما.

أما عندنا فى مصر فاكتفينا بالاعتماد على المعونة العسكرية الأمريكية لمدة أطول من ثلاثين عاما. وسعت السلطة الحاكمة الآن للاعتماد على مصدر آخر من الاتحاد الروسى لن يتعامل مع مصر إلا كتاجر سلاح أو طامع فى ميزات استراتيجية- ثم لجأت لدولة غربية أخرى لها مطامع استعمارية فى الغرب العربى فى شمال إفريقيا. كل هؤلاء لا يختلفون فى توجهاتهم السياسية كثيرا عن الولايات المتحدة، وتشوبها نزعة إستعمارية غالبة. وإن وسعّنا نطاق البحث الجغرافى، تتعدد الأمثلة على دول صعدت، فى مجال التنمية وفى إنتاج السلاح محليا كليهما، بينما تخلفت مصر على الرغم من تفوق مصر عليها فى مراحل زمنية سابقة. أهم مثلين هما الهند والصين، ومصر كانت أفضل حالا، على الأقل تنمويا، من كليهما فى ١٩٥٠. ولكن بالطبع لا ننسى باكستان وكوريا، ومصر كانت أفضل حالا من كليهما حتى ١٩٦٠.

وهناك واقعة تاريخية، ذات صلة بهذه المناقشة، لا أملّ من تكرارها. فى مطالع ١٩٦٧ اخترقت طائرة حاجز الصوت فوق القاهرة، لأول مرة فى التاريخ. المفاجأة أن هذه الطائرة كانت من إنتاج مشروع مصري- هندى مشترك. وللعجب، فإن مساهمة الهند كانت تصنيع جسم الطائرة بينما ساهمت مصر بالمكون الأعقد تكنولوجيا، أى المحرك. أظن أن هذا المشروع، ضمن عزم مصر على إنتاج السلاح محليا، كان من أسباب التعجيل بضربة ١٩٦٧ لكسر الجيش المصرى وإجهاض مشروع النهضة الناصري. غير أن المشروع توقف بعد ذلك بناء على اقتراح أحد المشرفين عليه، الذى تحول بعدها إلى واحد من كبار تجار السلاح فى المنطقة العربية و إلى عميل، يقول البعض مزدوج، لإسرائيل.

تصنيع السلاح محليا هو سبيل الاستقلال بينما استيراد السلاح يورث الاعتماد على مصادر السلاح والتبعية لها

المشهد
العدد 148 - السنة الرابعة ـ من 24فبراير ـ 2 مارس 2015 - من 4 - 10جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

و يعلو الديك سقوف البلدة
فنقول لكم في صوت مختلج بالعرفان عودوا يا موتانا سندبر في
منحنيات الساعات هنيهات نلقاكم فيها، قد لا تشبع جوعان أو تروي
ظمأ لكن لقم من تذكار، حتى نلقاكم في ليل آت
صلاح عبدالصبور

اللواء أحمد جمال الدين مستشار الرئيس للأمن ومكافحة الإرهاب لـ«المشهد»:

أنصار داعش فى العشوائيات .. والحلول الأمنية لاتكفى

وزير الداخلية «ثعلبي التفكير» راوغ الإخوان حتى سقط نظامهم وأشهد له بالكفاءة

تاريخه المهني كضابط يشهد بالمهارة في البحث الجنائي ومواقفه السياسية كوزير تؤكد إنكاره لذاته وأنه يقدم مصالح الوطن على طموحاته الشخصية ، حتى وهو مستشار امنى للرئيس عبد الفتاح السيسي قطع محاولات الايقاع التى حاول الإعلام اصطناعها بينه وبين خليفته في مقعد وزير الداخلية اللواء محمد ابراهيم

اختار اللواء أحمد جمال الدين أثناء فترة الرئيس المعزول محمد مرسي أن يضحي بمنصبه واصطدم بنظام الاخوان في أوجه ، ولم يرتدع لتهديدات خيرت الشاطر حين كان الرجل القوي بين المسيطرين على مقاليد الحكم والقى القبض على حارسه لحيازته سلاحا دون ترخيص ولم يرهبه تطاول حازم ابو اسماعيل ، كما رفض الانصياع لأوامر الرئيس المعزول بإطلاق الرصاص على متظاهري الاتحادية ، فاقالوه عاد جمال الدين مرة اخرى إلى صفوف الشعب وخرج في مظاهرات ٣٠ يونية، وبعدها كون جبهة مصر بلدي ليدعم خارطة الطريق ويحشد للدستور ويشد من أزر زملائه في وزارة الداخلية خاصة في حربهم على الإرهاب بعدها اختاره الرئيس عبد الفتاح السيسى ليكون مستشاره الامنى لمكافحة الارهاب فاعتزل الظهور الاعلامى وراح يعكف على خطط وافكار جديدة من خارج الصندوق لمواجهة الارهاب الداخلي والخارجى

اختص اللواء جمال الدين صحيفة المشهد بهذا الحوار

بصفتك المستشار الامنى للرئيس برايك ماهي الحلول المناسبة للخروج من كل هذه الازمات وبالاخص الامنية والاقتصادية التى تعصف بالبلاد ؟

أزعم ان هناك حلولا جدية وضعتها الحكومة لإدارة هذه الازمات لأن الحلول الامنية رغم انها اضحت ضرورة ، إلا انها وحدها لاتكفي ، حيث تحتاج الأجهزة الأمنية الى تكاتف وتعاون من الشعب وعدم التستر على أي إرهابي ، حتى ولو كان قريبا أو جارا او صديقا، وأناشد سكان المناطق العشوائية الإبلاغ عن أي غريب يسكن منطقتهم ، او قريب يشكون في انتمائه لهذه التنظيمات الإرهابية ، لأن هناك شباب يسكن العشوائيات ويتعاطف مع تنظيم داعش وهؤلاء ومعهم الخلايا النائمة والمنتمون لحازمون يخططون لخلق الفوضى في الشارع المصري ، وبالرغم من ذلك أنا متفائل أن المستقبل سيكون أفضل رغم كل هذه الصعاب والتحديات ، واتوقع أن ينجح المؤتمرالاقتصادي الدولي، وأن تعود السياحة بعد انتهاء الحرب على الإرهاب وفرض السيطرة على الشارع واعادة الانضباط له ، وذلك كله لن يستغرق وقتا بإذن الله

هنا السؤال يطرح نفسه متى يعود الانضباط للشارع المصري ؟

بصراحة المسؤولية ثقيلة على رجال الشرطة الذين تحملوا خلال العقود الثلاثة الماضية تبعات ممارسات سياسية انهكتهم وخلقت شيئا من العداء بينهم وبين الشعب، بعد ان وضعهم النظام السابق في مواجهة مباشرة مع الشعب خاصة في الإضرابات والاعتصامات وتأمين الانتخابات والمباريات، كل هذا شغل الاجهزة الأمنية عن دورها الاصيل في فرض الأمن ، ولا أحد ينكر أن الداخلية الآن تعمل بكل طاقتها ، فقد عادت الى الشارع وشعر المواطن بأهميتها وتصالحت مع الجماهير وهذه هي نقطة البداية لعودة الانضباط

«عهد مبارك» أنهك الشرطة بممارسات سياسية ووضعها في مواجهة الشعب

ماذا عن علاقتك باللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية الحالي ؟

العلاقة على مايرام ووزير الداخلية الحالي صديقي وتزاملنا في العمل بأسيوط ، وأنا أشهد له بالكفاءة والذكاء ، فهو ثعلبي التفكير استطاع ان يراوغ نظام الإخوان الفاشي حتى تم إسقاطه وانحاز مع رجاله الى الشعب وانا متابع جيد لمجهوداتهم، وادعو لهم بالتوفيق في حربهم الخطيرة على الإرهاب وعلى يقين انهم منتصرون بعون الله وتكاتف الشعب ودعم القوات المسلحة .البعض قلق من سلسلة التفجيرات الإرهابية الاخيرة ويشعر أنها محاولة لإفساد الانتخابات والمؤتمر الاقتصادي المنتظر، هل لديك تفسيرات او معلومات ؟

أود ان أطمئن جموع الشعب المصري أن محاولات الإرهابيين إفساد الانتخابات متوقعة لأنهم يخوضون جولتهم الاخيرة والتفجيرات هي الكرت الاخير الذي يلعبون به ، واعتبره كارتا محروقا لأن إرهابهم لن يفلح في افساد الاستحقاق الثالث فى خطة الطريق ، وأثق بان الشعب سينزل للتصويت نكاية بالإرهابيين

هل تتوقع تنفيذ عمليات ارهابية جديدة خلال الايام القادمة ؟

وارد جدا لانها كما قلت الكرت الاخير للإخوان للانتقام من الشعب الذي خرج ثائرا عليهم في ٣٠ يونية ٢٠١٣ والدولة لن تقف مكتوفة الايدي امام مخططهم القذر، بل ستتصدى وبحزم لكل من يرفع سلاحا في وجه الدولة حكومة وشعبا

كيف ترد على من يتهمك بأنك أسست «مصر بلدى»لتعيد انتاج الحزب الوطني وتبحث لنفسك عن دور ؟

هذا كلام غير صحيح لان الجبهة بها كافة أطياف ورموز المجتمع المصري والمؤسسين يحظون بقبول شعبي ولا أريد ان أعدد الأسماء حتى لا أنسى أحدا ، لكن يكفيني الاشارة الى فضيلة المفتي السابق علي جمعة واللواء المعداوي رموز نقابية وعمالية ورؤساء تحرير وكتاب كبار ورجال دين اسلامي ومسيحي وعلماء ازهر ومواطنين بسطاء وجميعهم بلا مآرب ويعشقون تراب الوطن ولا ينتظرون مكاسب، واستطاعوا ان يبلوروها الى حزب له ثقله السياسى ومن الممكن ان يحصد الأغلبية فى الانتخابات القامة ، أما بالنسبة لى فمن يعرفنى جيدا يدرك انى زاهد فى المناصب وليس عندى شهوة الظهور .

احمد جمال الدين خلال حديثة للمشهد

البعض اتهمك بأنك شاركت في مظاهرات ٣٠ يونية لتثأر من الإخوان لأنهم ظلموك ؟

انا شاركت في ثورة ٣٠ يونية بشخصي كمواطن مصري وليس بوصفي وزير داخلية سابق أراد أن ينتقم ويثأر كما يقول البعض لنفسه، الأمر لم يكن كذلك ابدا، أنا كنت اشعر بحرقة على البلد الذي انهار بسبب سياسات جماعة لايهمها مصلحة مصر وشعبها بقدر ما يهمها مصلحة التنظيم الدولي ، وكنت أشفق على المواطنين الذين تعاطفوا معهم ومنحوهم أصواتهم مقابل وعود أو عطايا عينية تمثلت في زجاجة زيت وكيس ارز ، وشعروا بعدها بأنهم وقعوا ضحية لعملية نصب سياسي فبعد ان نال الاخوان غرضهم وصعدو الى سدة الحكم كشروا عن أنيابهم وتعاملوا باستعلاء وعدم اكتراث ففاض الكيل وخرجت الملايين وخرجت معهم لاسترداد مصر

الإخوان حاولوا توريطي وتلويث يدي بدماء الشعب الطاهرة .. لكنني أبيت

هل لنا ان نتعرف على كواليس المعارك التي خضتها مع الاخوان وأقالوك بسببها ؟

انا افضل عدم الخوض في تفاصيل ذكريات سيئة مرت علي كأنها كابوس أحمد الله انني تجاوزتها بسلام وازاح الله بفضله الغمة عن مصر المحمية بعناية الهية .

لكن من حقنا ان نتعرف على جزء ولو بسيط عن أسباب اقالتك ؟

من الممكن ان اقول لك ان الاخوان حاولو توريطي وتلويث يدي بدماء الشعب الطاهرة لكني أبيت أن اتصدى بالقوة للثوار الذين حاصروا قصر الاتحادية ، كما انني نفذت القانون على الجميع ورفضت وساطة الشاطر في قضية حارسه وأمرت باحالته الى النيابة شأنه شأن أي خارج عن القانون ، وازداد غضب مكتب الارشاد علي عندما رفضت الموافقة على استخراج تراخيص حمل اسلحة لشباب الحرية والعدالة حتى لايستغلوها في مواجهة الشعب الثائر عليهم .

هل حزنت عندما أقالك الرئيس المعزول من منصبك كوزير للداخلية ؟

على العكس تماما ، أنا اشعر براحة ضمير لأنني قمت بواجبي والحمد لله حمل حقيبة الوزارة بعدي صديق عزيز وزميل ذكي يعمل بإخلاص ، ويواصل هو ورجاله العمل ليل نهار لإعادة الانضباط الى الشارع المصري وانا الآن عدت مرفوع الراس بقرار جمهورى عينت به مستشارا للرئيس للأمن ومكافحة الإرهاب لأخدم البلد حتى آخر نفس.

حوار : مختار معتمد

اللواء محمد التميمي قائد قوات الصاعقة في حرب ٦ أكتوبر:

مصر ضربت مواقع «فجر ليبيا» قبل شهرين

كشف اللواء محمد التميمي، أحد جنود الجيش المصري الذين خدموا عسكريًا في ليبيا، أن قدامى المحاربين الذين خدموا في ليبيا يعدون مبادرة للذهاب إلى ليبيا على نفقتهم الخاصة، واستغلال معرفتهم بالأقاليم الليبية وعلاقاتهم مع القبائل في «الحفاظ على العمق الاستراتيجي المصري»، موضحًا أنه يجب تسليح العمالة المصرية لـ«يتفرغ جنودنا لحماية الجبهة الشرقية».

ورأى التميمي أن الضربة الجوية التي قامت بها مصر «أعادت الثقة للشعب»، معلنًا أن القوات المصرية تدخلت في ليبيا عسكريًا قبل شهرين لضرب مواقع قوات «فجر ليبيا»، وهو ما سبب توتر في العلاقات مع الحكومة الليبية.. إلى نص الحوار:

ما هو تاريخ التعاون العسكري بين مصر وليبيا؟

التعاون بين مصر وليبيا على المستوى العسكري بدأ قبل حرب أكتوبر وبعد نكسة ٦٧، عندما أرسل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الكلية الجوية إلى قاعدة منطقة طبرق الليبية، خوفًا من ضرب إسرائيل لها، ومن هنا تم الحفاظ على العمق الاستراتيجي لمصر، والحفاظ على سلاح الطيران المصري.

وكان هذا ردًا للجميل من القوات الليبية للقيادة المصرية التي دعمت الثورة الليبية الوليدة عندما استنجدت بالرئيس عبد الناصر لحمايتها، وكانت هناك قاعدة أمريكية تدعى هويلس في طرابلس، وسميت بعد الثوة قاعدة عقبة بن نافع، وقاعدة العضم في طبرق وتسمى الآن قاعدة جمال عبد الناصر. وأنا من ضمن الجنود التي تواجدت في ليبيا لحماية الثورة الليبية.

ما هو الدور الذي لعبته ليبيا في حرب أكتوبر؟

كان في عام ١٩٧٢ هناك وحدة بين مصر وليبيا وسوريا يسمى «اتحاد الجمهوريات العربية»، والرئيس الراحل أنور السادات اجتمع بنا كجنود في ليبيا، قبل حرب أكتوبر، وقال لنا: يا أولاد أنا عاوز هنا تحافظوا على تدريباتكم بإخلاص استعدادًا للمعركة، والناس ده فاتحة لينا خزنتها على البحري. وبعد ذلك أتى الرئيس الراحل معمر القذافي ليجتمع بنا ويشد من أزرنا. والقذافي دائمًا يحضر تدريبتنا في جار يونس في بن غازي وكان يعبر لنا عن أمنيته في الاشتراك في الحرب ضد إسرائيل. ثم عدنا قبل الحرب بثلاثة شهور.

100 ألف من قدامى المحاربين مستعدون للتوجه إلى ليبيا

يجب تسليح العمالة المصرية لمواجهة «تتار العصر»

ماذا عن الشقاق الذي تصاعد إلى ضربة عسكرية مصرية في ليبيا؟

كان القذافي يدعمنا بقوة في الحرب ضد إسرائيل، ولكن السادات لم يخبره عن ميعاد الحرب على إسرائيل، وهو ما أغضب القذافي وسحب المقاتلات الجوية الليبية التي شاركت في الحرب، ورد على ذلك السادات بالفصل بين القوتين، الأمر الذي أدى إلى حدوث شقاق تطور بعد تغير السياسة المصرية، وتضاربها مع التوجهات السياسية الليبية. وقام القذافي بإطلاق إذاعة ليبية تشبه «الجزيرة» جمع فيها مصريين للهجوم على النظام المصري.

ووصلت تلك التوترات إلى قمتها في عام ١٩٧٥، عندما كان القذافي يخرج بمسيرات مدنية للحدود وتدمير البوابات الحدودية للمطالبة بالوحدة، وهو ما أقلق السادات. وبعد ذلك تم توجيه اتهامات إلى النظام الليبي بتهديد استقرار مصر، حتى تم توجيه ضربة مصرية لمواقع عسكرية ليبية على الحدود في عام ١٩٧٧، وفي عصر مبارك استقرت العلاقات إلى حد كبير.

اللواء محمد تميمى

ما رأيك في الضربة الجوية المصرية لمواقع «داعش» في ليبيا؟

هذه سابقة تحدث لأول مرة في التاريخ المصري أن بسط حماية الدولة المصرية لرعاياها خارج إقليم الدولة، ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي قامت مصر بتوجيه ضربة جوية إلى مواقع عسكرية في ليبيا، فقد قامت مصر بضرب مواقع لما يسمى «فجر ليبيا» قبل شهرين من الضربة التي وجهتها.

وكان ضروري أن نقوم بضربة جوية بعد حادثة ذبح العمال المصريين في إطار إعمال حقنا في الدفاع الشرعي عن النفس، ولعودة الثقة إلى المصريين في حماية قواتهم المسلحة لهم سواء داخليًا أو خارجيًا. وليس من العجيب أن نوجه ضربات جوية منتظمة إلى المواقع التي تهددنا في ليبيا، فنحن نحمي عمقنا الاستراتيجي، ونحن كمحاربين قدامى نعرف مدى أهمية ليبيا، لذا سنطلق مبادرة في التعاون مع القيادة السياسية المصرية في هذا الشأن.

الضربة الجوية لحماية المصريين خارجيًا سابقة تاريخية

تركيا تدخل عناصر عسكرية تحت غطاء «إعادة الإعمار»

ما تفاصيل هذه المبادرة؟

هذه المبادرة يطلقها حوالي ١٠٠ ألف محارب خدم عسكريًا في ليبيا، لمطالبة القيادة السياسية متمثلة في رئيس الجمهورية ومجلس الدفاع الوطني في السماح لنا بالذهاب إلى ليبيا بدون أن نحمل الدولة أي مقابل. وهناك سنستفيد من خبرتنا بكافة الأقاليم الليبية وبعلاقتنا مع القبائل الليبية، وسنقوم بإقامة مشروعات في ليبيا، ما يحافظ على العمق الاستراتيجي المصري.

حوار : أحمد عيد

بدون عنوان

إبراهيم خالد

إعلام الأطراف المأزومة

الرسائل الإعلامية التى تقدمها قنوات (الإخوان) لا تختلف كثيراً عن الرسائل الإعلامية التى تقدمها قنوات (العسكر و الفلول) رسائل من أطراف (مأزومة) تتصارع على السلطة .. رسائل لا تعبر عن مصلحة الوطن .. رسائل إعلام تعبوى ليس له علاقة بالثورة ولا فكر الثورة ولا روح الثورة .

× قالوا إن الانتخابات فى مصر لا تأتى بالأفضل .. قلت نعم .. والتعينات أيضا فى مصر لا تأتى بالأفضل !؟

× أسوأ أنواع الدعاية الانتخابية هى الإعلاء من قيمة المرشح على (حساب) المرشح المنافس .

× قل لى من هم مستشاريك.. أقل لك من أنت .

× تفتكروا لو المجلس العسكرى سار فى مسار الثورة كنا هتفنا (يسقط يسقط حكم العسكر)؟! .. تفتكروا لو مرسى وجماعته ساروا فى مسار الثورة كنا هتفنا (يسقط يسقط حكم المرشد)؟! .. تفتكروا ولا ما تفتكروش !؟! .. الثورة ستنجح فى النهاية رغم أنف اللصوص والمجرمين والقتلة .

× سؤال و جواب

. لماذا لم يهتف الشعب التونسى طوال أربع سنوات ماضية بهتاف (يسقط يسقط حكم العسكر) ؟!

لأن الجيش لم يدخل فى العملية السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر وآثر الابتعاد حفاظا على الجيش التونسى ووحدته

× البعض يعتبر معارضة نظام السيسى هى معارضة للوطن.. ومن يساوى بينهما إما أحمق أو جاهل أو منتفع أو يجمع بين كل ما سبق ذكره.

× أى حدث "جلل" تم التسويق له إعلاميا طوال الأربع سنوات الماضية ولم اكتب عنه أو أعلق عليه بمقال أو بمنشور عبر فيس بوك هو حدث "مضروب" ومتفبرك و"فيلم حامض" زى فيلم جهاز الكفتة وترشح سعد الصغير للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ وترشح أحمد عز وسما المصرى للانتخابات البرلمانية ٢١٠٥.. إلخ

× أى قانون لا يخدم مصالح غالبية الشعب بشكل مباشر أو غير مباشر يصبح قانونا باطلا .

× قل ولا تقل : قل القائمة الانتخابية (فى حب الكراسى) ولا تقل القائمة الانتخابية (فى حب مصر).

قالت العرب

خذيني ،إذا عدت يوما وشاحا لهدبك
و غطي عظامي بعشب
تعمّد من طهر كعبك

محمود درويش

المشهد
العدد 148 - السنة الرابعة ـ من 24فبراير - 2 مارس 2015 - من 4 - 10جمادى الاولى 1436هـ

توقعات بتحالف الجماعات الإرهابية فى ليبيا لمواجهة مصر

نعيم: تحالفهم مؤكد رغم اختلافهم الأيديولوجى و«الإخوان» يبحثون عن مخرج

بعد تدشين القاهرة، باقورة عمليات عسكرية تمثلت فى تنفيذ طلعات جوية شنها سلاح الجو المصرى، ضد تجمعات عناصر إرهابية، ومخازن ذخائر، فى مدينة «درنة» الليبية المطلة على البحر المتوسط شرق العاصمة الليبية طرابلس، ربما عجل من فرص اتحاد جماعات الإرهاب المسلحة فى ليبيا، التى باتت تسيطر حاليا على مساحات شاسعة من الأراضى الليبية، منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافى أكتوبر ٢٠١١.

ورغم تمسك الغرب، بعدم رفع حظر تسليح الجيش الليبى الوطنى، بشكل يثير العديد من التساؤلات التى تصل فى بعض الأوقات إلى اتهامات بالتواطؤ، والرغبة فى استمرار الأوضاع فى ليبيا على ما هى عليه، إلا أن القاهرة باتت مصرة على تطهير ليبيا من الجماعات المسلحة، فى وقت أعلنت فيه عدد من الدول استعدادها مساعدة مصر فى ذلك العمل، بينها روسيا الاتحادية، وإيطاليا.

كانت القاهرة قد أقدمت على تنفيذ تلك الطلعات بموافقة الحكومة الليبية الشرعية، والتى تحظى بتأيد دولى، وتتخذ من مدينة (طبرق) مركزًا له، فى أعقاب بث تنظيم إرهابى يُدعى «ولاية طرابلس على البحر المتوسط» مقطع فيديو لعملية إعدام جماعى لـ ٢١ مصريًا من العاملين فى ليبيا، فما كان من مصر إلا شن طلعات جوية بعد ساعات من بث مقطع الفيديو.

احتمالية اتحاد الجماعات الإرهابية فى ليبيا، بات واردًا رغم اختلافهم الأيديولوجى، واللافت للنظر أن الجماعات المسلحة فى ليبيا، دخلت أخيرا فى اقتتال داخلى، فيما بينهم، وقد يكون السبب فى ذلك الاقتتال، هو الخلافات الأيدولوجية بين العناصر الموالية لتنظيم «داعش" الإرهابى، والمتمثلة فى العناصر المندرجة تحت ولايتى (درنة وسرت) – مجلس الشباب المسلم ومجلس شورى المجاهدين – والعناصر الموالية لتنظيم "القاعدة"، والمتمثلة فى تنظيم "أنصار الشريعة".

وفيما له صلة، بميلشيا "فجر ليبيا" التى تسيطر على العاصمة طربلس، والتى يترأسها قيادات من جماعة "الإخوان"، وتدخل حاليًا فى مواجهات ضد قوات عملية "الكرامة" التى يقودها اللواء خليفة حفتر فى مدينة بنغازى، تسيطر حاليًا على مدينة طرابلس، ربما أردات من إصدار بيان تُدين فيه عغملية نحر المصريين فى مدينة "سرت" هو تبرأت ساحتها من تلك العملية، خاصة مع دخول مصر فى الصراع الدائر فى ليبيا بشكل أساسى، بتنفيذ طلعات جوية ضد أماكن تمركز الجماعات الإرهابية، وربما ينالها قسط آخر من تلك الضربات، لذلك ربما أردات فعل ذلك لضمان بقائها فى المشهد السياسى الليبي.

ورجح خبراء فى الحركات الأصولية، أن تكون خطوة ميلشيا "فجر ليبيا" الإخوانية، بإرسال الكتيبة ١٦٦ التابعة لها إلى مدينة "سرت" عقب مذبحة المصريين هناك، تدخل ضمن مخاوف التنظيم من الإطاحة به لصالح قوات اللواء خليفة حفتر، المدعوم بقوة من مصر، فى وقت اتهم فيه عضو مجلس النواب الليبى المنتخب والمنعقد فى مدينة طبرق شرق البلاد، النائب عبد السلام نصية، إن مدينة سرت التى تم فيها قتل المصريين تقع تحت سيطرة جماعة "فجر ليبيا".

القيادى السابق فى تنظيم الجهاد، نبيل نعيم، رجَّح اتحاد الجماعات الإرهابية فى ليبيا رغم اختلافهم الأيديولوجى، حال تشكيل تحالف دولى لمحاربتهم، خاصة إذا اشتملت خطط الحلف الدولى الوجود على الأرض، موضحًا لـ "المشهد" أن دقة تنفيذ الطلعات الجوية المصرية، ستؤدى إلى دحر الجماعات الإرهابية، لكنها لن تقضى عليها، ومن هنا يأتى دور الجيش الليبى بقيادة اللواء خليفة حفتر فى التحرك على الأرض، الأمر الذى أيده الجهادى السابق ياسر سعد، إلا أنه طالب بعدم تورط مصر وحدها فى ذلك العمل.

مدينة "درنة" الليبية، باتت بمثابة الشوكة فى حلق أوربا كونها توجد على بعد ٣٠٠ كم من أوروبا، حيث تقع على سواحل البحر المتوسط، كما يسيطر عليها تنظيم "مجلس شورى الشباب المسلم"، الذى أعلن مبايعة زعيم تنظيم "داعش"، ويبدو أن الوضع بات أكثر تعقيدًا فى مدينة درنة، كونها أقرب المدن الليبية إلى دول (تشاد والنيجر) ما جعلها ممرًا آمنًا للعناصر الإرهابية.

المشهد الذى يعكس استفحال الجماعات الإرهابية هناك، هو تشكيل العناصر المسلحة في تلك المدينة، ما يسمى "الشرطة الإسلامية"، حيث أوضح خبراء الحركات الأصولية، أن قوام تلك الشرطة يتكون من خليط من العناصر الإرهابية القادمة من دول الجوار، فى إشارة إلى بلدان (تونس والجزائر وتشاد والنيجر وسوريا ومصر).

وقال خبراء محليون إن مدينة "درنة" باتت منفصلة عن ليبيا، بفضل سيطرة عناصر تنظيم "مجلس شباب الإسلام" الإرهابى عليها، وقد نقلت العديد من التقارير الإعلامية، عن شهود عيان من أه إلى مدينة درنة، حاليًا إن مدينتهم شهدت فى الأيام الأخيرة عدة صدامات بين مجموعات إسلامية مما يشعر بأن انشقاقا فى صفوفها بدأ يطرأ عليها بعد انكسارها فى مدينة بنغازي.

وبحسب مصادر فى الداخل الليبى، فإن فجر ليبيا تمتلك الأسلحة التى حازتها كتائب القذافى فى أثناء حربها ضده فى الانتفاضة، وإن كانت لا تمتلك أية طائرات، إلا أن لديهم أسلحة لصيد الطائرات منها صواريخ سام ٧.ويرجع تاريخ تأسيس "مجلس شباب الإسلام" لأول "محكمة إسلامية" و"شرطة إسلامية"، إلى أكتوبر ٢٠١٤، على ان تكون مهمتها مراقبة مدى الالتزام بتطبيق الأحكام الإسلامية فى الشوارع والأماكن العامة، وقد نظم بعض القائمون على المدينة حملة تحت عنوان "مد الأيادى لبيعة البغدادي"، قام خلاله حشد من سكان المدينة بإعلان بيعتهم لزعيم "داعش" أبو بكر البغدادي.

باهر عبد العظيم

«درنة» معقل الجماعات الإسلامية المسلحة

«داعش» يرى ليبيا مفتاحا لحدود مصر وتونس والجزائر

باقية وتتمدد».. تحت هذا الشعار بدأ تنظيم «داعش» الإرهابى انتشاره فى الشرق الأوسط بدءًا من سوريا والعراق مرورًا باليمن ومصر ووصولًا إلى ليبيا، ساعيًا لتحقيق حلم زعيمه أبو بكر البغدادى، فى إقامة الخلافة الإسلامية، التى تحكم العالم بعد حرب عالمية مهولة، بين المسلمين، والروم تحت ٨٠ راية، تضم كل واحدة منها ١٢ ألف مقاتل.

ويرى أتباع التنظيم أن ستبدأ فى منطقة تسمى «دابق» شمال حلب، التى تبعد ٤٥ كيلومترا عن الحدود التركية، وفى منطقة أخرى تسمى «الأعماق» منطقة تتبع أنطاكيا التركية، وتقع فيها بحرية معروفة تسمى «بحرية عمق»، وتنتهى الحرب بنصر كبير للمسلمين وإعلان الخلافة.فى نوفمبر ٢٠١٤، أعلن زعيم «داعش» أبو بكر البغدادى، ٢٠١٤، إقامة إمارة تابعةٍ للتنظيم فى ليبيا، قائلا: «نبشركم بتمدد الدولة إلى الحرمين واليمن ومصر وليبيا والجزائر وإعلانها ولايات جديدة للدولة الإسلامية»، وعقب ذلك تأسست أول إمارة لـ«داعش» فى مدينة درنة.

ليبيا تضم قرابة ٢٣ كيانا مسلحا، بعضها تابع للمؤتمر الوطنى العام فى العاصمة طرابلس، والآخر تابع لمجلس النواب بمدينة طبرق، يعد أهمها تنظيم «أنصار الشريعة»، الذى صنفته الأمم المتحدة جماعة إرهابية، أول من بايع «داعش»، فى مدينة درنة، التى تعد معقل المعارضة الإسلامية فى عهد الرئيس معمر القذافى، قبل ثورة ١٧ فبراير، ثم تحولت بعد سقوط نظام القذافى، وصعود التيارات العلمانية إلى سدة الحكم، نقطة تجمع للجماعات الإسلامية المسلحة.

درنة تعتبر فعليا «إمارة إسلامية»، خارج سيطرة السلطات الليبية، استقطبت العديد من المقاتلين الأجانب منذ ٢٠١١ ليتم تدريبهم على القتال وحمل السلاح، قبل إرسالهم إلى العراق أو سوريا، إضافة إلى سيطرة تنظيم القاعدة على المدينة وإنشاء عدد من معسكرات التدريب التابعة لها.

ويسيطر أنصار "داعش" على درنة، وسرت، وإجدابيا، ومصراته وبنغازى وأجزاء من العاصمة الليبية طرابلس، بخلاف تمدده فى ربوع الجماهيرية الليبية.

وتولى أبو نبيل الأنبارى، عراقى الجنسية، صديق زعيم التنظيم أبو بكر البغدادى، قيادة التنظيم فى ليبيا، ويقدر عدد عناصر "داعش" أكثر من ٣٠٠٠ مقاتل من جنسيات مختلفة، بخلاف الأعداد التى تنضم له يوميا.

وبدأ التنظيم عملياته الإرهابية، ضد المصريين، فى فبراير ٢٠١٤، بخطف ٧ مصريين، وإعدامهم بطلقة فى الرأس، ثم قتل طبيب مصرى وزوجته فى منزله بمدينة سرت، وخطف ابنتهما وإعدامهما، وخُطف ٧ من المصريين الأقباط كانوا فى طريق عودتهم لمصر بمدينة سرت، ثم اتبعهم بـ١٤ آخرين فى ٣ يناير الماضى، وهم من ذبحهم التنظيم.

وتوالت عمليات التنظيم الإرهابية، وكان أكثرها بشاعة ذبح ٢١ قبطيا مصريا على بحر طرابلس، وصفهم بالصليبيين، بحسب ما بثه فى شريط مصور، موجها رسالة للمسيحيين قائلا "اليوم نحن فى جنوب روما فى أرض الإسلام ليبيا نرسل رسالة أخرى، أيها الصليبون: إن الأمان لكم أمانى لاسيما وأنكم تقاتلوننا كافة فسنقاتلكم كافة حتى تضع الحرب أوزارها".

وأوضح "داعش" أهمية وجود إمارة فى ليبيا، من خلال تقرير حمل عنوان "ليبيا البوابة الاستراتيجية للدولة الإسلامية"، قال "المؤسف أنّ بعض الأنصار قد لا يدركون حجم الساحة الليبية، والانتشار المهول لأنواع السلاح المختلفة، والبعد الجغرافى والمكانى، حيث إنها تطل على بحر وصحراء وجبال مترامية، و٦ دول (مصر، السودان، تشاد، النيجر، الجزائر، تونس)، فضلا على أنها ذات ساحل طويل ومطل على دول الجنوب الصليبى "الدول الأوربية"، والتى يمكن الوصول لها بسهولة عن طريق الزوراق البسيطة"، مستشهدا بالهجرة غير الشرعية، مؤكدا استغلالها يقلب حال دويلات الجنوب الأوروبى للجحيم، وإذا توفرت الإمكانيات، يمكن إقفال الخط الملاحى واستهداف سفن الصليبيين وناقلاتهم".

وأكد التقرير أهمية ليبيا، التى يتوافر فيها السلاح بكثرة، حتى مكن أنصار التنظيم من الجماعات المسلحة فى السيطرة على أكثر من ثلثى دولة مالى، إضافة إلى ترسانة الأسلحة التى خلفها سقوط نظام القذافى بفضل عائدات النفط، موضحا أن الموقع الاستراتيجى لليبيا يُمكنها من تخفيف الضغط على مناطق دولة الخلافة فى العراق والشام، حيث تتميز ليبيا بمساحة كبيرة جدا، وبصحراء شاسعة لا يمكن مراقبتها، وبجبال محصنة تجعل الطائرات عديمة الجدوى، وتصعب الطائرات الصليبية من مراقبة الأرض الليبية بالكامل.

وأوضح أن ليبيا هى مفتاح مصر، وهى مفتاح تونس والسودان ومالى والجزائر والنيجر، وهى نقطة ارتكاز للتمدد نحو أفريقيا والمغرب الإسلامى.

وقال عارف على النايض، مستشار رئيس الحكومة المؤقتة عبد الله الثنى، أن تنظيم «داعش» يتمدد فى ليبيا، مشيرا إلى أنه لم يتم القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق بدون محاربة المكوّن الليبى».

وأوضح المسئول الليبى، أن تنظيم «داعش» ينشط فى ٧ مدن ليبية، وشن هجمات على ١٢ منطقة فى البلاد، مستعينا بمقاتلين أجانب جنّدهم التنظيم من دول اليمن وتونس والجزائر والشيشان، بخلاف الأوربيين.

علاء جمعة

مؤشرات

احتكار أمريكا للحرب على الارهاب

محمود الحضرى

ستظل جريمة تنظيم «داعش» الإرهابي بقتل ٢١ مصريا على بحر ليبيا عالقة في الأذهان، ولن تمحوها الذاكرة مهما طال الزمان، وسيظل مرتكبيها، ومن أيدوا ذلك، ومن مولهم مجرمين في عقول كل المصريين، كل مصري من ٩٠ مليون مصري، بل كل عربي، وكل مسلم.

صحيح أن العملية العسكرية التي قامت بها القوات الجوية المصرية ضد مواقع «داعش ليبيا» امتصت ولو جزئيا جانبا من جبل الحزن في قلوب المصريين، الا أن الانتقام سيظل هاجسا لدى الجميع، ولن يموت مع دفن جثث ضحايا «مذبحة ليبيا»، والقول بأن الحل السياسي في ليبيا هو الطريق، قول في مجمله صحيح، ولكن في ثناياه غير دقيق.

الحل السياسي قد يكون مقبولا في حالات عديدة، ولكن لا يمكن ان يكون صالحا مع القتلة ومصاصي الدماء، وقاطعي رؤوس الأبرياء والعُزل، ومن هاجروا طوعا الى بلاد الله بحثا عن لقمة عيش، أو شربة ماء، وجنيهات لتسد رمق الأطفال، وتكسي التلاميذ في برد الشتاء، وتبنى منزلا يستر البنات قبل زواج الأبناء.

من قتل النفوس الطاهرة في مصر وليبيا والعراق وسوريا واليمن بدم بارد وبسكين مصنوع خصيصا لذبح شاة، لا يمكن التصالح معها، مهما طال الزمان، فسيظل الدم يطارهم، وسيظل القتل وشرب الدماء من أهم طباعهم، ومن المحال أن تطمئن لمن قتل وكفّر، وحمل السلاح، وطلب الفدية، وخطف ودمر، وأحل ذبح «الأسير».

لقد كشفت التطورات السريعة التي سبقت جلسة مجلس الامن الأربعاء الماضي حول ليبيا، أن الولايات المتحدة الأمريكية، بالفعل هي صنيعة «داعش» ويهمها ان تبقى ليبيا والعراق وسوريا، في حالة فوضى، بل تريد لمصر كذلك، وتبين يقينا أنها لا تريد تحالفا يحارب الإرهاب تقوده دولة عربية.

الولايات المتحدة تريد تحالفات هي على قمتها، لتضع كل الخيوط في ايديها، لتحارب من تريد، وتغطي على من تريد، والاخرون يدفعون الفاتورة، واستراتيجيتها لا تستهدف القضاء على الإرهاب، بل يظل «البعبع» الذي يُرهب الدول العربية، والإسلامية.

وتجارب أمريكا واضحة في هذا الشأن فأفغانستان، وبعد ١٥ عاما مازالت العمليات الإرهابية ليل ونهار في شوارع المجن الأفغانية، والصومال تعيش نفس المأزق، و«بوكو حرام» لازالت تُشعل قنابل الوت في نيجيريا، والعراق يعيش واقعا مريرا، و«باراك أوباما» أعلن مؤخرا ان الحرب على داعش في العراق تحتاج الى سنوات.

وواضح أن الرهان الأمريكي يتركز على إطالة أمد الحروب لاستنزاف الجهد والمال العربي في حروب هي تريدها ويظل هاجس الخوف عربيا واسلاميا، وعندما تجرأت مصر ولوحت بتحالف يقوده الجيش المصري ضد الإرهاب، تحركت سريعا على المستوى الأوروبي للوقوف ضد تحقيق مثل هذا التوجه، حتى لا تظهر تلعب الدور الذي تريد الولايات المتحدة احتكاره في بقاع القرة الأرضية. ولا تدرك الولايات المتحدة أن الثأر المصري لدماء ضحايا الوطن سيظل في قلوب المصريين، فدماء كل المصرين ليست رخيصة، فالجريمة البشعة التي ارتكبها زنادقة هذا الزمان بقتل ٢١ مصريا على ايدي التنظيم الارهابي "داعش" فرضت تحديات جديدة ليس على مصر وحدها بل على كل العالم العربي والاسلامي والدولي في التعاون للقضاء على جذور هذا التنظيم وكل مسانديه في العالم، وضربات خطوط الامداد، حتما روعي فيها أن مصر لن تتورط في مستقنع دماء ليبين أبرياء احتضنوا ملايين المصرين على مدى سنوات طويلة.

والمؤكد أن احتكار أمريكا للحرب على الإرهاب لن يطول كثيرا، فالرسالة للضربة المصرية وصلت لكل العالم، لتقول "مصر قادرة".

صراع بين الثنى والحاسى.. ومصلحة البلاد خـــــــــارج الحسابات

حكومتان وبرلمانان وجيشان.. ليـــــــبيا فى متاهة

الصراع السياسى الذى تشهده ليبيا الآن يعكس حقيقة الوضع العام المتمثل فى تواجد برلمانين وحكومتين كل منهما ينازع الآخر على أحقية إصدار القرارات وتطبيقها فى ظل الحالة المتردية التى وصلت إليها البلاد.

فهناك حكومة وبرلمان فى طرابلس وحكومة وبرلمان فى طبرق، وقوة عسكرية هنا وأخرى هناك يسميها كل فريق بـ«الجيش»، إضافة إلى كيانات أخرى لا تعترف بالفريقين الأولين.

حكومة طرابلس بقيادة عبدالله الثنى، وينتمى إليها جيش اللواء خليفة حفتر، ويعترف بها دوليًا، وأخرى تقيم فى طبرق بقيادة عمر الحاسى المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، وتدعمها قوات "فجر ليبيا".

الطرفان يتنازعان على السلطة وأحقية رئاسة البلاد، مما أدى إلى أزمة مؤشرها خطير، أدت إلى الفوضى، حتى أنها باتت «دولة فاشلة»، ويطعن كل منهما فى شرعية الآخر، فالطرف الأول يضم مجلس النواب المنتخب من الشعب الليبى مؤخرا، ويمارس أعماله من مدينة طبرق ومعه حكومة الثنى ورئيس أركان الجيش عبد الرزاق الناظورى، والطرف الثانى يضم المؤتمر الوطنى العام المنتهية ولايته والرافض لذلك ومقره بطرابلس، ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسى ورئيس أركان الجيش الذى أقاله مجلس النواب عبد السلام جاد الله العبيدى. المجتمع الدولى لا يعترف بالمؤتمر الوطنى العام المنتهية ولايته ولا بحكومة عمر الحاسى، ويعتبر مجلس النواب وحكومة عبد الله الثنى ممثلى الشعب الليبى الوحيدين والشرعيين.

وفى ظل كل هذه النزاعات، اتجهت الأزمة الليبية إلى مزيد من التصعيد، بعدما ازدادت حدة التوتر والاقتتال بين ثوار ليبيا «فجر ليبيا»، وقوات حفتر، فثوار ليبيا أعلنهم البرلمان الليبى صاحب الأغلبية الليبرالية جماعات إرهابية محظورة، فاتجهوا لعمل برلمان مواز من الشعب، وتشكيل حكومة موازية برئاسة عمر الحاسى، ومنافسة للتى يرأسها عبد الله الثنى المدعوم من البرلمان المنتخب حديثا، بعدما قرر نزع الشرعية عنه، داعين المؤتمر الوطنى البرلمان المنتهية ولايته إلى استئناف أعماله حفاظا على مكاسب ثورة ١٧ فبراير.

ازدادت الأزمة الليبية توترا، بعد أن بسط الثوار الذين يهيمن عليهم التيار الإسلامى سيطرتهم على العاصمة الليبية ومطارها الدولى، واجتياحهم مقار خصومهم الليبراليين المتحالفين مع اللواء خليفة حفتر، الذى منحه البرلمان الجديد صفة الشرعية من خلال دعمه فى حربه على الإسلاميين.

الخلاف وصل إلى ذروته بين الأطراف الليبية المتنازعة بعد قرار البرلمان الذى يحظى بدعم إقليمى ودولى اعتبار قوات «فجر ليبيا» و«أنصار الشريعة» جماعات إرهابية، بعد سيطرتها على مطار طرابلس، ودعمه عملية الكرامة بقيادة حفتر ضد هذه الجماعات التى اتهمت فى المقابل البرلمان وحكومة الثنى بالتورط بغارات على طرابلس شكلت انتهاكا للسيادة الليبية، كما قال ناطق باسم ثوار «فجر ليبيا»، داعيا المؤتمر الوطنى إلى العودة لممارسة مهماته.

أدت الخلافات بين أطراف السلطة المنقسمين إلى تردى الأوضاع فى البلاد يوما عن الآخر، فبدلًا من أن يقفوا يدًا واحدة لعودة الاستقرار والهدوء فى ليبيا، أصبحوا هم العقبة أمام استقرار الأوضاع فى بلادهم، وكل منهما يطعن فى شرعية قرار الآخر.

وفى محاولة لعقد مفاوضات للتوافق بين الطرفين، تدخلت أمريكا، وكلفت المبعوث الأممى لدى ليبيا، برناردينو ليون، لعقد حوار يضم جميع أطراف النزاع، إلا أن كل الحوارات باءت بالفشل.

وقال برناردينو ليون، «إن ليبيا بحاجة إلى عقد جولة من الحوار السياسى فى القريب العاجل بغية إيقاف انزلاق البلاد نحو صراع أعمق وانهيار اقتصادى»، مقترحًا تجميد القتال.

وتطرق الحوار إلى سبل إنهاء القتال وعقد حوار سياسى فى إطار الجهود لحل الأزمة السياسية والأمنية فى البلاد.

وقال ليون: «إن معظم الشعب الليبى يريدون السلام ويجب ألا يكونوا رهائن لأقلية ترى أنه بإمكانها الانتصار فى هذا الصراع بالأساليب العسكرية»، مضيفا: «من المهم أن يبدأ الحوار بين الأطراف الليبية فى القريب العاجل، مقترحا أن تكون هناك حكومة وفاق تتشكل من الطرفين».

وحذر ليون من أن الوقت بدأ ينفد وأن المزيد من التأخير فى معالجة الأزمة السياسية والأمنية فى البلاد سيصعّب التوصل إلى إنهاء القتال وإعادة الوحدة السياسية والمؤسسية إلى الدولة وانعاش الاقتصاد، مقترحًا تجميد القتال لفترة قصيرة لخلق بيئة ملائمة لعقد جلسات الحوار.

ومع فشل الحوار الليبى بكل أشكاله سواء الذى انعقد فى جينيف أو فى ليبيا نفسها، يزداد الوضع الأمنى تعقيدًا مع فشل مساعى الأمم المتحدة فى عقد جولة محادثات الحوار الوطنى.

ويرى متابعون، أن أسباب فشل عقد الحوار حتى الآن فى ليبيا: يعود إلى أن الطرفين المتصارعين أصبحا يعتبران الخيار العسكرى هو الحل الآن، بمعنى أن كل طرف يريد حسم الأمور لصالحه عسكريًا، بالإضافة إلى عدم وجود أساس واضح لهذا الحوار، ووجود خلافات حول مكان انعقاده وأجندته.

وأشاروا إلى أن أطرافًا خارجية تتدخل فى الأزمة الليبية وتفضل أيضًا الحل العسكرى، فى ظل عجز المجتمع الدولى عن ممارسة ضغط على المجموعات المتناحرة.

ويقول مراقبون إن فشل الحوار كان أمرًا متوقعًا لأسباب منها، أن الأطراف المتنازعة ليس لها رؤوس محددة، فالميليشيات المتناحرة على الأرض لا تمثل بالضرورة الحكومتين المتنازعتين، لذا يصعب الجمع بين كل هذه الأطراف على طاولة واحدة، مضيفين أن عدم وجود موقف خارجى موحد بخصوص الشأن الليبى يزيد الأمر تعقيدًا، وأن هناك أطرافًا إقليمية تحاول إجهاض الربيع العربى فى عدة دول، وتتدخل فى ليبيا لهذا الغرض.

ويرى المراقبون، أن الموقف الأمريكى الذى لا يعارض تقسيم ليبيا يواجه بالمقابل موقف الاتحاد الأوروبى المتخوف من أن تقسيم ليبيا سيضاعف مشاكل الهجرة غير الشرعية إليه، بالإضافة إلى تخوفه من تنامى التيارات الإسلامية، موضحين أن ليبيا أصبحت فاشلة لأن الأطراف المتصارعة فيها ليست جيوشًا نظامية بل ميليشيات لا تحكمها قواعد الحرب التقليدية، هدفها الأساسى هو التدمير، تدمير كل ما يسيطر عليه الآخر من منشآت وخيرات وبنية تحتية من أجل إبعاده، ومع استمرار دعم أطراف خارجية لهذه الميليشيات يبدو الأمر وكأن الجميع يتجه نحو الأرض المحروقة فى ليبيا.

أميرة الشريف

1700 ميلشيا مسلحة تسيطر على البلاد.. والحكومة «عاجزة»

ليبيا تحت قبضة «الميلشيات»

عقب ثورة السابع عشر من فبراير٢٠١١، شهدت ليبيا صراعات لم تكن محتملة، فقد أصبحت ساحة مفتوحة للجماعات الأصولية المسلحة، وتحولت إلى "مصدر ومستقبل" فى آن واحد للعنف "الجهادى" الذى بات يشكل ظاهرة إقليمية بفعل الفراغات الأمنية، وهشاشة سلطة الدولة، وتعثر المسارات الانتقالية بعد الثورات، علاوة على نجاح بعض التنظيمات "الجهادية" فى تقديم نموذج للسيطرة على مساحة جغرافية داخل أكثر من بلد.

منذ انهيار حكم القذافى سيطرت نحو ٣٠٠ مجموعة وميليشيا مسلحة على الأوضاع فى البلاد، حيث بدأت هذه الكتائب تفرض قوانينها الخاصة فى مناطق نفوذها، وجرت محاولات دمج بعضها ضمن مؤسسات وزارتى الدفاع والداخلية إلا أن وجودها لا يزال يتعارض مع قانون تلك المؤسسات.

تشير التقديرات إلى تزايد نفوذ وأعداد هذه الكتائب والميليشيات المسلحة فى ظل غياب دور فعال وحقيقى للجيش الليبى والشرطة وقوات الأمن التابعة للحكومة.

ففى أعقاب نجاح ثورة ١٧ فبراير التى انتهت بمقتل القذافى وأحد أبنائه، أصبح فى ليبيا نحو ١٧٠٠ كتيبة وميليشيا مسلحة ينتمى أغلب أعضائها إلى تيارات إسلامية، تتفاوت فى درجة تشددها.

هذه المجموعات استمدت شرعيتها من المعارك العنيفة التى خاضوها حتى أسقط القذافى بعد ٤٢ عاما فى الحكم.

أكثر من ٢٥ ألفا من أعضاء هذه الكتائب لبى نداء الحكومة الانتقالية بالاندماج فى وزارتى الداخلية والدفاع، إلا أنها أصبحت تمثل مراكز قوى داخل منظومتى الأمن والدفاع، كما لا يزال جزء كبير منها يقاوم الاندماج فى الأجهزة النظامية للحفاظ على قوتهم وسطوتهم، ومن أبرز هذه الكتائب:

كتيبة "١٧ فبراير": ظهرت فى مارس عام ٢٠١١، ويقدر عدد المنتمون إليها حو إلى ٢٠٠٠ شخص، وهى الأكثر تنظيمًا وعتادًا، ومشاركة فى الأحداث بين الجماعات التى تحمل فكرًا جهاديًا، وينتشر أعضاؤها فى مدن المنطقة الشرقية.

"أنصار الشريعة": ظهرت فى شهر أبريل عام ٢٠١٢، ويقدر عدد المنتمون إليها حو إلى ٣٠٠٠ شخص، معظمهم كانوا سجناء وفروا عقب اندلاع الثورة، وترفض جميع أشكال الانتخابات وأعلنت مبايعتها لتنظيم. "داعش".

كتيبة "راف الله السحاتي": ظهرت فى مارس ٢٠١١، ويبلغ عدد أفرادها حو إلى ٢٠٠٠ شخص، وهى أول كتيبة ليبية تعلن عزمها تكوين جيش حر فى مصر، وينتشر أعضاؤها فى مدن المنطقة الشرقية، وطبرق ودرنة والبيضاء، وبنغازى، وأجدابيا.

الجماعة الإسلامية المقاتلة "الجبهة الإسلامية": يعود تاريخ هذه الميليشيا إلى عام ١٩٩٤، ويقدر عدد أفرادها حو إلى ٤٠٠ شخص، وبدأت نشاطها فى عهد القذافى، وهم الآن تخلوا عن السلاح ولم تعد لديهم كتائب مسلحة كبيرة، وينتشرون فى ليبيا شرقًا وغربًا.

كتيبة "درع ليبيا": ظهرت فى عام ٢٠١٢، وعدد أفرادها حو إلى ٣٠٠٠ شخص، وهى عبارة عن تجمع لميليشيات عسكرية، وهى معروفة بولائها للإسلاميين فى ليبيا، وتحصلت على دعم مادى وعسكرى بقرارات صدرت عن المؤتمر الوطنى العام.

غرفة عمليات "ثوار ليبيا": ظهرت فى يونيو ٢٠١٣ وهى تتكون من ٢٥٠٠ شخص، وتأسست من مجموعة مليشيات، وقامت بممارسة العديد من الانتهاكات والتدخل فى السياسة لصالح تيارات سياسية بعينها "فجر ليبيا": ظهرت داخل ليبيا فى فبراير عام ٢٠١١، وينتمى لها ٣٥٠٠ شخص، وتتكون من تحالف مجموعة مليشيات إسلامية تضم ميليشيات درع ليبيا الوسطى وغرفة ثوار ليبيا فى طرابلس ومليشيات من مصراتة، إضافة لميليشيات من غريان والزاوية وصبراته. وتتقسم الكتائب فى الشرق والغرب إلي: «كتيبة الجويفي» فى البيضاء أهم قوة عسكرية، وهى كتيبة ميكانيكية مدرعة مطعمة بالمقدرات المدنية من أسلحة رشاشة، ويسيطر عليها النظاميون وقادرة على أداء مهام عسكرية فعلية. كما تعد كتائب مدينة مصراتة قوية أيضا، بامتلاكها -فضلا عن الأسلحة الخفيفة- لدبابات يتراوح عددها بين كتيبتى دبابات ٢٦ دبابة، ولواء دبابات ٣٩ دبابة، لكن عسكريين يرون أن المدرعات من اختصاص الجيوش النظامية، ومن ثم فإنها تحسب ضمن قوة الجيش الليبي.

وفى مدينة برقة فإن الكتائب يطلق عليها «جيش برقة» الذى يدعم توجهات إقامة إقليم فدر إلى يمتد من رأس لانوف وسط ليبيا إلى الحدود الليبية المصرية، مستندا إلى الدستور الصادر إبان عهد الملك إدريس السنوسى عام ١٩٥١، وإن كانت هذه الكتائب لا تمتلك أدوات عسكرية فعلية. ويمكن تأسيس لواء دبابات وكتيبة مدفعية ميدان متحركة فى المرج.

أما كتائب الغرب والجنوب، كتائب الزنتان جنوب غرب طرابلس أبرز الكتائب العسكرية فى الجنوب الغربى لليبيا، لكنها -بحسب عسكريين- غير مدعومة بالدروع، مما يضعف من كفاءتها الميدانية خارج مناطق تواجدها، وتعد كتائب الزنتان الأبرز فى جنوب غرب ليبيا، أما فى مدينة نالوت (غرب طرابلس) فإن الكتائب المسلحة تحتفظ بقوة نارية لا تزيد غالباً عن ثلاثين عربة مسلحة بالرشاشات، ومدعومة بلواء مدرع من الدبابات. ويسرى على الدبابات ما يسرى على مصراتة من حيث إداراتها من قبل نظاميين ولاؤهم الفعلى للجيش الوطنى الرسمي. أما فى جنوب ليبيا، فإن المقدرات العسكرية الفعلية يسيطر عليها الزعيم القبلى التباوى عيسى عبد المجيد، ولكنها تسربت -بحسب عسكريين- إلى دول الجوار بالمتاجرة والنهب والتخريب، وما تبقى منها يحتاج إلى صيانة وقوات نظامية لتشغيله.

وهناك كتائب جهوية، وتتفاوت أعداد الكتائب حيث تصل فى مصراتة مثلا إلى ٢١٧ كتيبة، مع تفاوت أيضا فى أعداد المنتسبين لكل كتيبة من سبعين إلى مائتى عنصر، ليصل مجموع أعدادها إلى نحو ١٤ ألف مسلح، فضلا عن أعداد كبيرة من قادة هذه الكتائب.

وطوال العامين الماضيين لم تشتبك هذه الكتائب اشتباكا فعليا خارج مناطقها ومناطق مصالحها الجهوية، ولم تحقق أى نتائج ميدانية، كما أنها لا تستطيع على المستوى الوطنى تحقيق أى نتائج ميدانية، إذا لم يتم إعادة تنظيمها تحت قيادات عسكرية نظامية.

أميرة الشريف

«الإرهاب» يجدد العداوة مع الدوحة

العرابى يطالب بتجميد عضوية قطر بالجامعة العربية

زادت حدة التوترات فى العلاقات بشكل أكثر بين مصر وقطر، بعد التحفظ الذى أبدته الدوحة على بيان أعده مندوبو الجامعة العربية بشأن الجريمة الأخيرة التى ارتكبها تنظيم «داعش» فى ليبيا، وهو تحفظ دفع بالمندوب المصرى إلى اتهام الإمارة النفطية بدعم الإهاب، الأمر الذى قابلته قطر بإجراء دبلوماسى تمثل فى استدعاء سفيرها من القاهرة للتشاور، ما يشكل انتكاسة لجهود المصالحة التى أطلقها الملك السعودى الراحل عبد الله بن عبد العزيز، غداة تدهور حاد شهدته العلاقات المصرية، القطرية بعد سقوط نظام الرئيس المعزول محمد مرسى.

ما زاد الأمور تعقيدًا كان صدور موقف شديد اللهجة من خلال بيان من مجلس التعاون الخليجى على موقعه الالكترونى تضمن انتقادًا للاتهامات المصرية بحق قطر، وسط حديث عن توتر فى العلاقات المصرية . الخليجية، وهو ما نفاه لاحقًا وتراجع عنه الأمين العام لمجلس التعاون عبد اللطيف الزيانى.

وكان السفير طارق عادل مندوب مصر لدى الجامعة العربية، أكد أن قطر هى الدولة الوحيدة التى تحفظت على الفقرة الخاصة بحق مصر فى الدفاع الشرعى عن نفسها، وتوجيه ضربات للمنظمات الإرهابية التى اقترفت هذا العمل، معتبرًا أن التحفظ القطرى يؤكد خروج قطر عن الإجماع العربى فى ما يتعلق بالحفاظ على العمل العربى المشترك وحق وسيادة الدول العربية بما فى ذلك ما قامت به مصر.

وكانت قطر خلال اجتماع الدول العربية، أكدت على ضرورة أن يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكرى منفرد فى دولة عضو أخرى، لما قد يؤدى هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل.

من جهته، صرح وزير الخارجية الأسبق محمد العرابى لـ "المشهد" أن قرار قطر باستدعاء سفيرها لدى مصر يؤكد عمق المشكلة بين البلدين، مشيرًا إلى أن اتهام قطر بدعم الإرهاب، جاء معبرًا عن نبض الشارع المصرى، وأن قطر لديها إحساس بأنه اتهام واقعى.

ويرى العرابى أن ما صدر عن مجلس التعاون الخليجى من الممكن أن يكون حدث بشكل شخصى من الدكتور عبد اللطيف الزيانى وليس بموافقة كل الدول الأعضاء، مشددًا على أن الوضع الآن يتطلب موقفًا حازمًا من الجامعة العربية، وأنه ينبغى تجميد عضوية أى دولة لا تلتزم بالاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، معتبرًا أن ما تفعله قطر عبث بالأمن العربى، ولابد من وقفة عربية موحدة ضد تلك التصرفات غير المسئولة.

نافعة: بسبب «التسريبات» تقارب سعودى مع الإخوان يؤسس لتغير خليجى

من جانبه يرى الدكتور حسن نافعة الرئيس السابق لقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وفقًا لرؤيته التحليلية، أن هناك ملامح لرؤية متغيرة للسياسة السعودية الخارجية اليوم، والتى وصفها بأنها فى طور التشكل، ولا يمكن اعتبار أى موقف نهائى، مضيفًا أنه يمكن التأثير فى الموقف السعودى من مختلف الأطراف لأن النخبة السياسية السعودية ما زالت تبنى موقفها.

وأضاف نافعة، لـ"المشهد"، أن التغير الملموس - فى إطار تحليله السياسى كمراقب للوضع - يرجع إلى عدة مسببات منها أن السياسية السعودية الجديدة لا ترى فى جماعة الإخوان منظمة إرهابية، فضلا عن أنها ترى أنها جماعة معتدلة ولا تشكل خطرًا على المملكة، معتقدًا بأن ذلك يتوافق مع الرؤية الأمريكية التى ترى أن الإخوان مفيدة فى مجال مكافحة الإرهاب من الممكن أن تتبناها القيادة السعودية فى المستقبل، مضيفا أن التسريبات الأخيرة المنسوبة لمكتب الدفاع السيسى تأتى كعامل من عوامل التغيير التى طرأت على السياسية الخارجية للمملكة أو التغير فى الوضع الإقليمى.

أحمد ناجى

إيقاع مختلف

صفصاف الوطن

السيد حسن

أُعطيكَ
– وَحدَكَ–
نَبرَتى وَلسَانى
يَا أَيُّهَا الصَّفصَافُ
هَل تَرضَانى
هل تُبصرُ المُدنَ الخَبيئَةَ فِى دَمِى
حَدِّق قَليلاً
إنَّها أوطَانِى
هَذى الحُقُولُ
أُحبُّهَا وتُحبُّنِى
بالخير حِينَ أَجيئُها تَلقَانِى
هَذِى الشَّوارِعُ قِصَّتِى،
قَدْ صُغتُهَا
مَعَهَا مَضيتُ إِلَى ذُرَى المَيدَانِ
قَدمَايَ قَد مَضَّتَا بِهَا
نَشوَانَةً
واختَرتُ فِى حَارَاتِهَا عُنوَانِى
هَذى الكَتَاتِيبُ
الَّتى شَاكَستُهَا
طفلاً غريراً
صَادقَ الإِيمَانْ
قَدْ عَلَّمَتْنِى
كَيفَ أَرفَعُ هَامَتِى
فِى العَينِ تَسطَعُ عِزَّةُ القُرآنِ
هَذى الطُّفُولَةُ وَالشَّبَابُ
هَدِيَّتِى
للأَرضِ، للأَجوَاءِ، للإِنْسَانِ

أعجبَ منى، كيفَ أغرقَ فى نوبة من التأمل الرومانسى، فى تلك الساعات التى تطالب بمنتهى الواقعية، وكيف أسلم ذاتى إلى ذلك الأفق المدهش من التحليق فى أسرار الوطن، وفى ملامحه، وفى قسماته، فى أكثر اللحظات حاجة إلى الهتاف والاحتشاد؟!

ربما لأننى أبداً لم أؤمن بالهتاف والصراخ وشد الحناجر، ولا أنا صدقت أن الخطابة والمباشرة والدعائية يمكن أن تلامس سقف الحقيقة. وربما لأنى أؤمن أن الثورة الحقيقية هى فعل رومانسى خالص، وأن الثائر الحق هو رومانسى بامتياز.

نعم أنا أؤمن تماماً بأن ملامسة قلب الأشياء هى الطريق الأسطع نحو الحقيقة، وأن هذه الملامسة لا يمكن أن تحدث ما لم يملك الإنسان طاقة لامحدودة على التأمل الرومانسى المدهش، ذلك التأمل الذى لا يمثل هروباً من الواقع بقدر ما هو تسام عن الانغماس فى تفصيلاته الصغيرة، ومحاولة للقبض على جوهره الناصع.

لينغمس السياسيون ما شاء لهم الانغماس فى تفصيلات المشهد ويومياته، وليبق لنا نحن أن نبحث عن جوهر اللحظة الكبرى، والمعنى الأصيل، والسر الكامن، والحقيقة الباقية.

ليخطب من شاء أن يخطب، وليهتف من شاء أن يهتف، وليتعارك من شاء أن يتعارك، ولنحاول نحن أن نفهم، وأن نتبع ذلك النور الذى ينتهى هناك حيث الحقيقة، الحقيقة وحدها، المبرأة من كل زيف أو ضلال أو هوى.

موجعة قلوبنا نعم، مثقلة أنفسنا نعم، ضيقة صدورنا نعم، لكن هذا الوجع وهذا الثقل وهذا الضيق لن تسير بنا خلف الأوهام والضلالات، ولن تحشدنا فى طريق الخطابة والهتافات، وإنما ستزيدنا إصرارا على أن نتأمل ونقرأ ونفهم علنا نلامس قلوب الأشياء.

مخطط الإخوان فى حشد وتحريض طلاب الإسكندرية ضد النظام

خير الله: أعضاء التنظيم يحفزون الطلاب بالمشاركة فى المسيرات بمقابل مادى والاعفاء من سداد المصاريف

كشفت مصادر لـ«المشهد»، رفضت ذكر اسمها، أن عناصر تابعة لجماعة الإخوان داخل مدارس تعليم الإسكندرية قاموا بمحاولة تنفيذ المخطط الإخوانى الذى يتم بطريقة ممنهجة وبإحكام لتدوير وغسيل دماغ طلاب وطالبات المدارس بالإسكندرية واستقطاب أولياء الأمور للخروج للتظاهر ضد النظام، وذلك فى محاولة منهم لاستغلال المشاكل الشخصية والمطالب الجماعية ومشاكل التعليم، من خلال السناتر الإخوانية التى ستكون نقطة تجمع وحشد لتلك المظاهرات.

من خلال ذلك اتهم محمد سعد خير الله - مؤسس الجبهة الشعبية لمناهضة أخونة مصر - العناصر الإخوانية التى لا تزال تمسك بزمام الأمور فى الكثير من الإدارات التعليمية والمدارس بالإسكندرية، والتى تستغل أماكنها فى الحشد والتحريض على التظاهر وأعمال العنف والشغب من خلال السناتر التعليمية والمراكز التى يقومون باستقطاب الطلاب والطالبات إليها وبصفة خاصة المدارس الفنية للمشاركة فى مظاهرات التخريب بمقابل مادى تارة وبالإعفاء من سداد مصاريف تلك السناتر تارة أخرى.

أكد خير الله:» أن بعد فشل تظاهرات جماعة الإخوان بسبب سيطرة الأجهزة الأمنية عليها وإحباطها، بالإضافة إلى قيام جهاز الأمن الوطنى شعبة « التعليم» فى ملاحقة قادة الأرض المنظمين لتلك المظاهرات، قام عدد من قادة الجماعة بالاعتماد على السناتر ومراكز الدروس الخصوصية، الأمر الذى يؤكد أن أكثر المشاركين هم «النساء والطالبات»، موضحا أن سبب ابتعاد البلطجية والمتسولين والرجال عن المشهد هو التصدى الصارم للشرطة ووقف منابع التمويل، التى تم اكتشافها بواسطة التحقيقات عن صفقات تمت مع النساء الفقراء بالنزول للتظاهر مقابل تحمل الجمعيات الأهلية والخيرية التى تتبع الجماعة تكاليف الدروس الخصوصية أو إلحاق أبنائهن فى المراكز المجانية وإعفائهم من مصاريف المدارس الخاصة.

مصدر: حيلة الإخوان تعتمد على طالبات المدارس للاستمرار فى المسيرات الاحتجاجية ضد «الجيش والشرطة»

وأوضح أن المدرسين الذين ينتمون لجماعة الإخوان الذين شاركوا فى اعتصامات رابعة والنهضة، يقومون بتنفيذ هذا المخطط من خلال المدارس التى يعملون بها وسناتر الدروس الخصوصية.

كما أكدت المصادر، أن حيلة جماعة الإخوان الآن الاعتماد على طالبات المدارس للاستمرار فى المسيرات الاحتجاجية ضد القوات المسلحة والشرطة، وذلك بعد أن باءت جميع مسيرات الجماعة بالفشل، لافتا إلى أن الجماعة الآن تعتمد على الطابور الخامس والخلايا النائمة التابعة للجماعة من العاملين فى مدارس البنات الفنية سواء الصناعية أو التجارية وعلى رأس تلك الخلايا داخل مديرية التربية والتعليم بابيس والإدارات التعليمية المختلفة بلا استثناء بالإضافة إلى أوكار الإخوان والمتأخونين والخلايا النائمة الذين شاركوا فى الكثير من الاعتصامات والمظاهرات على رأسها اعتصام رابعة والنهضة وحرق المنشآت العامة والشرطية، موضحا أن من أكثر تلك البؤر الإخوانية مدارس «مدرسة مصطفى كامل الصناعية بنات وطوسون الصناعية والرأس السوداء الصناعية ومنهل المعرفة الثانوية والرمل الثانوية بنات وكلية النصر فيكتوريا ومحمد كريم القومية وليسية الحرية وسيدى بشر الإعدادية والورديان المتقدمة والورديان الصناعية بنات وعباس حلمى الثانوية بنين وعباس حلمى الثانوية بنات وحسن عباس بإدارة برج العرب وثورة عرابى ومدارس أخرى» .

مدرسو الإخوان يستغلون مدارس التعليم الفنى لتوزيع شارات «رابعة» و بوسترات «طلاب ضد الانقلاب»

وأكد المصدر أن عددا من التابعين للجماعة يقومون بتوزيع شعارات رابعة للطالبات من أجل تعليقها على صدورهن أثناء اليوم الدراسى والخروج للمسيرات بعد انتهاء المدرسة، بوسترات ومنشورات تحت مسمى «طلاب ضد الانقلاب» ومن أكثر وأخطر تلك السناتر التعليمية التى تتخذها عناصر الجماعة المحظورة مركزا لحشد وانطلاق والتحريض على مظاهرات التخريب «نادى المنتزه الرياضى أمام محطة قطار المنتزه وسنتر المهندس بجوار ثانوية الكويت بالمندرة وسنتر مجدى بمنطقة أبو قير،كما تتخذ العناصر المحظورة سنتر شارع المسرح بجوار الصيدلية بمنطقة سيدى بشر مركزا للاجتماعات، بالإضافة إلى سنتر التأمل بمنطقة العصافرة بحرى والليدر بجوار مسجد عبد الحليم محمود المندرة والرسالة بجوار مدرسة منهل المعرفة السيوف شماعة والأكاديمة السيوف بجوار كارفور، بالإضافة إلى معهد التوحيد بمنطقة خورشيد أمام محطة الأتوبيس وحضانة بايونير شارع أمام صحة الورديان ملك الإخوانية «ص. ج»، بالإضافة إلى جمعية كفالة اليتيم شارع القفال الورديان».

الإسكندرية - على معاطى

مجلس الإدارة السابق يرتكب العديد من المخالفات ولا أحد يحاسب

بالمستندات.. نادى الترام فريسة الفساد المالى والإدارى

تقدم إسلام على أحمد، المحامى بهيئة النقل للركاب بالإسكندرية وعضو نادى الترام الرياضى، بشكوى للمهندس خالد عبد العزيز، وزير الشباب والرياضة، يكشف فيها عدة مخالفات قام بها مجلس الإدارة السابق، لنادى الترام، أحد أقدم أندية الإسكندرية، برئاسة المهندس شيرين مجد القاسم، بعد إبرامه عقدا مع شخص يدعى محمود خلف، سامحًا له بالبناء على ملعب التنس الأرضى بفرع النادى بمحرم بك، لإنشاء أفراح، مما أدى إلى تلف وهلاك الملاعب تماما، علما بأن هذه الملاعب قامت وزارة الشباب والرياضة، بافتتاحها فى ٢٠٠٢/٤/١٩ بتكلفة بلغت مليون و٢٥٠ ألف جنيه.

كما تم إبرام عقد مع شخص يدعى هشام حميدو، وسمح له بإنشاء كشك فى مدخل النادى فرع محرم بك، لبيع المأكولات والمشروبات فى ٢٠٠٦/٧/١٠، لمدة عامين، إلا أن المنتفع حول الكشك لمكتب إدارى خاص بالقاعة بعد استئجارها ومازال الكشك فى حيازته، كما قام أيضا بالبناء على مكان مقاعد الأعضاء فى ٢٠٠٨/١/١، ولمدة ٩ سنوات من خلال عقد مع إدارة النادى، بالمخالفة لقانون المزايدات والمناقصات والذى ينص على عدم زيادة مدة التعاقد عن ٣ سنوات.

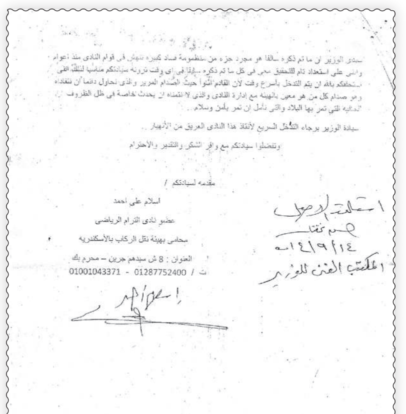

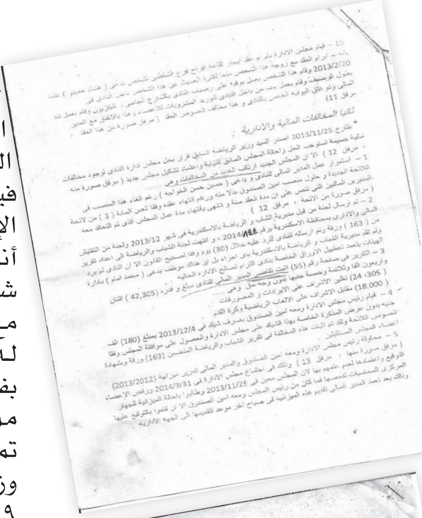

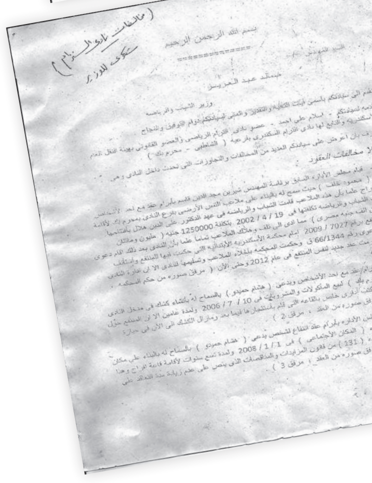

لم يكتف مجلس الإدراة بذلك، فقام بإبرام عقد لقطعة أرض بسور النادى، لإنشاء كافيتريا ابتداء من ٢٠٠٨/٣/١، لمصلحة شخص يدعى شريف عوض، والذى قام بالتنازل عنها إلى هشام حميدو، الغريب هو تخفيض إدارة النادى الإيجار إلى ٧٥٠ جنيهًا بدلا من ١٠٠٠ جنيه.

وأبرم تعاقدا آخر مع شركة "فيصل سبورت"، بشأن حق انتفاع لملعب كرة القدم الرئيسى بفرع محرم بك فى ٢٠١٣/٣/١٥، ولمدة ٥ سنوات لتجهيزه وصيانته، بالمخالفة لقانون المزايدات والمناقصات من حيث المدة، بالإضافة إلى انتفاع نفس الشركة بملعب كرة القدم الخماسى، ما أدى إلى تلف وهلاك الملاعب.

إنشاء قاعة أفراح على ملعب التنس رغم تكلفته ملايين الجنيهات

كما أبرم عقد إيجار "قاعة سهراية " بفرع الشاطبى لشخص يدعى طارق مصطفى، فى ٢٠٠١/١١/٢٧، ولمدة ١٢ عامًا بالمخالفة للقانون.

وفى عهد شيرين مجد القاسم، لم تنته المخالفات المالية والإدارية بعد، منها استمرار عمل المدير المالى للنادى، ويدعى حسين الخواجة، رغم إلغاء المنصب من اللائحة الجديدة، تقاضى لى آثره مبلغ ٤٢ ألف و٣٠٥ جنيهات، بدون وجه حق، كما قام رئيس مجلس الإدارة ومعه أمين الصندوق، بصرف شيك فى ٢٠١٣/١٢/٤ بمبلغ ١٨٠ ألف جنيه مصرى بدون ذكره فى المذكرة الخاصة بهذا الشيك على مجلس الإدارة وفقا للائحة.

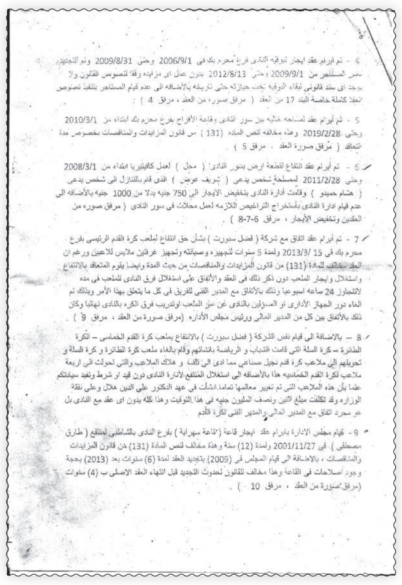

مدرب كرة القدم يتقاضى راتبه أثناء إقامته فى أمريكا

كما قام رئيس مجلس الإدارة ومعه أمين الصندوق، بمحاولة تمرير ميزانية (٢٠١٢-٢٠١٣)، ورفض الأعضاء التوقيع واعتمادها، مطالبين بإحالة الميزانية إلى الجهاز المركزى للمحاسبات وقام المدير المالى بصرف راتب أحد مدربى كرة القدم وهو محمود مصطفى، الشهير "بالجن"، عن أشهر "١ و٢ و٣ و١٢" من عام ٢٠١٤، علما بأن المذكور كان مغادرا للبلاد خلال تلك الفترة فى أمريكا، ورفض اتحاد كرة السلة تسليم الكارنيهات الخاصة للنادى موسم ٢٠١٤، بسبب مديونية على النادى تقدر بحوالى ٤٠ ألف جنيه، رفض النادى تسديدها بحجة عدم وجود سيولة، وذلك بهدف إلغاء نشاط كرة السلة المشارك فى الدورى الممتاز (ب) بالرغم من إعداد معسكر لفريق كرة القدم بمرسى مطروح تكلف أكثر من ٤٠ ألف جنيه، وطلب مقدم الشكوى من الوزير سرعة التدخل لإنقاذ النادى.

أسامة جبريل

نبضة

زيارة بالأمر لمملكة بلقيس

نجوى طنطاوى

بعد مرورأكثر من ٥٠ عاما على حرب اليمن صدر عن دار مدبولى كتاب «زيارة بالأمر لمملكة بلقيس «مصر وثورة اليمن (١٩٦٢-١٩٦٧)

أهمية الكتاب تأتى من شخصية المؤلف وهو اللواء دكتور محمد فريد حجاج القائد العسكرى الذى شارك فى عمليات اليمن ،وحرب الإستنزاف وحرب ١٩٧٣،وتأتى أيضا أهميته من الظرف التاريخى والحدث السياسى الذى تمر به اليمن الآن والمنطقة العربية .

كان لى شرف اللقاء بمؤلف الكتاب الذى وصف مشاركة مصر فى حرب اليمن بأنه قرار عسكرى خاطئ مزق الجيش المصرى ،واستهلك المعدات، وخرب الإقتصاد ،وخلق عداوة مع المملكة العربية السعودية .تجربة مريرة لم يكن لها ضرورة فقدت مصر فيها ٢٠ألف مجند وضابط.

هذه التجربة المريرة كما وصفها اللواء حجاج كانت موضوع الكتاب الذى قدم له الكاتب الصحفى الراحل أنيس منصور الذى زار اليمن ضمن مجموعة من الكتاب والأدباء ، ويحكى فى المقدمة كيف إنه لم تكن هناك أية معلومات عن اليمن قبل التدخل العسكرى وحكى -وماأدراك بحكى أنيس منصور-عما شاهده فى اليمن والمخاطر الصحية- وسرد الظرف الذى إلتقى فيه بمؤلف الكتاب ،فى طريق عودته من اليمن على متن باخرة

ويقول: بينما كنا نأكل أنا والمرافقين لي مالذ وطاب من صوانى وديوك الرومى وفواكه، ونتسامربالشعر والنكت مع صالح جودت ومحمود حسن إسماعيل، وسط الضحكات والفرحة بالعودة سالمين لمحنا عددا من الجنود والضباط عائدين يغسلون ملابسهم ويأكلون ويشربون ما لانأكل وما لانشرب، دعوناهم للأكل معنا وكانت الصدمة التى تلقيناها جميعا عندما تحدث النقيب محمد فريد حجاج وشرح لنا الأوضاع السياسية والعسكرية فى اليمن واحتمالات النجاح والفشل ،وكانت لديه القدرة على سرد التاريخ وتحليل الأحداث ،لقد ضربنا على أدمغنا وجعلنا نفيق ونقول فى صوت واحد «يانهار أسود» إن هذا الضابط قد فضحنا أمام أنفسنا، فلانحن عندنا معلومات ذهابا وإيابا ، ولانحن قادرون على أن نقول شيئا أو ننصح بشئ فالصورة عنده غير الصورة عندنا، هو ضابط حارب ومارس ورأى وقاتل وقتل .

ومن هنا أهمية الكتاب الذى ألفه ضابط حارب ومارس وقاتل وقتل ، والذى يؤرخ لفترة هامة ولحدث كان ولازال محل جدل، ما الذى يدفع جيشا نظاميا للتورط فى حرب غير متكافئة ، جيش نظامى يحارب عصابات تمتلك أسلحة والظروف الجغرافية منحتها كهوفا وجبالا تستخدمها فى المناورات وهذه العصابات هى الأدرى بالطبيعة الجغرافية لبلادها فكانت الجغرافيا مع العصابات ضد الجيش النظامى الذى يحارب على أرض لايعرفها على الأقل جغرافيا..والمقاتل اليمنى كان يستطيع أن يستمر لأيام يعيش على التمر فقط .

لم تدفع مصر بجنودها فقط وإنما بأموالها فشيوخ القبائل لا يقبلون إلا «الظلط «وهو العملة اليمنية ريالات من الفضة ، لتوفير ذلك حولت مصر ملايين من الجنيهات الذهب عبر البنك الأهلى مما أثر على قيمة الجنية المصرى.

يتحدث المؤلف فى مقدمة الكتاب عن اليمن تاريخا وحضارة وعن طبيعة الإنسان اليمنى، وعن أهمية اليمن الجغرافية فهى نقطة الالتقاء بين الشعب العربى والشعوب الأسيوية والافريقية عند باب المندب حيث يلتقى البحر الأحمر بالمحيط الهندى .

واليمن ركن رئيسى من أركان أمن البحر الأحمر وأمن مصر القومى.

ويرى المؤلف أن مصر قريبة دائما من اليمن وذلك بشواهد من التاريخ، حيث ذهبت السفن المصرية لإحضار البخور للمعابد فى الأسرة السادسة ، كما دخلت المسيحية اليمن عن طريق الحبشة على مذهب القبطية الأرثوذكية المصرية ، وفى العصور الوسطى إرتبطت بروابط وصلات كثيرة مع الفاطميين والأيوبيين والمماليك بمصر ، وفى العصر الحديث خلال حكم «محمد على باشا» حارب الجيش المصرى فى اليمن فى أعوام ١٨٣٢م،١٨٤٠م بقيادة «إبراهيم يكن باشا» وحارب فى الفترة من ١٨٦٤-١٨٦٥م بقيادة «إسماعيل صادق بك»، وعندما قامت الثورة المصرية ١٩٥٢م فرضت نفسها على الأمة العربية كلها ،وكانت بداية تعاملها مع اليمن عندما طلب الإمام «أحمد» بعثة عسكرية مصرية أقامت علاقات ودية مع اليمنيين وأنشأت الكلية الحربية باليمن ،ودخل الكلية الحربية المصرية أول بعثة عسكرية يمنية تخرجت عام ١٩٥٥م،وإنضمت اليمن إلى مصر وسوريا فى إتحاد مشترك ،وعقب إنفصال الوحدة المصرية السورية ١٩٦١م هاجم إمام اليمن مصر والإشتراكية فى قصيدة شعرية ، فأعلن عبد الناصر ٢٣ديسمبر عام ١٩٦١حل الإتحاد مع اليمن،

وأصبحت مصر منذ ذلك التاريخ مركز تجميع المقاومة من العسكريين والمدنيين اليمنيين ضد حكم الائمة، وحدث التواصل بين العسكريين المصريين والثوار اليمنيين ،وفى ٦سبتمبر ١٩٦٢أعلن راديو صنعاء قيام الجمهورية اليمنية وإنتهاء عهد أسرة حميد الدين ،وكانت مصر أول دولة تعترف بالنظام الجديد وفى اليوم الثالث للثورة وصلت أول طائرة مصرية إلى اليمن تحمل بعض القادة اليمنيين ومعها فريق صغير من الضباط المصريين لدعم الإتصال بين قادة الثورة والقيادة المصرية ، مع إرسال أسلحة خفيفة وأجهزة لاسلكى، وبعدها أرسلت مصر سرية صاعقة من ١٠٠ فرد إلى اليمن وتوالى التدخل والمساندة العسكرية مع إصرار عبد الناصر على إنجاح ثورة اليمن.

الكتاب الذى يؤرخ للفترة من ١٩٦٢وحتى ١٩٦٧يتكون من أربعة أبواب تناول الأول جغرافية اليمن وتاريخ الثورات اليمنية ،والباب الثانى تناول كيفية إتخاذ القرار للتدخل العسكرى فى اليمن ومراحل التدخل واثار هذا التدخل على مصر ، والباب الثالث تناول الصراع السياسى العسكرى فى تلك الفترة الزمنية بين مصر والقوى الإقليمية وعلى رأسها السعودية والقوى الدولية متمثلة فى الولايات المتحدة وبريطانيا والإتحاد السوفيتى والباب الرابع تناول الأوضاع من داخل اليمن من خلال مجموعة من المحاربيين القدماء تحدثوا عن فترة تواجدهم فى اليمن،مع مقابلة مع د. محسن العينى -رئيس وزراء اليمن السابق أوضح فيها النقاط الغامضة فى سير الاحداث من وجهة النظر اليمنية فى سير الأحداث

كتاب «زيارة بالأمر لمملكة سبأ» كتاب يستحق القراءة .

قالت العرب

لا تَحْسَبُوا نَأيَكُمْ عَنّا يغيّرُنا أنْ طالمَا غَيّرَ النَّأيُ المُحِبّينَا! والله ما
طَلَبَتْ أهْواؤنَا بَدَلاً مِنْكُمْ، وَلا انصرفتْ عنكمْ أمانينَا يا ساريَ البَرْقِ
غادِ القصرَ وَاسقِ به مَن كانَ صِرْفَ الهَوى وَالوُدَّ يَسقينَا

أحمد بن زيدون المخزومي الأندلسي

الشهد
العدد 148 - السنة الرابعة - من 24فبراير - 2 مارس 2015 - من 4 - 10 جمادى الاولى 1436هـ

الانتخابات جسر يجمع «النور» بـ«أقباط 38»

نادر الصيرفى: نوافق على رفض ولاية المسيحى وسنحصد 250 مقعدا.. وحتى البابا ملتزم بالشريعة الإسلامية!!

أخيرًا ظهرت خطة "الضرورة" التى توضح محاولة حزب النور حصد أغلبية مقاعد البرلمان عبر اتفاق بين الحزب ورابطة أقباط ٣٨، والتى يناصرها عدد كبير، وتحقق انتشارا فى عدد من محافظات بالصعيد مثل المنيا وبنى سويف إضافة إلى عدة مدن من الوجه البحرى.

منذ عدة أيام قال ياسر برهامى، نائب رئيس الدعوة السلفية إن التحالف مع الأقباط مفيد فالمهم هو «نصر الفكرة الإسلامية»، وقال أحمد الشحات فى دراسة مهمة عن حزب النور نشرت على الموقع الرسمى للحزب «إن حزب النور هو الحزب السياسى الوحيد على الساحة المصرية، الذى ينادى بمرجعية الشريعة وهو النموذج الوحيد أيضًا للأحزاب التى تقوم على خلفية دينية، ومن الخطورة بمكان أن تُترك الحياة السياسية بدون أحزاب إسلامية، خصوصًا بعد تجربة فشل الإخوان فى الحكم والتى ألقت بظلال سيئة على ممارسة الإسلاميين السياسية والتى وما زالت بعد فى مهدها الأول، وبالت إلى فالانسحاب فى هذا الوقت الحساس يعنى كتابة شهادة وفاة للتجربة السياسية الإسلامية برمتها لا قدر الله».

وتمثل الممارسة السياسية للحزب – حسب الدراسة – غطاء شرعيًا للتحرك الدعوى على الأرض، كما تفتح نافذة للتواصل مع مؤسسات الدولة ورجالات الحكم، وهذا الأمر يعد أحد أهم أركان العملية السياسية الإصلاحية التى تتبناها الدعوة السلفية منذ عشرات السنين، وهى منظومة الإصلاح الثلاثية (الفرد – المجتمع – الدولة)، ولا يتأتى إصلاح الدولة إلا بالتواجد النشط والفعال داخل هيئاتها ومؤسساتها ومن هنا كان قرار الحزب التاريخى بضم رموز مهمة من رابطة أقباط ٣٨ ومن خلالهم يحصل الحزب على أصوات كثيرة.

سألنا نادر الصيرفى، رئيس الرابطة، فقال إن الحزب قرر اختيارى مع رموز مهمة من الرابطة لخوض المعركة الانتخابية على قوائم الحزب.

ويضيف: قدمت أكثر من ثلاثين اسمًا وفعلا استخرجنا كارنيات عضوية الحزب، ومنا من سيرشحه الحزب والبعض الآخر سينخرط فى فعاليات سياسية حتى لو لم يترشح.

سألت الصيرفى: معنى ذلك أنت مؤمن ببرنامج حزب النور ؟ فقال نعم حتى لو كانت مرجعيته الجبهة السلفية، فالنور حزب قانونى متوافق مع الدستور ولايستخدم الدين بطريقة عنصرية وكل شخص منا له مرجعيته وهو حر فيها.

ويوضح الصيرفى أن الفكرة العلمانية تكاد تكون مرفوضة فى مصر حتى من الكنيسة، التى رفضت مشروع الزواج المدنى.

قلت للصيرفى لكن النور يرفض ولاية الأقباط العامة ؟ فقال: نعم تلك هى الشريعة الإسلامية التى يتبناها حزب النور وقد درستها بالحقوق وركن الولاية فى الشريعة واضح جدًا، ومن الناحية الدستورية مصر دولة إسلامية بما يعنى أن جميع الأقباط ملزمين بالشريعة الإسلامية، وبشريعتهم المسيحية فى أحوالهم الشخصية، بل حتى البابا تواضروس كمواطن مصرى ملتزم بالشريعة الإسلامية كما جاء بالدستور وللعلم، حين كنا فى لجنة الخمسين وافقنا جميعا على نص تلك المادة الثانية من الدستور، وقالوا لنا إنها خط أحمر وحتى الكنائس الثلاثة وافقت بالإجماع على المادة، ومن هنا نقبل بها فى إطار الدستور، ومصر فعلا ليست دولة مدنية ولايجوز أن يكون رئيس الجمهورية مسيحيًا، «واللى عاوز يترشح لمنصب الرئيس عليه أولا يعدل المادة الثانية من الدستور، وحزب النور يرفض ولاية المسيحى من نص تلك المادة وهو متوافق مع الدستور ولا داعى لنقحم الدين فى السياسة، ففى كل دول العالم تطبق الأغلبية شريعتها على الأقلية، وكل ما يقوله حزب النور صحيح، ولكن أيضا هناك أحزب مدنية تزايد على مواقف حزب النور – لأن مرجعته إسلامية وهى ليست تهمة قطعًا، واللى مش عاجبة الشريعة الإسلامية يرفض الدستور كله، حسب نص كلامه.

قلت لنادر معنى ذلك أنك ترى قدرة فى حزب النور لكى يستوعب المسيحيين ؟

فقال: نعم فالوقع العملى داخل الحزب يؤكد أنه حزب لايستحوذ مثل الإخوان .

× لكن النور مضطر لترشيح المسيحين حتى لايتم استبعاده من الانتخابات ؟

– من حق حزبنا البحث عن مصالحه الانتخابية، والسؤال هل الأحزب المدنية كانت سترشح أقباطا أو شباب أو نساء أو حتى متحدى إعاقة لو لم يكن هناك نص قانونى ملزم، أظن أن القانون لم يفرض ذلك على الجميع بما فيهم النور.

× هل سنراك رئيسا لحزب النور وأنت مسيحى ؟

– ضحك وقال: مستحيل طبعا فأنا قد أكون مثل بكار مساعدًا لرئيس الحزب، ولن يترك النور منصب الرئيس لشخص مسيحى، وعموما فى مصر رؤساء الأحزاب لايتركون مقاعدهم للشباب، لكننى حديث العهد بالحزب قد أكون مساعد رئيس الحزب لشئون المسحيين قريبا .

×هل مارست مجموعة أقباط ٣٨ انتهازية سياسية من خلال النور لتحصل على حقوقها ؟

– لا لم نمارس انتهازية سياسية قطعا فالقانون هو من وضع الجميع فى هذا الموقف، نحن نريد تمثيلا محترما وعادلا لكل فئات المجتمع المصرى لكن هناك (أناس متطرفون) يمارسون حربًا ضد حزب النور بسبب مرجعيته الإسلامية، لأن أحزابهم فاشلة وليست لها شعبية فى الشارع وستسقط فى الانتخابات قطعا بعد فشلها فى صنع تحالفات جيدة، حتى مع بعضها – وهم يدعون المدنية – ورفضوا حتى التحالف مع النور فى قائمة واحدة وسوف يدفعون الثمن بسقوطهم المدوى حتما، ومن يحاول تحقيق مكاسب على حساب النور وينسون أن النور متوافق مع نص المادة الثانية ويضحكون على أنفسهم وجماهيرهم بزعم أن مصر دولة مدنية وهذا غير صحيح نهائيا ، وحتى كنيسة مصر نفسها لاتعترف بالمدنية، ولابد أن نعترف بالحقيقة على أرض الوقع وللعلم سوف تكتسح قوائم النور كل الانتخابات، وشخصيا مقتنع بحزب النور وهو التنظيم الأكبر الآن فى مصر وسوف يحصل تقريبا على حو إلى ٢٥٠مقعدا فى البرلمان القادم، فالجزب موجود مع الناس فى الشارع ولايمارس السياسة عبر الفضائيات، وللعلم حتى لو سقطت قائمة النور سوف يستمر الأقباط أعضاء حزب النور كم هم داخل كيانه ولسبب مهم، فهم عكس الإخوان فى كل شىء ومن حق الحزب حصد مقاعد البرلمان، وسوف تعلن الأسماء كاملة من مسيحيى حزب النور يوم ١٨فبراير، من خلال قنوات الحزب الرسمية، وحتى لو كنت أعرفها لن أعلنها وأنا ملتزم بقررات الحزب ومن يهاجم النور الآن عليه أن يتذكر دوره فى ثورة ٣٠يونيو ومشاركته فى خارطة الطريق وحشده فى الاستفتاء وانتخابات الرئيس السيسى، ومن خلال وجودنا كمسيحين فى الحزب ستحدث الطفرة التصويتية لكثير من الأقباط لصالح مرشحى النور، والشارع هو الحكم بيننا والفيصل لنعرف من يتواجد مع الناس فى مشاكلهم ومن يمارس السياسة فى الغرف المغلقة .

سيد الخمار

بلاغ يتهم 6 مرشحين من «فلول» الإسكندرية باختراق ضوابط الدعاية الانتخابية

من «الوطنى» لـ«الإخوان»: الرشاوى الانتخابية مستمرة

مرشح يدعى توفير مساكن بديلة لـ«الطبجية» لعلاقته الجيدة بقائد القوات المسلحة

بالرغم من برودة الجو فى الإسكندرية إلا أن حرب الانتخابات بدأت ساخنة وملتهبة خاصة فى دائرة كرموز، حيث تقدم محمود حال، المحامى بالنقض، ببلاغ إلى رئيس محكمة الإسكندرية بصفته رئيس لجنة الانتخابات بالمحافظة، يتهم فيه ٦ مرشحين بمجلس النواب لسنة ٢٠١٥، عن دائرة كرموز، بارتكاب مخالفات انتخابية، وهم محمد مجدى عفيفى، عضو مجلس الشورى عن الحزب الوطنى المنحل، وفواز عبد الحليم شاهين، عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطنى لدورتين فاز بهما على التوالى، ومحمد عبد الحميد البلشى، عضو مجلس شعب سابق مستقل، وانضم للحزب الوطنى عقب نجاحه، وعبد الدايم عمار، مرشح سابق لمجلس الشعب ٢٠١٠، وسمير النيلى، أمين الحزب الوطنى الأسبق بكرموز ومدير إدارة غرب التعليمية، وسامى رمضان، عضو بالحزب الوطنى المنحل.

المشكو فى حقهم ارتكبوا جميعا مخالفات انتخابية، حال كونهم مرشحين لمجلس النواب، حيث قام "عفيفى" بتوزيع مطبوعات دراسية تحمل اسمه وصورته وصفته ومن تلك المطبوعات المراجعات النهائية لكل المراحل الدراسية، وقام بتوزيعها بالمجان، بهدف التأثير على الرأى العام للناخبيين قبل الموعد القانونى، لبدء الدعاية، فضلا عن تقديم أجهزة منزلية وكهربائية، وإقامة حفل زواج جماعى على نفقته، مع تقديم الأموال لأصحاب المقاهى والمحلات والباعة، بدائرة كرموز، مستغلا احتياج البسطاء، وقام بإغراق الدائرة باللافتات والإعلانات، كما أشاع أنه على صلة بالقائد العام للقوات المسلحة، وأنه سيقنعه بتوفير مساكن بديلة عن منطقة الطبجية.

وعود بإنشاء مجمع وسوق للبائعين الجائلين أحد أدوات شراء الأصوات

كما قام فواز عبد الحليم شاهين، بالدعاية الانتخابية منذ أكتوبر ٢٠١٤، باللافتات والمطبوعات وعقد الندوات واللقاءات الجماهيرية، وتوزيع الهدايا والأموال لأصحاب المقاهى، وسماسرة الانتخابات.

وعن مخالفات "البلشى"، قام فى منتصف شهر ديسمبر ٢٠١٤ بإقامة الحفلات وتقديم الذبائح واللحوم والوجبات، وذلك بقطعة أرض تطل على ترعة المحمودية، بجوار مستشفى خاص يحمل اسمه "مستشفى البلشى"، وقد تجاوزت هذه الحفلات ما يزيد عن القيمة القانونية المحددة بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه للدعاية، فضلا عن اللافتات، فضلا على وعده بإنشاء مجمع وسوق، للبائعين الجائلين.

والرابع عبد الدايم عمار، استغل إحدى منشآت جمعية مدنية وهى دار مناسبات دائرة كرموز، بفتح فصول تقوية ومجموعات دراسية بالمجان، منذ شهر نوفمبر ٢٠١٤ فضلا على إغراق الدائرة باللافتات والمطبوعات.

أما المشكو فى حقه سمير النيلى، قام بعقد ندوات ولقاءات انتخابية، خاصة فى شهر ديسمبر مثل لقائه بأعضاء جمعية خيرية بمنطقة كوم الشقافة، وعن سامى رمضان فقد دأب على إرسال مندوبين عنه يحددون لقاءاته مع بعض سماسرة الانتخابات المنتشرين بالدائرة، والذى يتعامل معهم فى أماكن خارج دائرة كرموز للاختفاء عن الراصدين ثم يقدم المال لشراء الأصوات الانتخابية.

أسامة جبريل

رؤية خاصة

خائنون والله أعلم

منى ياسين

لا عجب أن يخرج معدومو الانتماء في مجموعات هزيلة تعوي باسم داعش الإرهابية في عدد من شوارع مصر.

داعش التي ذبحت مواطنين مصريين بدم بارد ولقيت بعضاً من جزائها بضربة الثأر المصرية،يحولها كارهو بلدهم إلى نشيد وشعار يعوون به في تشف مهووس.

أفعال على وضاعتها يائسة وبائسة ومثيرة للاشمئزاز. تذكرنا بأفعالهم المثيرة للشفقة وصرخات الإثارة والفرحة المجنونة التي تتراقص على وجوههم كلما ألم بمصر أو أبنائها مكروه مهما عظم أو تفه،حتى لو كان مجرد إخفاق في مباراة أو منافسة رياضية.

توقف العجب منذ زمن وحل مكانه اليأس في إصلاح هؤلاء المارقين. ولما العجب؟ وهم أنفسهم الذين يزرعون القنابل شديدة الإنفجار في الأماكن العامة المأهولة بالناس ويضرمون النار في القطارات ومحطات الكهرباء وغيرها من الأماكن الحيوية.

أشقاء هم مع الداعشيين في عشقهم إراقة الدماء وإضرام النيران.

حتى وقت قريب ورغم كل جرائمهم الحقيرة كان يحدونا الأمل في الإصلاح والتصالح والمصالحة. حتى قريب كنا نحسب أن تلك الأفعال على شناعتها هي انعكاس لغضب عارض يطفو على السطح فيما تظل الصدور مغلقة على شيئ من الانتماء للوطن الذي حوى وأنشأ وعلم وأطعم. كان جزء من العقل – عقلي أنا على الأقل- يحيل هذه الأفعال إلى تأثير الحماقة والولدنة ويأبى انتزاع صفة الوطنية والولاء عن الحمقى والصغارعمرا وعملاً.

موقف وراء موقف، وجريمة وراء جريمة وردة فعل وراء الأخرى أخذت تعري شيئاً فشيئاً وطبقة وراء طبقة مايعتمل حقاً في القلوب وتجيش به الصدور. سواد وكراهية وأحقاد و-ياللعار- خيانة .. نعم للأسف خيانة لا أقل من ذلك.

الأصوات التي تعوي تحت سماء مصر باسم داعش أصوات خائنة لاتعرف معنى كلمة وطن ولا تفقه في الدين ديناً.

الأيدي التي تتمثل جرائق داعش وتضرم مثيلاتها في المنشآت ستضرمها غداً وبكل برود في الأجساد والأرواح.

الرسائل التي توجه إلى قيادات الغرب (الذي يصفونه بالكافر والذي يبدو أنه أعلن أيمانه فجأة) تطالبه بالتصدي لحق مصر في الدفاع عن نفسها ضد إرهاب داعش هي رسائل خائنة سطرتها أيدٍ خائنة مردت على الخيانة واستقر قرارها عليها.

المناشدات التي توجه للرئيس الأمريكي تطالبه بالتدخل في مصر لإعادة من أزاحهم الشعب المصري هي مناشدات خيانة صادرة من خونة لايأبهون بأن يتكالب الذئاب على بلدهم ويعملوا مخالبهم فيها حتى يقتنصوها ولو جثة ممزقة.

وإن تعجب فعجب اتهامهم للحكم الحالي في مصر بموالاة أمريكا والائتمار بأمرها .. هي ذاتها أمريكا التي يوجهون لها الرسائل التحريضية ويلتقونها سرا ويجتمعون مع مخابراتها ووكلائها في هذه العاصمة وتلك. كيف يستقيم ذلك وبأي منطق يفترض إن صح اتهامهم أن تستجيب أمريكا لتحريضهم؟ وإذا استجابت الراعية الأكبر للفوضى في العالم وصاحبة توكيلها الحصري في الشرق الأوسط ومصر، فأي حقيقة تكشفها تلك الاستجابة؟ من الموالي لأعداء بلده ومن الذي يأتمر بأمر من؟

ما أفظع الخيانة وأشد إثم الخائنين.

اقرأنى لترانى

اليأس خيانة!

د. منى النموري

فى أيامنا المعتمة هذه أصبح سعر الأمل باهظا، يأخذ من روحك ومن نفسك طاقة دائمة لكى يظل موجودا حتى ولو مثل الشعلة الخافتة للمبة الجاز فى طرقات بيوتنا فى الستينيات والسعينيات، قبل وصول كشافات الصين التى تُشحن بالكهرباء، كان عليك ملؤها بالجاز حتى تظل مشتعلة، تطفئها نهارا وتعيد إشعالها ليلا فتصبح «الوناسة» التى تؤنس حلكة الليل على السهرانين والظمآنين ومقيمى الليل، الفرق بين لمبة الجاز وبين الأمل فى وقتنا الحالى أنه لاتوجد عندك رفاهية أن تطفئ الأمل نهارا، لو انطفأ لحظة واحدة ستهجم عليك وحوش شرسة، بعضها مألوف محلى وبعضها أجنبى لانفهم له لغة ولم نرَ له كاتالوج، المهم أن نور الأمل فى طرقات نفوسنا المظلمة لابد وأن يظل مفتوحا حتى ولو ارتعش من الخوف أو بهت نوره وضَعُف، فهو أفضل من حلكة اليأس ووحشة الخوف من المستقبل، بل أفضل من حيرة الحاضر والأرض الهشة تحت أقدامنا.

انتهت بالنسبة لى على الأقل طمأنينة الحياة وهدوئها، حين كان لكل شىء معنى واحد، والناس أنماط إما شرير أو خيّر، حين كانت الفرحة واضحة ومحددة، والشعور القومى إما موجود أو غير موجود، انتهت أيام كنت أغنى فيها لبلدى على مسرح المدرسة الابتدائى أو أقرأ فيها أخبار الصباح فى ميكروفون الإذاعة المدرسية المتهالك أو أحيى العلم صباحا كل يوم بحماسة حقيقية بعيدة عن تأدية الواجب وأنا أراه يرفرف فى أرض فناء المدرسة، أيام ولت ولن تعود، ومدارس كانت للتعليم الحق اختفت وحلت محلها ساحات معارك فى المدارس الحكومية أو محلات تجارية فى المدارس الخاصة، وأصبح أن تلتقى بمدرس ذو ضمير حق مثل إيجاد بيضة ديناصور منقرض وكأن الثلاثون عاما الماضية كانت ممنهجة لإفساد البلد على المدى البعيد بإفساد التعليم.

انتهت أيام إعلام الدولة التقليدى الروتينى، انفتحنا لكل الآراء وامتلأت السموات بكل الألوان وهللنا للحرية واكتشفنا أن لكل لسان خطة وهدف وسند برأى ومزاج خاص ونتائج مرجوة محددة، وبات أن تجد صوتا نقيا ينادى بالفعل بالمصلحة العامة ويسمحون له بالاستمرار مثل أن تجد بيضة طائر الرخ وكأن الثلاثون عاما الماضية تم التخطيط لها لإفساد الإعلام. انتهت أيام أوهام التصديق فى شعارات كتب المواد الاجتماعية عن التكامل العربى والدفاع العربى وكل الشعارات البراقة بالعربى، لا يواجهنا سوى الواقع الأليم الذى صار واضحا وضوح الليل الحالك لا التباس فيه.

لكن برغم كل النهايات المعلنة لا نملك إلا الحفاظ على الأمل، ولو فى صورة وناسة، لو استسلم أى منا لظلمة اليأس لأوقع بشبكة الأمل كلها، كل منا يغزل فيها خيطا بشعلة الأمل بداخله، ويغزلها مع خيط أخيه وسقوط أى من أطرافها يضعفها أمام العتمة ويعرض الجميع للسقوط فى براثن الوحوش، قالها د. نصر أبو زيد رحمة الله عليه حين كان يواجه ظلمة جهل العقول وظلم الاضطهاد: «اليأس خيانة»، خيانة للمجموع ووقوع للفرد، قالها المولى عز وجل من قبل الجميع، « إِنَّه لا يَيْأَسُ من رَّوْحِ اللَّه إلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ»، ولعل التمسكَ بالأمل هو جهادنا الحقيقَى، لعل إصلاح أنفسنا وما حولنا ولو كان هذا بالسنتيمترات هو ما خُلقنا من أجله بالفعل، لعل البقاء الشجاع الآمل هو أفضل ما نهديه للبشرية فى الوقت المتاح لنا فوق الأرض، ولعل بقاء نور لمبة الجاز، «الوناسة» فى طرقات حياتنا المعتمة هو هدف فى حد ذاته، ألا ترونه قد أصبح أقوى الآن بالفعل؟ ألا تجدونه فى أنفسكم الآن أكثر وضوحا من دقائق خلت؟

9 شبكات إذاعية مصرية لا يصل إرسالها خارج حدود الوطن

الإذاعة المصرية فى خبر «كان»

اختفاء «صوت العرب» من سماء العالم العربى ترك الفرصة للإذاعات المشبوهة لتحقيق أغراضها

السمسرة فى ماسبيرو، تتاجر فى تاريخ وطن وماضى أمة، بتهريب وبيع شرائط التراث، وهناك تخصص فى نوع جديد من السمسرة ببيع مستقبل الوطن، وآمال وأحلام آلاف العاملين، كما أن هناك آخرين وضعوا عقول المصريين على مائدة الإعلام الغربى، مع وضع الكثير من المقبلات "فواتح الشهية" لقيادات الإعلام الغربى لمساعدتهم على التهام هذه العقول المغلوبة على أمرها بسرعة أكبر من سرعة تحويل الملايين لحساباتهم فى بنوك سويسرا !!، فى محاولة مستميتة لإعادة رسم الخريطة السياسة داخل حدود الوطن.

الخطر القادم.. واجتياح السماء

فى ظل الغيبوبة الإذاعية التى تعيش فيها قيادات ماسبيرو، بسبب التخبط الإدارى لبعض القيادات قامت بعض الدول العربية والأجنبية باستغلال الصمت العاجز لميكروفون الإذاعة المصرية وانسحابها من ميدان المنافسة، لتخترق السماء المصرية بإذاعات مشبوهة لتستطيع السيطرة على عقول المستمعين فى مصر.. البداية كانت بقناة الجزيرة التى قررت بث برامجها التليفزيونية على موجة إذاعية متوسطة على تردد (٩٥٤) بالشرق الأوسط، تمهيدا لإطلاق شبكة إذاعية وبرامج إذاعية جديدة ومختلفة على نفس الموجة.

فى البداية تم رصد ميزانية مبدئية تقدر بخمسين مليون دولار فى عامها الأول، على أن تتضاعف الميزانية فى الأعوام القادمة.. مع وضع خطة إنتاجية لبرامج سياسية حقيقية على أن ترتفع درجة وكمية السياسة المقدمة فى هذه البرامج تدريجيا وفى أوقات تعلمها جيدا قيادات الجزيرة!، لذلك قام "راديو سوا" الأمريكى بعمل دراسات ميدانية أظهرت نتائجها أن ٣١٪ من الشعب المصرى يستمع إلى المحطات الإذاعية مجبرا طوال ساعات النهار بسبب الاختناق المرورى، لذلك بدأ فى ضخ ملايين الدولارات لإنتاج برامج إذاعية موجهة للمواطن المصرى، مع بث بعض المعلومات والأخبار، التى تساعده على استعطاف الشارع تجاه القرارات والسياسات الأمريكية مع قليل من البرامج، التى تعرض وجهة نظر متعاطفة مع وجهة النظر العربية!!.

كما قامت الإدارة العليا "لراديو سوا" ببث أشهر الأغانى وأحبها للمستمع المصرى، فهى تملك حق بث كل أغانى الراحل عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وجميع أغانى فيروز وجميع أغانى أم كلثوم، وللسيطرة على شريحة الشباب قام "راديو سوا" الأمريكى بالتعاقد مع كبرى شركات إنتاج الكاسيت لشراء أحدث أغنياتها لبثها أثناء برامجها الإذاعية.. وأخيرا تعاقد مع أغلب شركات الإنتاج السينمائى لعرض مسامع من أحدث الأفلام التى تنتجها هذه الشركة مع إذاعة أى أغانى موجودة داخل هذه الأفلام، وكذلك أغانى المقدمة والنهاية لجميع الأفلام المصرية الحديثة لبثها أثناء وبعد البرامج الإذاعية، وبذلك ضمنت قيادات "راديو سوا" جذب أكبر شريحة ممكنة من الشباب المصرى.. والعمل على تحقيق أهدافها بإعادة التشكيل السياسى للشعب.

ملايين مهدرة فى إنشاء إذاعات درامية وكوميدية وبرامج سطحية.. وغياب الإخبارية

هل تعلم نجوان قدرى عن اختفاء ومسح حلقات مسلسل «عجبى» وأوبريت «وردة وعابد المداح»

لندن لم تترك الساحة لواشنطن للانفراد بالمستمعين المصريين، فقامت بعقد شراكة مع اتحاد الإذاعة والتليفزيون خاصة قطاع الأخبار تحت مسمى التدريب وتبادل الخبرات، لاحظ تبادل الخبرات بين القاهرة ولندن!!، وقامت بموجب هذه الشراكة بعقد دورات تدريبية لقيادات ماسبيرو، مما سهل لها اختراق السياسة الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون والاطلاع على بحوث المشاهدين ومعرفة اتجاهات الرأى للمصريين ومدى تفضلهم لبرامج معينة ونوعية البرامج الإذاعية التى يرغبون فى الاستماع إليها.. وقد ساعدتها كثيرا هذه الدراسة المجانية لتطوير وإنتاج برامج سياسية لتذاع على شبكة B.B.C، والتى استطاعت جذب عدد كبير من الإعلاميين المصريين للعمل بها كمراسلين لها بالقاهرة، خاصة الإعلاميين المعروف عنهم المعارضة لبعض السياسات فى مصر.

50 مليون دولار ميزانية إذاعة «الجزيرة» وتتضاعف سنويًا

«راديو سوا» الأمريكية ضخت ملايين الدولارات لإنتاج برامج موجهة للمواطن المصرى

كارثة.. وعجز إذاعى

أما الكارثة الكبرى هى عدم وصول إرسال شبكة "صوت العرب" للدول العربية كما كان يحدث فى الماضى، فشبكة "صوت العرب" كما هو واضح من اسمها كانت لسان حال العرب من المحيط للمحيط، وكم ساعدت الشعوب على التحرر من الاستعمار واستغلها الأمن القومى والمخابرات لبث رسائل إذاعية مشفرة، لتوصيل تعليمات معينة لحركات التحرير فى البلدان العربية المختلفة، وكذلك رسائل إذاعية لتنفيذ عمليات عسكرية خارج الحدود.

مصر تمتلك ٩ شبكات إذاعية لا يصل إرسالها خارج حدود الوطن على موجات متوسطة قوية، فأصبح المستمع خارج حدود الوطن لا يملك أى أداة اتصال إذاعى يربطه بالأحداث الحقيقية، التى تحدث داخل بلده، يأخذ معلوماته من بعض الإذاعات التى تهدف منها أن تصل إلى أهدافها السياسية، ونجحت فى أن تستحوذ وتستقطب أغلب المستمعين المصريين فى الخارج والمستمع العربى الذى لم يجد "صوتا" لمصر يدافع عنها وعن مواقفها السياسية.

النايل سات ليس الحل

سيردد المقصرون فى ماسبيرو، أن جميع الشبكات الإذاعية المصرية موجودة على القمر الصناعى المصرى النايل سات وبذلك يصل إرسالها إلى أقصى الكرة الأرضية.. لهؤلاء نقول إن أكثر من ٩٥٪ من مستمعى الإذاعات يستمعون إليها أثناء ذهابهم إلى مقار عملهم أو أثناء انتظارهم لساعات طويلة فى إشارات المرور فى كل دول العالم.. و٩٨٪ من المستمعين على مستوى الوطن العربى لا يلجأون إلى الأقمار الصناعية لسماع الإذاعات المختلفة !! كما أظهرت الدراسات أن أكثر من ٩٧٪ من المستمعين فى العالم العربى يرغبون فى سماع شبكة "صوت العرب" على الموجات المتوسطة القوية كما كان يحدث فى الماضى، وبهذا يتضح لنا أن وجود الشبكات الإذاعية المصرية على النايل سات لا فائدة منه، وبالأحرى لا يغنى عن وجود هذه الشبكات على ترددات متوسطة قوية.

دك الحصون.. والرهان الأخير

أما عن الإذاعة المصرية فلم تحرك ساكنا أمام هذا الوليد العملاق القادم إلينا ليدك حصون الإذاعات الإخبارية، ويلقن القائمون عليها درسا قاسيا فى أصول العمل الإذاعى، هذا فى الوقت الذى تنفق فيه ملايين الجنيهات على تطوير الإذاعة المصرية وإنشاء إذاعات درامية وكوميدية وشعبية!!، ولم يتطرق لذهن نجوان قدرى، رئيس الإذاعة المصرية، ضرورة تطوير المضمون فى الإذاعات الإخبارية لتواكب هذا الحدث أو على أقل تقدير العمل على تقوية ترددت إذاعة صوت العرب والإذاعات المختلفة، ورغم وجود مايسمى بـ"راديو مصر"، إلا أن بعض القائمين عليه قاموا بتشويه حلم مصر الإذاعى ببرامج سطحية وأخبار مكررة، لم تستطع فك أسر المستمع المصرى من الإذاعات المنافسة، وعلى استحياء شديد بدأ البعض الأخر من القيادات فى محاولة مستميتة لفك رهن المستمع المصرى لدى الإذاعات الأجنبية ببعض البرامج الموجهة خصيصا لقطاع كبير من الشباب.

الأمل الأخير

الحل الوحيد هو إقامة محطة تقوية للموجة المتوسطة التى تبث عليها إذاعة "صوت العرب" لإعادة وصول الإرسال للوطن العربى على أن تكون هذه المحطات فى مالطة وأخرى فى السعودية، وأخرى فى قبرص بتكلفة إجمالية للثلاث محطات، لن تزيد عن ١٥٠ مليون جنيه مصريا على أقصى تقدير والسؤال هنا هل المبلغ خسارة لاستعادة السيطرة الإذاعية المصرية فى الوطن العربى.

سؤال برىء جدًا

هل تعلم نجوان قدرى، أن شرائط المسلسل الإذاعى الشهير "عجبى" لحسن عابدين قد اختفت بعض حلقاته من مكتبة الإذاعة؟.. هل تعلم أيضا أن الأوبريت الإذاعى الشهير "وردة وعابد المداح" لكريمة مختار، وعبد الله غيث، قد تم مسحه والتسجيل عليه؟.. هل تعلم نجوان أن ستوديوهات الإذاعة متهالكة، والحشرات تنافس الضيوف على الجلوس؟.

محمد إسماعيل

غيرة

حسين زين، رئيس قطاع المتخصصة، يرفض التعاون مع سوسن التونى، مدير الإدارة المركزية للصحافة، وذلك بإعطائها تعليمات بعدم إرسال أخبار القطاع إليهم، لإرسالها للصحف، معلناً فى مكتبه لبعض رؤساء القنوات «إحنا اللى نتعامل مع الصحفيين مباشرة هى أحسن منى فى إيه».. ياراجل ده كلام !!.

شكوى

أرسل العاملون بإذاعة القناة، شكاوى رسمية لرئاسة الجمهورية يتهمون فيها رئيسة الإذاعة "نجوان قدرى"، بالانتقام من زميلهم جمال مسعود – المكلف بدرجة مدير عام المحطة – وإقصائه عن منصبه واختيار آخر بدلا منه لقيادة المحطة، ظنا منها أن مسعود كان واحدا من رجال رئيس الإذاعة السابق عبد الرحمن رشاد، الذى تجمعه وقدرى خلافات عديدة.

سوق

تحول الدور التاسع إلى سوق العتبة، فكل شىء موجود ويباع أدوات منزلية وبنطلونات جينز وأحذية وكله بالتقسيط، بالمناسبة هو فين قطاع الأمن اللهم إذا كان يأخد نسبة من المبيعات !!؟

مديونية

٢٥٠ ألف جنيه شهريا هى مستحقات اتحاد الإذاعة والتليفزيون لدى شركة مصر للبترول، التى تقوم بتوريد السولار لسيارات ماسبيرو! القطاع الاقتصادى يرفض تحصيل هذه المديونيات !؟

خناقة

خناقة كبيرة حدثت الأسبوع الماضى فى استراحة المذيعات بين اثنين من مذيعات بسبب الخلاف على حب رجل!! آه والله العظيم صوتهما العالى أثناء الخناقة أوضح للجميع أن الصراع من تفوز بحب هذا الرجل بالمناسبة الاتنين متجوزينى !!

شائعة

شائعة قوية تتردد بأن أسامة الشيخ، سيتولى إدارة القناة الجديدة التى يسعى أحمد عز، لإطلاقها قريبا الشيخ يلملم أوراقه للرحيل عن «النهار».

يعيش الشعب المصرى

وفاء الشيشينى

نعم يعيش الشعب المصرى.. الذى يقف دائما، إيد واحدة وراء جيشه فى أوقات الخطر .. نعم يعيش الشعب المصرى الذى يمد جيشه بأبنائه الوطنيين. بلا طائفية ولا طبقات اجتماعية متناقضة المصالح.. يظهر معدنه الأصيل بخلايا حضارته العظيمة لتوجه انتماءته فى لحظات تحديد مصير واختيارات مصيرية.. هذا الشعب الذى لم يجد من يحنو عليه وترك نهبا للفقر والجهل والمرض عن قصد آن الأوان أن يرد له جميله على الجميع وأولهم عبد الفتاح السيسى الرئيس المنتخب الذى دعمه فى لحظات الخطر وقوى ظهره فى وقت الأزمات ولبى نداءه ولم يخذله ولو مرة واحدة، لذلك فقد آن الأوان أن يرد الرئيس الجميل لشعب مصر الذى تحمل ما لا يطاق من حكام لم يقدروه حق قدره وتآمروا عليه، والقوة فى أتون العوز والحاجة، للئيم الذى أكرمه يوما فتمرد!!

آن الأوان أن يعترف بفضل هذا الشعب على الجميع.. من حكامه إلى الدول العربية والذى كان من الأسباب الرئيسية لنهضته.. تعليما وتثقيفا وبناء وتطبيبا.. والأيام دول، هكذا علمنا ديننا والتاريخ من بعده.. والأصالة تظهر فى أوقات الأزمات.. فهل أنتم من أهل الكرم الذى نملكه إعزازا ومحبة أم من اللئام الذين إن أكرمتهم تمردوا!!

هذا الكلام موجه إلى الجميع خاصة الدولة وحكوماتها.. لقد وقفنا معكم فى أحلك الظروف وربطنا الأحزمة على بطوننا الجائعة وللأسف عانينا وحدنا فلم يشاركنا من وثقتم بهم وسلمتوم لهم اقتصاد البلد..تللك الأحزمة..... بل بالعكس تماما والآن بعد ثورتين.. تعيدونهم بقوانينكم المعوجة والمفصلة تفصيلا لحماية الفساد الاقتصادى منهم قبل السياسى!! لماذا؟؟

لابد من رد الجميل للشعب المصرى..بمنع عودة الفشلة والفسدة مرة ثانية لصدارة المشهد..ألم يكفينا ما فعلوه باقتصادنا الذى حملوه من فشل إلى ظلم إلى افقار أغلبية الشعب المصرى!! و القضاء على صناعات بأكملها كانت هى أساس الأمن القومى المصرى!!. ألم يأن الأوان إلى انتهاج سياسة اقتصادية تنحاز إلى دور الدولة، بعدما ثبت فشل سياسات البيع والقطاع الخاص الجبان بطبعه والذى لم يضف مشروعا واحدا أفاد الأغلبية العظمى للشعب المصرى... و عزز موقفها الاقتصادى!!

ألم يأن الأوان إلى إعادة النظر فى السياسات التعليمية التى اغتالت الانتماء الوطنى بالسماح بمدارس خاصة وأجنبية موجودة فى مصر لا تدرس لا الدين ولا التاريخ و لا التربية الوطنية وتنتظرون جيلا يعرف يعنى إيه كلمة وطن !! ألم يأن الأوان.. أن تعيدوا النظر فى مناهج الأزهر وتنقيتها من مناهج تحض على الإرهاب و القتل وعدم قبول الآخر ناهيك عن الخزعبلات الفقهية التى تخاصم العقل والعلم .!! وخاصة ونحن ندفع اليوم ضريبة هذا الفكر الذى يجد من داخل الأزهر نفسه من يدافع عنه ويرفض بشدة أى تنقية لكتب التراث التى أوجدت داعش وأمثالها!!

نحن هنا نحاول أن نلفت نظر المسئولين إلى أن محاربة الجهل هو فى أهمية محاربة الإرهاب ولا يقل أهمية عن معارك التنمية..وقبلها معركة العدل، التى هى أساس الاستقرار...الكلمة السحرية والتى من أجلها ترتكب أفظع الجرائم فى حق هذا الشعب العظيم !!!

يعيش الشعب المصرى الذى يستحق الأفضل فى كل شىء.. حكاما يعرفون قيمته ويعملون له ألف حساب فهو الأصل الباقى وكلهم زائلون! ومسئولين يدركون أنهم ماهم إلا خداما له و ليسوا جلادين، وشرطة تدرك أنما خلقت لحماية أمن المواطن وكرامته لا أن تكون سوطا فى يد حكامه ومبعث خوفه وظلمه.. أما الجيش حامى حمى الوطن يذوذ عنه، بسواعد أولادنا ويدرك دوره الحقيقى والأساسى والوحيد.. لا أن يلعب دورا فى سياسة.... فيخسر الدورين!!! اللهم بلغت اللهم فاشهد!

السيد الغضبان فى حواره لـ« المشهد »

كهنة الإعلام هم ألد أعداء السيسى

تم فصله من الإذاعة بقرار جمهورى من الرئيس السادات فى عام ١٩٧١م، ضمن خمسة هم: رئيس الإذاعة والإعلاميين الكبار: جلال معوض وسعد لبيب وصلاح زكى، لأنهم يميلون للفكر الناصرى فى ذلك الوقت، حيث كان يشغل منصب «مراقب عام البرامج الثقافية والخاصة بالإذاعة المصرية»، فيما يسمى بثورة التصحيح التى قام بها السادات فى ذلك الوقت.

ولد فى قرية "محلة القنطرة" من مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية.. تخرج من قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية.. كان رئيسا لاتحاد طلاب جامعة الإسكندرية..

تم فصله من الإذاعة بدون معاش أو ما يسمى بمكافأة نهاية الخدمة.. وتم تحديد إقامته فى قريته - بالمحلة الكبرى - لمدة خمس سنوات بنفس القرار الجمهورى وكان ممنوعا من دخول مدينة القاهرة لمدة خمس سنوات.. ثم جاء للقاهرة مرة ثانية بعد انقضاء المدة ليحول سيارته المرسيدس إلى سيارة أجرة ليعمل سائقا عليها، بعدما كان من كبار رجال الإذاعة المصرية..

معظم مذيعى القنوات الخاصة «دراويش النفاق» والاصلاح يحتاج قراراً سيادياً

حصل على وسام الأرز من لبنان برتبة فارس، بعدما عمل فيها لمدة عشر سنوات.. عرض عليه العمل فى الإعلام هو وزملاءه المفصولين فى ليبيا والعراق ورفض لأنه أصر على عدم العمل بالإعلام فى غير بلده مصر..

رفع قضية على اتحاد الإذاعة والتليفزيون وكسبها فى أواخر السبعينات، ولكن رفض صفوت الشريف رجوعه إلى نفس وظيفته السابقة، وأحاله إلى الأمانة العام لاتحاد الإذاعة والتليفزيون فرفض هو أيضا، وبعد الضغط الشديد عليه أمنيا كتب استقالة مسببة وجلس فى بيته وترك الإذاعة والتليفزيون فى عام ١٩٨٠م.. ومارس الإعلام على طريقته الخاصة من إنتاج برامج ومسلسلات وطباعة الكتب وغيرها..

إنه الخبير الإعلامى الكبير السيد الغضبان الذى التقت به "المشهد" فى حوار شائك ومثير للجدل.. فتح فيه النار على الوسط الإعلامى والسياسى وعرَّى فيه الجميع واصفا فيه الإعلاميين بـ"بلطجية الإعلام" و"داوريش النفاق" كاشفا عن ألد أعداء "السيسى" وعن الكثير من القضايا المسكوت عنها فكانت بمثابة طلقات موجعة ومؤثرة وإلى نص الحوار..

إلى أى مدى وصلت نتائج اللجنة التشريعية للإعلام؟

هناك أربع لجان للإعلام: اللجنة العامة للإعلام ولجنة مختصة بالإعلام الوطنى المرئى والمسموع، ولجنة مختصة بالهيئة الوطنية للصحافة، ولجنة مختصة بالمجلس الأعلى للصحافة والإعلام المرئى والمسموع.

وسيصبح المجلس الأعلى للصحافة والإعلام هو المنظم للصحافة والإعلام بدلا من المجلس الأعلى للصحافة بالنسبة للصحف، وبدلا من هيئة الاستثمار بالنسبة للقنوات الخاصة والإذاعات وبدلا من هيئة الاستعلامات بالنسبة لمكاتب الصحف والإعلام، وعليه سيصبح المجلس الأعلى للإعلام هو الوحيد المنظم للعملية الإعلامية داخل جمهورية مصر العربية.

وكل لجنة من هذه اللجان الأربعة الآن قامت بكتابة مشروع القانون الخاص بها وسيجتمعون جميعا فى النهاية، وعددهم ٥٠ ليشكلوا مشروع قانون الإعلام المقروء والمرئى والمسموع، والذى سيختص به فى النهاية المجلس الأعلى للصحافة والإعلام الذى سينظم هذه العملية داخل مصر.

ما هى أهم نقاط الاختلاف والاتفاق بين هذه اللجان الأربعة؟

الحقيقة لا توجد نقاط اختلاف بين هذه اللجان، ولكن الكل متفق على إخراج مشروع قانون ينظم العملية الإعلامية بمختلف أدواتها وتنوعها تحت مجلس واحد يسمى المجلس الأعلى للصحافة والإعلام.

خفض العمالة فى الإذاعة أو التليفزيون أول خطوات التقدم

«غيلان» القنوات الخاصة يجب حجبهم قبل حدوث الكارثة وسيطرة رأس المال على الإعلام

ويوجد قدر كبير جدا من التنوع والاختلاف فى الرؤى، وهذا يعطينا فرصة كبيرة لوجود أكثر من رؤية، ولكن كلنا اتفقنا أن نعمل تحت شعار واحد وهو "ضمان حماية حرية التعبير ومنع الاحتكار على الإطلاق". وحريصون على أن يخرج قانون بهذا الهدف الموحد والمصرين عليه.

بصفتك خبير إعلامى كبير.. هل أنت راض تماما عن أداء هذه اللجان؟

نعم.. حتى الآن راض عن أداء اللجان ومستريح لما خرجوا به من نتائج حتى الآن ولو لم أكن راضيا لخرجت من هذا الجمع.

كيف استقبلت الطرح الذى قدمه المهندس أسامه الشيخ لتطوير الإعلام المصرى على مدى الأسبوعين الماضيين؟

الغريب أن أسامة الشيخ راجل مهندس له علاقة بالهندسة، وما درسه من تخصص فيها أن يكتب رؤية عن المحتوى الإعلامى اعتقد أنها بعيدة عن إمكانياته، وبالتالى فهو يطرح نفسه فى غير محله وتجاوز لخبراته الحقيقية لأننا لو نظرنا حتى للفترة التى كان فيها رئيسا لاتحاد الإذاعة والتليفزيون فى ماسبيرو كانت كلها عن إدارة العملية الإعلامية، ولم يكن مسئولا عن المحتوى الإعلامى ولا تمثل خبرة له، وبالتالى فهو يتجاوز خبراته فيما يكتبه عن الإعلام، وللأسف كل ما كتبه كان يتردد فى وسائل الإعلام منذ عشرات السنين.

صفوت الشريف سبب فساد وزارة الإعلام

هل أنت مع وجود وزارة للإعلام؟ ولماذا؟

الحرية فى الإعلام ليس لها علاقة بوجود وزارة للإعلام أم لا، ولكن المسألة تتعلق بالقوانين الحاكمة للإعلام، فهل هذه القوانين تمنح الحرية وتحصنها أم لا، وهناك مثال واضح وصريح فى مجتمعنا العربى يدلل على ذلك، وهو فى دولة لبنان التى تتمتع بأكبر قدر من الحرية الإعلامية وفى نفس الوقت تجد بها وزارة إعلام، ودولة مثل الأردن التى يوجد بها تضييق شديد على الإعلام ولا توجد بها وزارة إعلام.

وأنا ضد تجربة مصر الماضية فى وزارة الإعلام الماضية، لأنها تجاوزت ما كان يجب أن يكون فى الإعلام، فعندما تولى الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل منصب وزير الإعلام أصدر قانون إنشاء اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وكان من أهم القوانين التى صدرت فى الإعلام، لأنه أعطى هذا الاتحاد حرية كاملة، للعمل بعيدا عن الدولة وكان الاتحاد هو الذى يدير المنظومة الإعلامية بحرية كاملة عن الدولة، وعندما جاء صفوت الشريف وزيرا للإعلام قام بتغيرات فى هذا القانون بتجاوز منه، وجعل وزارة الإعلام هى التى تتحكم فى المنظومة الإعلامية فى مصر فأفسد الإعلام المصرى بتدخله.

وبالتالى وجود الوزارة فى حد ذاته أو عدمها ليس المهم، ولكن القوانين التى تضمن ممارسة الإعلام بحرية هو الأهم.

كيف ترى تليفزيون الدولة وإذاعتها الآن؟

أفضل بكثير من القنوات الخاصة على الأقل لأنه يخلو من الشطط والعبث الموجود فى الفضائيات الخاصة التى تحولت إلى شيء لا يمكن تصديقه وهو "المسخرة الإعلامية" ومعظم هذه القنوات لا تقدم إلا ما يتعارض مع النظريات والمعايير والقواعد الإعلامية، ولذلك تقدم أسوأ ما يمكن تقديمه على شاشات إعلامية، فتليفزيون الدولة على الأقل ملتزم بالحد الأدنى من هذه المعايير الإعلامية.

قاطعته متسائلاً.. ما الذى ينقص تليفزيون الدولة من وجهة نظرك؟

ينقصه الكثير فليس لديه إنتاج خاص، وهذا الترهل فى عدد العاملين الذى يفوق أضعافا مضاعفة من المطلوبين لتشغيله بحرفية فى منتهى الخطورة، ولن يتقدم التليفزيون طالما موجود هذا الترهل فى عدد العاملين.

لو كنت مسئولا عن الإعلام الحكومى.. ما هى أهم أولوياتك؟

خفض العمالة فى الإذاعة أو التليفزيون هو أول خطوات التقدم حتى تخرج مميزة، فالبرامج جميعها الآن متشابهة، وتحديد ميزانية واضحة لإنتاج البرامج، ومنع الإعلان عن الدراما وتقنينه بشكل واضح، كذلك التخلص من سيطرة الإعلان على الإعلام، فعندما تذهب لأى رئيس قناة حكومية أو خاصة لتطرح عليه فكرة برنامج يشترط عليك وجود الجهة الممولة أو المعلنة أولاً مهما كان قيمة البرنامج الذى تطرحه عليه، وهذه كارثة كبيرة فى حد ذاتها لأنك بهذا تخلط الإعلان بالإعلام.

كما أن من ثقافة الإعلان الإثارة، وهذا ضد الرسالة الإعلامية الحقيقية.

قلت فى إحدى مقالاتك أعدى أعداء السيسى هم "دراويش النفاق".. من هم "دراويش النفاق" الذين تقصدهم؟

أعدى أعداء السيسى هم كهنة الإعلام، فمعظم مذيعى القنوات الخاصة هم "بلطجية الإعلام" و"دراويش النفاق" وهم أنفسهم الآن وأى حاكم قبله أو بعده، فعندما تنظر إلى تاريخ هؤلاء البلطجية تكتشف أنهم كانوا يقولون هذا لحسنى مبارك وينافقونه بنفس أساليبهم الرخيصة، وكانوا ينافقون حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

وهؤلاء المنافقون هم أول الفئران الهاربة من سفينة السلطة عندما توشك على غرقها، وأنا أخاف على الرئيسى السيسى من هؤلاء المنافقين فهم يجعلون الناس تنفر من الرئيس، رغم أنهم مجرد فقاعات إعلامية ولا تساوى شيئا فى الإعلام الحقيقى.

وأخطر ما فى هؤلاء البلطجية أنهم يقومون بابتزاز المسئولين الحكوميين سواء وزراء أو محافظين أو قيادات كبرى بمطالب ومصالح خاصة، وفى حالة عدم تجاوب المسئول ينقلبون عليه ويسيئون لسمعته وعمله، فبعض هؤلاء المسئولين ضعاف الشخصية ويرضخون لمطالب هؤلاء البلطجية وينفذونها، والأغلبية الساحقة منهم لا يصلح أن يكون فى إذاعة مدرسية لمدرسة ابتدائى فى الأرياف حتى، فبعضهم لا يعرف ألف باء ثقافة، لذلك أتصور أننا نعيش "هوجة إعلامية".

ماذا تقصد بـ "هوجة إعلامية"؟

القنوات الخاصة تقوم بتدمير الإعلام بشكل عام، فهى التى فرضت الإعلان على الإعلام، وبالتالى فرض الإعلان منطقه عليهم فأصبحت الإثارة هى المبدأ الأساسى لهذه القنوات، فظهر خلال ذلك بلطجية الإعلام من خلال "توك شو" مبنى على الإثارة ودغدغة المشاعر والأحلام والشهوات بجميع أنواعها وألوانها من برامج العلاج بالقرآن وتفسير الأحلام وغيرها.

فأصحاب هذه القنوات الخاصة هم "مقاولين" فى الأساس ورجال أعمال اقترب منهم شلة منافقين وأنصاف مواهب للحصول على سبوبة مهما كانت الوسائل.

ما هى رسالتك لهؤلاء؟

السيسى: سياسته الخارجية فيها نجاح كبير لأنه عرف بشكل واضح أن السياسة مصالح مشتركة، ولذى أطلب من الرئيس أن يلتفت إلى الداخل أيضا حتى لا تتفاقم المشاكل وأتمنى له النجاح.

أسامه الشيخ: ربنا يهديه وكلما ركز فى تخصصاته فى الهندسة وبعد عن الحديث فى الإعلام كان أفضل له لأنه لا يملك خبرات أو مؤهلات للخوض فى رؤية إعلامية صحيحة.

عصام الأمير: أنا لا أعرف هذا الراجل، ولكن إصلاح ماسبيرو ليس فى استطاعة عصام الأمير، فعندما نطلب شيئا من أحد لابد أن لا نحمله فوق طاقته، فإصلاح المبنى يحتاج قرارا سياديا حاسما يتخذه مسئول كبير يتحمل تبعاته، فاتحاد الإذاعة والتليفزيون مديون بـ ٢٢ مليار جنيه، وهذا لا يتحمله أى قيادى فى الاتحاد.

أصحاب القنوات الخاصة: هؤلاء غيلان بمعنى الكلمة وإذا لم نبدأ فى حجبهم عن الاستثمار فى الإعلام وهذا الاحتكار البشع من خلال امتلاكهم قنوات خاصة ستحدث كارثة كبرى بسيطرة رأس المال على الإعلام وفرض الأجندات الخاصة، ونحن بصدد صدور قانون يمنع احتكار الإعلام.

كرم فصاد

صهوة

علم نفس الإرهاب

أمل ابراهيم

بداية لم أكن أعرف أن هناك فرعا من فروع علم النفس يسمى «علم نفس الارهاب» ومن الواضح أنه نوع من الدراسات النفسية الجديدة التى تواكب موجات الهوس الأرهابى الذى نعايشه حاليا و ينافس أفلام الرعب وقصص الخيال حول مصاصى الدماء وآكلى لحوم البشر.

كثير من علامات الأستفهام تدور حول فكر الأرهاب والأسباب التى تدفع اليه وأسئله محيرة عن سمات الشخصية الأرهابية التى يسهل عليها اتخاذ قرار التفجير عبر حزام ناسف أو نحر أنسان بكل بساطه وكأنه يتناول كوبا من الشاى بجوار شاطىء البحر .

ترتبط معظم العمليات الأرهابية ببيان تتم تلاوته قبل التنفيذ وغالبا يذكر فيها أسم الله وبعض آياته عن الجهاد والقتل والهدف من العملية هنا يتراءى سؤال ملح.. هل القاتل مقتنع بما أقترفت يداه فعليا ؟ هل يشعر بالرضا عن تلك الجرائم ؟ وماذا عن كوابيس الليل ورائحة الدم وتوسلات القتلى ؟؟ كلها أسئله تحتاج الى تفكير ودراسه كانت سابقا أمرا نظريا بحتا لعدم وجود عينات من الأرهابيين تتم الأختبارات عليهم أما حاليا بعد مازادت أعدادهم وبات ظهورهم من خلال الفيديوهات والحديث علانيه عن تجاربهم أمرا متكررا وكثير منهم لديه صفحات على مواقع التواصل الاجتماعى تروج لمثل أفكارهم ، و هناك تقارير صحفية يتم نشرها عن حياتهم ولقاءات مع بعضهم وأقرب مثال تقرير صحفى قام به مراسل ألمانى عاش داخل داعش لفترة ثم نقل عنهم وحقق الفيديو الخاص به نسبة مشاهدة عالية على اليوتيوب .

فى علم النفس يتم تشبيه التحول الى التطرف بسلم يطلقون عليه " سلم الأرهاب " وهو عريض عند القاعدة ضيق فى الأعلى لتوضيح أن الدخول الى عالم الأرهاب سهلا فى البدايات ولكن التراجع أو النزول من طرف السلم الضيق فى الأعلى شديد الصعوبة .

كثير من عمليات تفريخ التطرف والفكر الارهابى تتم فى السجون التى يتعرض فيها المساجين الى عمليات التعذيب والعنف مثل جوانتانامو وسجن أبوغريب وسجون أخرى فى العراق .

هناك أعتقاد سائد أن الصداقة خلف الأسوار هى علاقة شديدة القوة والمتانة ؛ ولكننى من الواضح أن هذا هو بداية الوقوع فى الفخ لأن هذا النوع من العلاقات ينشأ تحت ظروف من الضغط والقهر النفسى الذى يخلق حالة من التعاطف والقرب لمواجهة نفس المعاناة ولكنها فى الحقيقة صداقات تنشأ بعيدا عن ضوء الشمس ونسيم الحرية المتجدد ، علاقات مرضية تكونت فى ظل روائح العفونه ورطوبة الهواء الفاسد وظلمة الزنازين والأفكار التى ترغب فى الأنتقام من المجتمع الذى رفضهم أو نبذهم وكان أحد أسباب أزمتهم ، و المشكلة تكون فى محاولة الابتعاد أو الخلاص من الاندماج فى جماعات التطرف بعد الخروج الى العالم الطبيعى ،بعض الفارين من أتون هذه الجماعات عبروا عن صدمتهم بما رأوه فى الواقع من عمليات قتل وترويع بعيدة عن منطق الجهاد الحقيقى وبين الأفكار التى كان يتم الترويج لهاخلف الأسوار .

ورغم أن الأرهاب لا ينتمى الى ديانه أو جنسية بعينها وهناك أشكال متعددة له مثل أرهاب الدول " اسرائيل " و أرهاب الجماعات مثل داعش وغيرها لكن للأسف نجح الاعلام الغربى فى ربط صورة الأرهابى بالشخص المتلحى صاحب الجلباب ولم نستطع نحن حتى الأن محو هذا المفهوم أو تغييره .من المؤكد أن أى شخص يفكر فى الأنضمام الى أحدى الجماعات الأرهابية لديه اضطرابات نفسية ومشاعر عزلة وأضطهاد دفعته الى التواجد بين جماعات تنفصل عن الدولة وتتكون فى الخفاء وتعتنق فكر الترويع وتعتبره نوعا من الجهاد رغم أن أغلب هذه الجماعات يتم تمويلها لتحقيق مصالح بعض الدول على حساب البعض الآخر وعندما يفهم بعضهم هذا لا يستطيع الفرار أوالخروج من دائرة النار .

ينتفض العالم كله حاليا لمحاربة الأرهاب ويشارك علماء النفس رجال السياسة والحكومات بالبحوث والدراسات التى تعنى بالمشاكل النفسية والأجتماعية التى تسببت فى وجود أشخاص يحاولون أبداء أراءهم المتطرفة عن طريق خطف الطائرات أو تفجير السيارات أو أرتداء حزام ناسف أو التصوير مع الرؤوس التى تم نحرها .

ويبقى الأرهاب أحد الامراض الخطيرة التى تواجه البشريه وتحتاج الى علاج فعال يحقق السلام الأنسانى للعالم كله .

نقطة نور

معركة بلا ظهير ثقافى

طارق عبد الفتاح

من اللافت للانتباه أن كلا من الإعلام المصرى الخاص والإعلام الرسمى وجد نفسه فى مأزق! بعد الضربة الجوية لمواقع (داعش) فى ليبيا واضطر إلى العودة إلى أغانى فترة الستينات الوطنية للتعبير عن حالة التعبئة، وهذا وحده يكشف مدى الانحطاط الفنى والثقافى الذى سقطت فيه مصر بعد معاهدة السلام مع إسرائيل وحتى الآن، حيث وافق السادات بعد (كامب ديفيد) على منع إذاعة الأغانى الوطنية الحماسية بل منعت إذاعة الموسيقى ذات الإيقاع الحماسى من آلات نحاسية وغيرها! هكذا أرادت إسرائيل واستجاب السادات، ومن بعده مبارك! منعت أفلام ومسرحيات بعينها، وبدأت مرحلة تجريف الثقافة وتسطيحها وتجريدها، فيأتى وزير التجريد التشكيلى بلوحاته المضحكة الفارغة ليفرغ المسرح من مضمونه الحقيقى بدعوى التجريب، ويمتد التخريب للسينما فتصدر الأوامر بامتناع الدولة عن الإنتاج السينمائى لتغرق السينما فى بحر من أفلام خفيفة تخاطب الغرائز فترة السبعينات ثم تسلم مقادير السينما لتجارة الخردة واللحوم، لحوم البشر ولحوم الحيوانات، ويستمر وزير الحظيرة فى رشوة المثقفين، وتدجينهم تماما، وتصبح الثقافة مظاهر وقشرة، بينما يتم اغتيال روح مصر بإطلاق التعليم الخاص فى المدارس والجامعات، لتتحول الشهادات إلى تجارة رخيصة، ويستمر التراجع والتدهور، فيتكون لدينا أجيال من المتعلمين الجهلاء فى كل التخصصات، فلا عجب أن تسقط العمارات الجديدة البناء! وتنهار المنظومة الصحية، وينخر الفساد كل مؤسسات الدولة، وينتحر عبد الحميد شتا المتفوق والذى رفضت وزارة الخارجية تعيينه رغم نجاحه لأنه فقير!!! وتزداد التبعية للمشروع (الصهيو أمريكى)! وهكذا يصحو العالم كله والوطن العربى خاصة ليجد (داعش) على أبوابه! ولا نجد سوى أغنية (خلى السلاح صاحى) لتعبر بصدق عن مشاعر الملايين! أين الفن؟ أين مطربى هذه الأيام ؟ تجريف شامل!

إن تغيير منظومة التعليم وتحريره من سيطرة التجارة الرخيصة ووضع أكبر ميزانية من أجل بناء الإنسان المصرى أصبحت تمثل ضرورة حتمية، كما أن تغيير فلسفة وزارة الثقافة ووضع استراتيجية ثقافية جديدة تكون فيه الدولة هى منتج ثقافى وفنى منافس وقوى يقدم نوعية خاصة من الإنتاج الثقافى تسهم فى بناء الإنسان المصرى، ولابد من تغيير فلسفة وازدواجية التعليم بالأزهر الشريف وتقديم كتب التراث بوجهة نظر عصرية لا تركز على الضعيف من الأحاديث، أن الثورة الدينية الثقافية ضرورة للنجاح فى الحرب العسكرية على الإرهاب .

تحتاج مصر لتعبئة حقيقية وإلى تصالح مع الداخل، فلا معنى أبدا لحبس رموز ثورة يناير، ولا يمكن أن يستمر قانون التظاهر المعيب، ولا معنى لخصومة مع قطاع ضخم من الشباب وإقصائه، فئة صناع التغيير بثورة يناير وأصحاب الفضل على من يتولى الحكم الآن ولابد من إشراكهم فى الحكم، إن نجاح الحرب على الإرهاب رهين بتحقيق صمود الجبهة الداخلية وتماسكها، والأمر يتطلب عودة قطار الثورة إلى قضبان ٢٥ يناير بعد ما تم إخراجه منها ووضعه على قضبان نظام حكم مبارك!

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

«صقور الصحراء» .. أول مجموعة تجسس عربية
13

«مصر وداعش» .. ثأر سياسى واغتيال اقتصادى
11

«الحرب العالمية بسلاح الفوضى والاقتصاد» .. رؤية بقلم محمد دشناوى
12

خبير: «اللوجيستى» يحتاج المستثمر المصرى والأجنبى معًا

«مشروعات التموين» حائرة بين مكابرة الحكومة وتوسلات المستثمرين

حلقة لا تزال مفقودة فى العلاقة بين الدولة والمستثمر، الدولة تبذل قصارى جهدها فى القيام بدورها المنوطة به، والمستثمر يطالب بتوفير وسائل الاستثمار، والمحصلة فى النهاية «صفر».. هذا ما أثبتته التجارب على مصر العصور، إلى متى ستظل العلاقة بينهما هكذا؟ متى سنتخلص من هذه الحلقة المفقودة؟.. الحل يكمن فى أن يسير المستثمر مع الدولة فى طريق واحد جمبًا إلى جمب.

الوضع لم يختلف كثيرًا فى مساعى وزارة التموين والتجارة الداخلية نحو تدشين مشروعى إنشاء المركز اللوجستى لتخزين القمح، وإنشاء مدينة التجارة العالمية – والتى تشارك بهما فى القمة الاقتصادية المرتقبة – بينما يتسارع رجال الأعمال والمستثمرين المصريين لنيل نصيب من تلك المشاريع الضخمة ومشاركة الوزارة فيها، لتخفيف حدة الضغط من المستثمر الأجنبى على المشاريع المصرية، لكن التنسيق بين الطرفين مازال مفقودًا.. كل طرف ينتظر مبادرة الآخر، رغم قدرة كلاهما على كسر هذا الحاجز، وهو ما أكده خبراء الاقتصاد.

من جانبه، انتقد الدكتور رأفت خالد، عضو مجلس إدارة المجلس المصرى الأوروبى، سياسة الحكومة فى الترويج للخارج وإهمال المستثمر المصرى، الذى لديه قدرة على مساعدة الحكومة فى الترويج للمستثمرين.

وخلال حديثه لـ«المشهد»، أكد خالد، أن هناك ٣ مشاريع سيتقدم بهما المجلس للوزارة، إحداها يختص بإنتاج الزيوت من جنين القمح وزيوت أخرى تستخدم فى الطب، وآخر خاص بالصوامع من الصلب وغيرها من المشاريع، موضحًا أن المستثمرين ورجال الأعمال ينتظرون مبادرة الوزارة لهم لإطلاعهم على رؤاها للاستثمار والمشاريع ومشاركتهم بها.

تابع: إن الوزارة لديها رؤى وخطط للمستقبل، لكنها لا تصل للشارع، وبالتالى لن يستطيع المواطن مشاركة الوزارة ولا مساعدتها فى مشروعات لا يعرفها.

على صعيد آخر، أبدت وزراة التموين ترحيبها لمقترحات ودراسات المستثمرين المصريين ورجال الأعمال للمشاركة فى المشاريع المتقدمة بها فى المؤتمر الاقتصادى، حيث قال المتحدث الرسمى للوزارة محمود دياب، إن رجال الأعمال عرضوا على الوزير خلال اجتماع سابق، عدة مقترحات ومشاريع خاصة بالمركز اللوجيستى، لكنهم لم يتقدموا بها رسميًا .فيما أكد الدكتور عبد المطلب عبد الحميد، خبير الاقتصاد السياسى، لـ«المشهد» أن المستثمر المصرى لديه قدرة على الدخول فى المشاريع الكبرى، قائلا: إن «اللوجيستى» مشروع عالمى سيقدم خدمات لدول وقارات كبرى بالعالم، ونحن فى حاجة إلى الاستثمار المشترك «المصرى والأجنبى» والمتنوع، على حد قوله.

المستثمر المصرى ربما تطبق عليه معايير الاتحاد الأوربى المطبقة على دول الاتحاد، خاصة إذا دخل كمستثمر استيراتيجى، إضافة إلى خبراته السابقة التى تلعب دورا كبيرا فى نيله نصيبا من تلك المشاريع وقدرته المالية والاستثمارية السابقة، وفق ما قاله عبد الحميد.

وتابع: لدينا ثقة كاملة فى الوزارة الحالية، لتقوم بدور المنظم والمنسق بين المستثمرين وتفتح الأفق أمام المحلى والدولى والعربى، بطرح ما لديها من مشروعات وفقًا لشروط ومعايير ونوعية للنشاط وسلامة المشروع.

نورهان صلاح

الأجانب أكثر ثقة بالسوق

ذعر فى «البورصة» بسبب «داعش»

أثار الفيديو الذى أذاعه تنظيم «داعش» يذبح فيه ٢١ مصريًا فى ليبيا، الذعر بين المستثمرين فى البورصة المصرية خلال الأسبوع الماضى، كما قوبل رد القوات المسلحة المصرية، بغارتين جويتين على معاقل الإرهاب فى «درنة» بليبيا، بمشاعر الخوف لدى المستثمرين، خاصة وأن سوق المال هو أداة الاستثمار الأكثر تأثرًا بالأخبار السياسية والتوترات الأمنية داخليًا وخارجيًا، حيث خسرت البورصة نحو ١٤,٨ مليار جنيه من رأس مال أسهمها المقيدة، بختام تعاملات الأسبوع الماضى.

على عكس توقعات خبراء سوق المال بهروب رؤوس الأموال الأجنبية من البورصة، خوفًا من تأزم الموقف بين مصر والإرهاب، انتهج المستثمرين الأجانب سلوك شرائى خلال تداولاتهم محققين صافى شراء ١٣٣,٥ مليون جنيه برفقة مشتريات المستثمرين العرب، التى بلغت ٢٢ مليون جنيه.

قال سمير رؤوف خبير أسواق المال أن صافى مشتريات المستثمرين الأجانب والعرب أكدت ثقة المستثمر الأجنبى فى السوق المصرية، رغم إرهاب «داعش» وغيرها من الجماعات المتطرفة التى تسعى لضرب مصر سياسيًا واقتصاديًا.

بينما أرجع نادى عزام، خبير أسواق المال خسائر البورصة إلى سلوك البيع الجماعى، الذى انتهجته المؤسسات المحلية جراء قصف مصر الجوى لمعاقل داعش، للخوف من تأزم الموقف الأمنى فى المنطقة ورد الجماعات الإرهابية بعمليات داخلية، مشيرًا إلى تحقيق المستثمرين الأفراد خسائر كبيرة جراء الموجات البيعية المفاجئة للمؤسسات وسحب السيولة من السوق بشكل مفاجئ.واستنكر محمد جاب الله، مدير التداول بشركة التوفيق للسمسرة فى الأوراق المالية، أن تنتهج المؤسسات المحلية سلوكا بيعيا إثر الأحداث، بينما يدفع المستثمر الأجنبى بالسيولة داخل السوق من خلال إقباله على الشراء برفقة المستثمر العربى، رغم بيان مجلس التعاون الخليجى الأخير، الذى لم يدعم موقف مصر اتجاه قطر بوصفها داعمة للإرهاب.

وكان قد وجه مجلس التعاون الخليجى بيانا، انتقد فيه الاتهامات المصرية لقطر بدعم الإرهاب، أثناء جلسة على مستوى المندوبين فى الجامعة العربية على خلفية الغارات المصرية على ليبيا.

محمد صبيح

رئيس البريد: تنفذ 18 مشروعًا للنهوض بالهيئة خلال 2015

قال خالد نجم، رئيس الهيئة القومية للبريد، إن الهيئة تعمل حاليا على تنفيذ ١٨ مشروعًا، خلال العام الجارى، للنهوض بالهيئة، تتمثل فى إطلاق خدمة تتبع أسطول نقل الأموال بين المحافظات، من أجل تجنب عمليات السطو المسلح على سيارات البريد، وتحسين بيئة العمل بالإدارات والقطاعات والأقسام وتوفير مستلزمات التشغيل الضرورية، بالإضافة إلى ضرورة تطبيق ونشر منظومة SAP على مختلف تعاملات الهيئة الداخلية والخارجية، ونقل خدمة التوفير على الشباك الموحد لتخفيف الزحام بالمكاتب.

أضاف أنه سيتم العمل على سرعة الانتهاء من تطوير الموارد البشرية، إلى جانب تحديث مراكز الحركة على مستوى الجمهورية والاهتمام بإنجاز مشروعات البنية الأساسية والأرشفة الإلكترونية، مشيرًا إلى أنه سيتم العمل أيضا على استغلال أسطح مبانى الهيئة الموجودة فى أماكن حيوية بالمحافظات، موضحًا أن هناك مشروعا معروضا على مجلس الإدارة يتم دراسته حاليا لإنتاج الطاقة الشمسية لتعظيم إيرادات الهيئة.

أوضح أن تأمين وميكنة المكاتب البريدية المنتشرة بمختلف القرى والنجوع وتحديث بيانات العملاء الذين يتجاوز عددهم ٢٣ مليون عميل، فضلا عن تطوير منظومة الخدمات المقدمة للعملاء والانتهاء من مشروع توفير كارت ذكى لكل أصحاب معاش الضمان أهم التحديات، التى تواجه الهيئة وستنتهى العام الجارى.

قال، إنه ستكون هناك أولوية فى تطوير أداء العاملين وتحسين ظروفهم وأحوالهم المعيشية بما ينعكس بالإيجاب على مستوى أدائهم فى العمل، موضحًا أن الهيئة سوف تشارك ضمن الكيان الوطنى للبنية التحتية للاتصالات من خلال شركة البريد للاستثمار، لاسيما أنها تستهدف المشاركة فى تطوير البنية التحتية للدولة، بالإضافة إلى المشاركة فى مشروع «أيادى» لتشغيل الشباب.

«الحالة صفر».. فى مديح الماريجوانا

علي عطا

لعل أبرز ما يميز رواية «الحالة صفر»، هو أن كاتبها شاعر، وهو ما يصعب العثور عليه أو تلمسه في روايات كثيرة كتبها شعراء، سواء من جيل عماد فؤاد نفسه أو من أجيال سابقة أو لاحقة. في «الحالة صفر»؛ العمل الروائي الأول لعماد فؤاد بعد خمسة دواوين شعرية، يبدو النثر غاية في ذاته. لكن ذلك لا ينفي صفة الرواية عن هذا العمل الذي بنى تميزه كذلك على التطرق إلى عالم جديد على الرواية العربية إلى حد ما، وهو امتداح عالم المخدرات، من منطلق شعري محض، ولاعتبارات انسانية، بما يذكرنا بغرام شعراء عرب قدامى بالخمر مثلا عبر قصائدهم، أو غرام شاعر معاصر هو اللبناني بول شاؤول بالسيجارة.

هنا تمتدح «الحالة صفر» نبتة الماريجوانا بصفة خاصة، وتسميها «الأرملة البيضاء»، بينما يتعامل عماد فؤاد مع فصولها باعتبارها مراحل نمو تلك النبتة التي لا تجود بجسدها وروحها أبدا إلا لمن يحسن الاعتناء بها إلى حد العشق والوله.

الاعتناء الفائق بـ«الأرملة البيضاء»، يتشارك فيه صديقان، رجل وامرأة، في ركن من شقة الأخيرة، في إحدى مدن بلجيكا، ليحصلا منها بعد اكتمال نموها على «مؤونة»، تكفيهما لبضعة أشهر، وتغنيهما عن مخاطر جلب ما يحتاجانه من المخدر من تجار ليسوا دائما أمناء، فكم وقعا في براثن من يبيعونهما «سبانخ مجففة» مثلا على أنها ماريجوانا أصلية.

رواية يكمن جمالها في أن كاتبها شاعر يحتفل بالجسد من حيث كونه مكمن الروح ومرتقاها. ليس جسد المرأة أو الرجل فحسب، بل أيضا جسد نبتة تزهو بروح تتسامى فوق الإهمال. ومؤخرا قرأتُ عن نتائج دراسة على فئران توصلت إلى أن المكونات الفعالة في هذا المخدر تعكس وظائف مناطق كبح الشهية في الدماغ، وقال علماء الأعصاب في دورية "نيتشر" البريطانية، إنه عندما تُعكس الأوضاع تنقلب حال الخلايا العصبية التي كانت تطلق إشارة مؤداها "أنت شبعان توقف عن تناول الأكل"، وتصدر أوامر بمواصلة الأكل. وضمن ما قرأتُه في هذا الصدد أيضا حقيقة أن تدخين الماريجوانا يجعل المتعاطين يقبلون بشراهة على تناول الوجبات الخفيفة من الحلوى أو المقرمشات المملحة، بقيت منذ وقت طويل من المعتقدات الراسخة لدى الناس وفي الكوميديا أيضا، لكن تفسير ذلك ظل معضلة علمية، وتضمنت بعض الأفكار ارتباط الماريجوانا (التي يندر وجودها في محيطنا العربي على أي حال!) بزيادة مستوى الإدراك الحسي، فعلى سبيل المثال، توصلت دراسة أجراها علماء في أوروبا إلى أن المكونات الفعالة في الماريجوانا المعروفة بـ "كانابينويدات"، تؤثر في مركز الشم في أدمغة فئران التجارب، ونتيجة ذلك كانت الحيوانات تحبذ شم الطعام وهو أمر يثير الشهية!

المهم أن عماد فؤاد، الذي أرجح انه لم يطلع على تلك الدراسة، يركز هنا على ما يثير الشهية، ليس للطعام، فحسب، بل للجنس أيضا، والأهم، إلى إدراك ما يصعب إدراكه من دون بلوغ "الحالة صفر"، التي تعي بطلة العمل؛ "ميشيل" أنها حالة روحية بامتياز، تشبه ذروةِ الوجد لدى المتصوفة. "ميشيل"، لا تعرف لها أبا، وعانت التشرد طويلا في غير بلد أوروبي مع أمها، لكنها تقدس العشق الذي هو أساسا لقاء روحين قُدرَ لهما الائتلاف. وفي تصوري أن الأكثر أهمية، هو أن عماد فؤاد الشاعر، يثير، ربما من دون تعمد، شهية القارئ إلى أبعد مدى، ليس بمجرد مشاهد ايروتيكية أثبت من قبل قدرته على رسمها برهافة ورُقي، وإنما بلغة اعتنى بها تماما، كما اعتنى بطلاه بـ"الأرملة البيضاء".

"الحالة صفر"، رواية عماد فؤاد الأولى، رسمت هبة خليفة غلافها بحيث يطابق وصف الراوي لـ"فتاة الماريجوانا"، وكان يمكنها لو اعتمدت على خيالها أن تضع غلافا أجمل. أما نبتة الماريجوانا، التي كاد السارد أن ينطقها، وليته فعل، فهي بطلة في هذا العمل، الصادر مؤخرا عن دار "ميريت"، والذي يهديه عماد فؤاد الى صديقه الراحل هاني درويش: "هذا ما وعدتُك به، وها أنا أفي بما وعدت"، ومن هنا حملت فصوله عناوين: الزهرة، الورقة، الساق، الجذر، البذرة.. والاحتفاء بالجسد/ الروح، هو أهم ما يربط الرواية بدواوين عماد فؤاد، وأيضا الاحتفاء بالكتابة الى حد التقديس.

تلك انطباعات أولى، فالأهم الآن أن أضعكم قدر الامكان في جو هذا العمل الايروتيكي البديع: "نائم على أحلامه التي راحت، غاف مثل ملاك وحيد، منزو في عزلته، صامت صمت الوحشة والقهر، مضبوط على عقارب دورته، في الحياة التي قدرت له. كان هناك، لكنه علق في الهامش، الجميل الغافي بين فخذيّ يملك أسراره".

قالت العرب
نعمْ سرى طيفُ منْ أهوى فأرقني ... والحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمي في الهوى العذري معذرةً .... مني إليك ولو أنصفت لم تلمِ
البوصيري (البردة)

المشهد الاقتصادى
العدد 148 - السنة الرابعة - من 24فبراير - 2 مارس 2015 - من 4 - 10جمادى الاولى 1436هـ

4 ملايين جنيه فاتورة مبدئية لقصف معسكرات الإرهاب

«مصر وداعش».. ثأر سياسى واغتيال اقتصادى

تنوعت ضحايا تنظيم «داعش» ما بين ذبح للرؤوس الأمريكية واليابانية، حرق للأجساد الأردنية حيًا، حتى وصلت ضرباتهم إلى الأراح المصرية، بعد ذبح ٢١ من أبنائها، في مشهد اهتزت له القلوب، في كل الأحوال ذبحت الضحايا التي تم أسرها نهاية العام المنصرم.. ولكن ماذا بعد؟.

الستار لم يستدل عند هذا المشهد، فقد اتخذت مصر قرارًا عسكريًا بضرب معاقل «داعش» في ليبيا، وهو ما قيل أنه ردًا على «المذبحة»، الضربات الجوية لاقت التأييد كما لاقت الرفض وكذلك المخاوف.. مخاوف منبعها اقتصادي بحت، كيف لدولة وصف رئيسها شعبه بـ«الجعان» تتخذ خلال ساعات قرارًا بالحرب؟، ربما لديها دوافعها، وربما أيضًا الحسابات.

وماذا عن المستقبل الاقتصادي، الواقف على بعد خطوات من حافة الهاوية؟، قد يكون الأمل في قمة مارس، المزمع إقامتها فى مدينة شرم الشيخ، ربما تكون الضربة العسكرية مقابل وعود خفية لدعم الاقتصاد!، كما قد يكون نابع من ثأر الدولة لذاتها بغض النظر عن النتائج.. جميعها احتمالات محتملة.

خسائر سريعة

في أول رد فعل سريع للضربة المصرية، تكبدت البورصة المصرية خسائر تقدر بنحو ١٥,٧ مليار جنيه، خلال يومين فقط، مما يشكل عائقًا أمام تدشين استثمارات جديدة داخل السوق المصري، وهو في أشد الحاجة لها.

ما بين مؤيد للضربة، من أجل كرامة وهيبة الدولة، معتبرها الخطوة الأولى لمواجهة الإرهاب، رافضا ربطها بتأثر الاقتصاد، وكذلك تصنيف مصر الائتماني، وأخر آبدى تخوفه من جر البلاد إلى أجواء الحروب، شق فريق ثالث طريقه محذرًا من خطورة الأوضاع الحالية على نجاح المؤتمر الاقتصادى، واصفين إياها بالضربة القاصمة.

أهداف الضربات

الغارات الجوية، محليًا حققت أهدافها سواء بـ«الثأر» لذاتها، وربما باستعادة «هيبة الدولة»، لكن الخبراء يعلمون أن القصف الدقيق الذي يصيب مكانًا بعينه حددته استخبارات مسبقة يحتاج إلى «قنابل ذكية» أو طيار مغامر يقصف من علو منخفض -وما حدث مع الطيار الأردني معاذ الكساسبة» معروف-، وهو ما لا يتوافر، فى سلاحى الجو المصري وكذلك الأردني الذي سبقه في قصف مواقع «داعش»، حيث يفتقدان القنابل الذكية، كما أن الطيران المنخفض تكلفته باهظة، ربما أنقذ مجلس الأمن والمجتمع الدولي، برفضه دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي لتدخل عسكري دولي في ليبيا، مصر وجيشها من الوقوع في فخ «داعش»، وما تبعه من آثار قد لا تتحملها البلاد في الوقت الراهن، بل ويعيدها إلى أجواء الحروب التي لا نهضة اقتصادية في ظلها، وربما كما يذكر التاريخ، يكون الرفض بداية لتحقيق حلم صهيونى بمزيد من الفوضى وهو فى الأصل هدفهم.

المشهد الراهن يعيدنا إلى حرب الخليج الأولى في التسعينات، وهي الحرب التي نشبت بين العراق وإيران من سبتمبر ١٩٨٠ حتى أغسطس ١٩٨٨، تاركة وراءها نحو مليون قتيل وخسائر مالية بلغت ٤٠٠ مليار دولار أمريكي، كما أثرت الحرب على المعادلات السياسية لمنطقة الشرق الأوسط وكان لنتائجها بالغ الأثر في العوامل التي أدت إلى حرب الخليج الثانية والثالثة.. وتاريخ الحروب معروف نتائجه سواء اقتصاديًا أو سياسيًا.

جذب الاستثمارات

بلا شك أن جر مصر إلى «حرب» سيعكس آثارًا سلبيًا على الاقتصاد هو في غنى عنها، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها تلك الفترة الحرجة، يأتي في مقدمتها تباطؤ انخفاض معدلات التضخم، وتراجع عائدات السياحة، كذلك معدلات بطالة تقدر بنحو ١٢٪ ، فضلا عن النمو السلبي للاقتصاد، وتراجع احتياطي العملات الأجنبية، الذي وصل إلى ١٥,٤٣ مليار دولار نهاية يناير الماضي، بعد أن كان يقدر بنحو ٣٦ مليار دولار قبل «٢٥ يناير»، إضافة إلى تراجع قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية.. وسط الحاجة الملحة إلى جذب استثمارات، أضف عليهم ضرورة استيعاب مليون و٢٠٠ ألف وافد مصري من ليبيا والذين يحولون لمصر ما يتراوح بين ٢٠ إلى ٣٣ مليون دولار سنويًا، وفق دراسة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الإسكوا»، صدرت في أغسطس الماضي.

وبحسب خبراء الاقتصاد، فإن مصر في حاجة إلى استثمارات أجنبية مباشرة تقدر بنحو ٦٠ مليار دولار، أي ما يتراوح بين ١٠ و١٥ مليار دولار سنويًا للوصول إلى معدلات نمو تبلغ ٥٪ بحلول ٢٠١٨ .

وبلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر خلال العام المالي الماضي نحو ٤ مليارات دولار فقط، وهو ما يعادل ثلث الاستثمارات في ٢٠٠٨.

نظرة تفاؤلية

نحو خطوة للتفاؤل، كشف تقرير أعدته مجلة إيكونوميست، المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، أن هناك أمورًا تدعو للتفاؤل بشأن مستقبل الاقتصاد المحلي، أبرزها اهتمام المستثمرين في العالم بالإصلاحات التي اتخذها الرئيس عبدالفتاح السيسي، منذ توليه المهمة، وفي مقدمتها الإصلاحات المتعلقة بدعم الطاقة في ٢٠١٤، مشيرًا إلى أن هذه الإجراءات ساهمت في تقليل عجز الموازنة إلى ١٢٪، بينما توقعت المجلة تراجع العجز في الموازنة إلى ١٠٪ خلال العام الحالي.

لكن التقرير ذاته، أكد أن الحكومة غير قادرة على تقليل فجوة الاستثمارات، حيث بلغ الدين العام نحو ٨٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي، بالإضافة إلى أن الدعم وأجور القطاع الحكومي وكذلك خدمة الدين مازالت تلتهم أغلبية الموازنة.

٤ ملايين جنيه

أيًا كانت الآراء، بطائرة من النوع إف ١٦، البالغ سعرها ١٨,٨ مليون دولار، وبقنابل من طراز «مارك ٨٢» أمريكية الصنع، والتي تصل تكلفة الواحدة منها حوالي ٢٠٠٠ دولار، استهدفت مصر مواقع «داعش» بمدينتي درنه وسرت الليبيتين، إلى جانب ضربات موجهة بالليزر، وقدرت تكلفة الطائرة للنفط في الساعة بـ٢٢,٥١٤ ألف دولار.

ساعتين ونصف الساعة، هي المدة التي استغرقتها العملية بأكملها، منذ انطلاق المقاتلات وحتى عودتها لقواعدها مرة أخرى، ووفقًا للبيانات التي كشف عنها الخبراء وموقع الشركة المصنعة للطائرة، فإن تكلفة الضربة على مصر - والتى تمت بواسطة ٨ مقاتلات حربية - بلغت ٥٤٦,٢٨٠ ألف دولار، تعادل ٤ ملايين و١٦٠ ألفًا و٣٢٢ جنيه.

القمة الاقتصادية

المشاركة في أعمال المؤتمر الاقتصادي، وما سيتبعه من فاعليات لجذب الاستثمار وخلق فرص عمل هو الرد العملي على الإرهاب».. وفق ما رآه أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية، قائلا: إنه تلقى العديد من المكالمات من نظرائه رؤساء اتحادات الغرف العربية والأوروبية عبروا خلالها عن حرصهم دعم الاقتصاد المصري مؤكدين أن مثل الممارسات التي يتعرض لها العديد من دول العالم وليس مصر وحدها لن تكون عائقًا أمام ضخ المزيد من الاستثمارات في مصر والتي أصبحت بالفعل أفضل مكان ممكن يحقق عائد اقتصادي خلال الفترة المقبلة.

اتفق معه في الرأي، هشام إبراهيم أستاذ الاستثمار بجامعة القاهرة، قائلا إن تلك الضربات لن تؤثر على المؤتمر الاقتصادي، لافتًا إلى أنه يوجد مؤامرات تحاك ضد دولة مصر لإضعاف وضعها الاقتصادي والسياسي، لذلك يجب أن يشارك كل مواطن مصري في عملية التنمية، ومساندة الدولة.

نهاية الإرهاب

أكد الدكتور معتز رسلان رئيس المجلس المصري للتنمية المستدامة، أن الأوضاع قبل ٤ سنوات تختلف عن فترة ما بعد «٢٥ يناير»، حيث كان أي حادث يؤثر على استثمارات المنطقة، لكن في الوقت الراهن مع انتشار الارهاب في مختلف دول العالم أصبح هناك تفهم للأوضاع، موضحًا أن ما يحدث نحن نتوقعه كرجال أعمال وكمستثمرين، فكلما ازداد الإرهابيون وحشية، كلما تأكدنا من اقتراب النهاية.

«هناك مخطط تجاه الدول العربية لقلب المنطقة العربية».. بحسب ما يراه الدكتور تامر ممتاز سلامه عميد الاقتصاديين الأفارقة، موجهًا رسالة إلى الجميع بأن القمة الاقتصادية هي مؤتمر حياة لجميع الدول العربية وليس مصر فقط.

مؤسسات التصنيف

في الوقت الراهن، لن يكون لها أى تأثير جوهرى على تقديرات المؤسسات الدولية، ومؤسسات التصنيف بالنسبة للاقتصاد المصرى، فلا تزال المؤسسات تنتظر تبعات الضربة الجوية المصرية على ليبيا، تبعًا لرؤية عمرو حسنين، رئيس شركة «ميريس» في الشرق الأوسط للتصنيف الائتماني.

بينما اعتبر الخبير والمحلل الاقتصادي عمرٍ الشنيطي، تقليل الدعم الخليجي طبيعي، قائلا: «منذ البداية كان موقف الخليج واضحًا بتوجيه دعم محدود، ليس إلى ما لا نهاية، وأن الاتجاه العام لدول الخليج كان عدم الاستمرار في توجيهٍ الدعم المباشر وتغيره في شكل استثمارات، خاصة بعد أزمة انخفاض عوائد النفط.

كما توقع الشنيطي، ألا يساهم المؤتمر الاقتصادي في الدفع باستثمارات يمكن أنٍ يكون لها تأثير كبير في السوق المصري، قائلا: «سيحضر المستثمرون العرب، وستكون هناك مذكرات تعاون وصفقات اقتصادية، ولكن جدولها التنفيذي لن يكون سريعًا بسبب مشاكل المناخ الاستثماري في مصر.

ضربة موجعة

ما حدث من «داعش» ليس بجديد فقد حدث من قبل مع أمريكا واليابان وغيرها.. لذا كان من الأفضل عدم التصعيد بهذه الصورة - وهو ما أكده خبراء - خاصةً وأن الاقتصاد المصري يعاني من مؤشرات متدنية في كافة المجالات ومعدلات نمو بطيئة بل واستثمارات تراجعت كثيرًا خلال سنوات ما بعد «٢٥ يناير» نتيجة الأوضاع غير المستقرة، إضافة إلى إعادة تشكيل خريطة مساعدات الدول العربية لاقتصادنا بسبب «أسعار النفط».

بعيدًا عن الحسابات، ومن منظور اقتصادي مجرد، فإن ما حدث سيشكل ضربة موجعة للاقتصاد، خاصة وأننا على أبواب «الاستثمارات»، وهو ما رآه البعض بأنه قد يكون مخطط لتدمير مصر واقتصادها، بينما رآه آخرون عامل محفز لمواجهة الإرهاب وبناء مناخ استثماري جاذب.. اختلفنا أم اتفقنا ستكون هناك آثارًا سنجنيها جميعًا عاجلا أم آجلا!.

سالي إسماعيل

«السياحة.. الاستثمارات.. البطالة.. التضخم.. التصنيف» تحديات قائمة

«العمالة الوافدة.. المساعدات الخارجية.. القمة الاقتصادية» أبرز المخاوف

حالة حرب | دين المصريين لا يختبر

أحمد سراج

ثمة فارق جوهري بين القتال والحرب، فالقتال صراع قوى أما الحرب فهي صراع إرادات، وها هي مصر تحارب عن أمنها القومي الذي تم محاولة التعدي عليه بقتل واحد وعشرين مصريا، ثم بث فيديو قتلهم، ويبدو جليا أن الدولة المصرية وقعت في اختبار شديد الصعوبة وأن عليها أن تنجح فيما نجحت فيه عبر آلاف السنين؛ التمسك بدينها: مصر للمصريين، وفاتحته: للشعب درع وسيف.

(١)

لقد تم قتل أبنائنا لأنهم مصريون، ودون أن تقوم مصر بفعل تجاه داعش؛ لذلك فإن محاولة الصراخ بأن الدبلوماسية تأخرت عن الحرب، وأن التفاوض كان يمكن أن يؤدي إلى ما هو أفضل.. ذبح أبناؤنا فما الأفضل؟ الخطر المحتمل على أبنائنا في ليبيا كان (كان) أكبر، وأبناؤنا ذبحوا قبل بث الفيديو بمدة.

(٢)

لا يستطيع جيش خوض حرب عصابات، قولٌ على إطلاقه بحاجة إلى مراجعة؛ فداعش خارج الشوارع المصرية، لا تقاتل خفية ثم تختلط بالمارين وبالسكان، تنظيم له معسكرات وجيوش، داعش إذن أخذ من الجيوش أسوأ ما فيها: الظهور.. ومن العصابات أحقر ما لديها: الهمجية.

(٣)

التكلفة المالية للحرب باهظة، هذا كلام غرف مكيفة؛ فللجيش تدريبات بالذخيرة الحية، والذخائر الموجودة لا بد من استخدامها في فترة معينة، علاوة على أن الأثر الإيجابي الراجع على المعدة والمستخدم بالغ الأهمية.

(٤)

تمتلئ شوارع ليبيا بالفرحة نظرا لما قام به الجيش المصري، ولا صحة لغضب شعبي، أما المجموعات المتمردة فعليها أن تتوحد وتفرض سيطرتها وإلى أن يحدث هذا فعليها أن تتحمل.

(٥)

ما تقوم به بعض الجماعات من القبض على المصريين هو محاولة لكبش الجمر؛ فما حدث لداعش سيجعل أية دولة أو منظمة أو جماعة تفكر ألف مرة قبل أن تقدم للمصري خدمة لا تعجبه.. فيستدعي F١٦ وأخواتها.

(٦)

المجتمع الدولي لن يستطيع اتخاذ قرار ضد دولة تدافع عن أمنها القومي، ليس من خلال فيتو روسي مضمون، ولكن لأن المصريين قاموا بما يجب عليهم أن يفعلوه حماية للمجتمع الدولي من أن يتحول إلى غابة، ولا معنى لأي قرار يصدر بضغط مشبوه مخالفًا لهذا السياق.

(٧)

معسكرات داعش التي تم ضربها تقع في "درنة" وقد تمت بناء على معلومات موثقة، وربما يستطعَ المواطن العادي أن يعرف أنها المعقل الأساسي لتنظيم داعش، الذي تدعوه جماعة الإخوان الإرهابية بالدولة الإسلامية، وتبث عبر مواقعها وصفحاتها أخباره وأخبار القصف بطريقة ملونة ساذجة، وهذه المدينة الجبلية المطلة على البحر المتوسط تم اختيارها بعناية ممن يحركوا التنظيم.

(٨)

في الحرب هناك ثلاثة مواقف: جندي مخلص، وعدو، وخائن.. وهذه حرب بامتياز، فرضت علينا ولم نسع لها، ندافع ولا نهاجم؛ والاختيارات متاحة مباحة.. لكنها تحكم على صاحبها.. ومع سقوط قطرة دم مصرية حُسم الإمر: كلنا جنود.

(٩)

مع أول طلعة جوية مصرية (ردًا على أسر أبنائنا) وضع النظام المصري الجديد قدمه على أول الطريق الصحيح، خارجيا بقصد، وداخليا (ربما) دون قصد؛ ففي خلال أسبوع تم دراسة الأمر ووضع سيناريوهات للأزمة، والتجهيز لردود الفعل (لسنا هنا في مجال تقويمها، وليست لدي القدرة على ذلك).. لكن هذا التحرك الحاسم سيجعل النظام المصري يدرك ثمرة الحسم الذي ظل يستخدم نقيضه؛ لذلك فإنني أتعشم بأن تجري محاكمات ثورية لقتلة الثوار منذ يناير حتى مذبحة ألتراس الزمالك، وأن تكون هذه المحاكمات للفاسدين في كل القطاعات؛ ودون هذا الحسم الداخلي، ستتوحش طائفة الفاسدين وستجبر النظام المصري على إن يكون كسابقه مراعاة لمصالحه.

(١٠)

لا تصالح

التلاعب بالجماهير والعبث بمصالح مصر

محمود عبد الرحيم

ما أسهل أن نخاطب غرائز الجماهير، ونلعب على الأوتار العاطفية و النزعات الشوفنية، ونفجر مخزون الخوف أو الغضب أوالانتقام، ونخلق انتصارات وهمية، وبهذا نشتت وعيهم، ليتم حرف الانظار عن الفشل، والتوجهات الشريرة المضرة بمصالح الوطن والمواطن، والتي تسير في اتجاه خدمة مشاريع صهيوأمريكية، وليست وطنية، مقابل حماية كرسي الحكم، والإبقاء على تركة الفساد والاستبداد والتبعية، وشبكات المصالح الفاسدة التي انتفضنا عليها من قبل.

لكن إلى متي سنستمر في إدارة البلاد باختلاق أزمات داخلية وخارجية وبآلة دعاية سلطوية، وبتهوين الكبائر وتهويل الصغائر، وبتضليل الشعب وترك العدو الحقيقي، واختلاق أعداء وهميين، وخلق فزاعات أو شماعات نعلق عليها خيباتنا، وفشلنا على كل المستويات، أو تعطلينا المتعمد لمسيرة الديمقراطية و العدل الإجتماعي والتنمية المستقلة، الرامية لنهضة الوطن وحماية حقوق وحريات المواطن؟!

ما أسهل أن ندق طبول الحرب، ونسوق عملية دعم فصيل ضد فصيل داخل دولة جارة وشقيقة لفرض نظام موال للغرب يفتح الباب لاستغلال ثروات ليبيا، على أنه دعم لحكومة شرعية، والتزام عروبي، وثأر ممن اعتدى على كرامة مصر والمصريين، واستعادة للهيبة، واثبات أننا أصحاب ذراع طويلة تمتد للخارج، ونتجاهل خطورة اللعب بالنار، وأن الحرب ليست نزهة، وخيار أخير يتم اللجوء إليه لتحقيق مصالح عليا، بعد استنفاد الطرق الدبلوماسية والوسائل السياسية، وليس لخدمة أجندات خارجية؟

ما أسهل أن ندعي ونروج لأكاذيب، ولا نسمي الأشياء بأسمائها، ونتجاهل حقيقة أن مفهوم الحرب يعني قتال جيش لجيش نظامي لديهما قدر من التكافؤ، وليس الانخراط في مهام أمنية، كمحاربة عدد من المتطرفين لا يتجاوزون عشرات المئات أو بضعة آلاف في أقصى تقدير، أو التورط في لعبة سياسية كتوجيه ضربات جوية لإضعاف قوة فريق ليبي، وتسهيل مهمة سيطرة فريق آخر، في معركة لا ناقة لنا فيها ولا جمل؟، الأمر الذي يشوه من دورنا ومكانتنا ويعبث بالعقيدة القتالية لقواتنا المسلحة، ويصورنا كقوات مرتزقة نحارب بالوكالة، أو نتدخل في تأجيج صراع سياسي بين أطراف داخلية متصارعة، وليس السعى لحله، بما يصب في مصلحة كل الليبيين، وبالتأكيد مصر في المحصلة الأخيرة.

ما أسهل أن نلقي اللوم على قطر ونسوقها هي وتركيا أنها أصل كل الشرور، لدعمها التيارات الإسلامية، ونشن حملات هجوم منظمة تتجاوز الخلاف السياسي إلى الابتذال والغوغائية وتوجيه الشتائم وتحقير الآخر، فيما نقوم بنفس الدور الذين يلعبونه، لكن في دعم بقايا الأنظمة القديمة، أو مستنسخاتها، أو التدخل في الشئون الداخلية للبلدان الأخرى.

وكان أولى أن نتوقف عما نقوم به أولا، ونقدم النموذج في خطاب وسلوك وسياسات الدولة المستقلة صاحبة الموقف المستقل، والمحايدة، أو التي حين تتدخل فليس بتوجيهات أو للعب ادوار بالوكالة، ولمصلحة الشعوب، وليس لخدمة قوى خارجية ومشاريع امبريالية؟

وحتى في خلافنا السياسي وصراعاتنا مع الدول الأخرى يجب ألا ننحدر إلى مستنقع الابتذال والسوقية الذي يفسد علاقات الشعوب في المستقبل ويهدد مصالحنا، بترك مرارات وحصاد من الكراهية، حيث أن السياسة متقلبة والحكومات متغيرة، وما يتبقى هو الشعب الذي يجب عدم الاستهانة أو التضحية، بغباء واستهتار، بمصالحه.

ومن الأوفق، لو نعمل فعلا لمصلحة بلادنا أن نعرف كيف ندير خلافاتنا الداخلية والخارجية، ونأخذ مبادرات شجاعة تتجاوز المعارك الشخصية والحساسيات الخاصة، ما يساعد في أن نحتوي الحكومات المناهضة لنا، حيث أن التقارب مع قطر وتركيا وأيضا إيران المتورطة مثل مصر ودول الخليج في كل الصراعات العربية يمكنه أن يحلحل الكثير من الملفات، وينعكس ايجابيا على كثير من التوترات القائمة في مجمل الخارطة العربية.

لكن لو استمررنا في تلاعبنا بوعى الجماهير أكثر من هذا، بتوظيف كتيبة الاعلام التي لدينا، و استغلال عدم وجود نخب سياسية وثقافية حقيقية تقف بالمرصاد، وتناهض هذا العبث اليومي بمقدرات البلاد ومصيرها، فأننا نعرض مصر لخطر داهم وجدي، ولن نصل إلى أى شئ، سوى المزيد من الخسائر في الداخل والخارج، وفاتورة ضخمة سيدفع كل الشعب المصري ثمنها لسنوات من حقوقه وحرياته، وأيضا من تماسك هذا الوطن واستقلاله ومقدراته.

أخيرا، عدونا الحقيقي كان وسيظل الكيان الصهيوني والأمبريالية التي تعرقل نهضتنا، وليس الارهاب ذاك العدو الوهمي المصنوع أو الذي يتم تضخيم خطره لحرف بوصلتنا عن أعدائنا الفعليين، واستنزافنا، والذي من السهل مواجهته حال وجود حكم وطني يحظى برضاء شعبي، وجبهة وطنية قوية متماسكة وليست منهارة أو منقسمة، وبمشروع نهضوي تنموي وثقافي يستوعب الجميع، وفي إطار منظومة الأمن القومي العربي غير المنحرفة أو المخترقة الموجهة لمصالح أجندات الخارج كما هو حادث الآن، والتي لا يتم الحديث عنها واستحضارها إلا حين يراد لنا لعب أدوار وظيفية مشبوهة وشريرة تضر في المدى القريب والبعيد باستقلالنا الوطني، وتستنزف مواردنا، وتكرس لإستدامة الاستغلال والتبعية.

قالت العرب

"كم أتمنى لو كان إنسانًا تافهًا أو عاديًا، لنسيته بسرعة وانصرفت للحياة، ولكنه كان شيئًا أخر.. لم يشبه أحدًا ولم يكن أحد يشبهه.. العزاء مع هؤلاء الناس يزداد صعوبة، بل يصير فعلا مستحيلًا."

واسيني الأعرج

المشهد الاقتصادى
العدد 148 - السنة الرابعة - من 24فبراير - 2 مارس 2015 - من 4 - 10جمادى الاولى 1436هـ

الحرب العالمية بسلاح الفوضى والاقتصاد

أمريكا تختلق الأزمات الاقتصادية بتدمير قيمة العملة وتضطر الدول لرفع سعر الفائدة

المشهد الأول

يتركز المشهد الأول فى روسيا وإعلان الحرب عليها بسلاح الاقتصاد فقط، لا يمكن محاربة كيان كبير مثل روسيا بالحرب التقليدية أو باختلاق الفوضى فى البلاد، لذا تم التركيز على الحرب من خلال الترقيع الاقتصادى من قبل الليبرالية الجديدة بقيادة أمريكا وحلفائها، عبر حرب اقتصادية - أحد مظاهر الليبرالية الجديدة فى العالم - والتى تستطيع أمريكا من إخضاع الدول المارقة على النظام العالمى الجديد، دون أن ترسل جنديًا واحدًا.

يمكنها ذلك من خلال اختلاق الأزمات الاقتصادية للدولة وتدمير قيمة عملتها، وتكون الدول مضطرةٍ إلى رفع سعر الفائدة للحفاظ على سعر العملة وصولا بها إلى التضخم والركود ثم من خلال ذلك هز ثقة شعبية الرئيس، وهو ما يعرف بالحرب الاقتصادية ثم دخول الإعلام والناشطين ضد النظام للتظاهر وإشعار الشعب بأن الحكومة لا تحقق تطلعاته وأنها السبب فيما يحدث من أحداث.

هذا هو السيناريو المعد مسبقا مع روسيا، حيث قامت أمريكا والاتحاد الأوروبى بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا، بسبب قيام الأخيرة بدعم الانقلابين فى أوكرانيا وضم جزيرة القرم، مع بداية عام ٢٠١٤ وبالفعل تأثر الاقتصاد الروسى بهذه العقوبات، ثم جاء الإعداد للعقوبة الأكبر، والتى ستهز كيان روسيا بدأت بشائعة "اقتصاد العالم سوف يدخل فى مرحلة ركود ابتداءً من العام ٢٠١٤ : ٢٠١٥"، وبدأت المراكز البحثية التابعة لأمريكا بترويج ودعم الموضوع على الرغم من عدم وجود أى مظاهر للكساد سوى انخفاض طفيف فى معدلات النمو العالمية.

المعروف عن الحروب الاقتصادية، أنها تتركز على المقاطعة الاقتصادية والحصار الاقتصادى، من خلال ضرب أسواق تصدير سلعها وهو ما تم بالفعلِ، ثم الدخول فى صنع الأزمات الاقتصادية، خاصة وأن أمريكا تمتلك أجهزة قادرة على الأزمات الاقتصادية من خلال انهيار البورصات وكذلك الأزمات التى تأخذ طابع الدورة الاقتصادية كالركود وهو ما حدث أيضًا.

ثم الانخفاض الحاد فى أسعار البترول والتى انخفضت من ١٠٧ دولارات إلى ما دون ٤٨ دولارًا، وبذلك أجمعت "أوبك" وأقرت على المحافظة على كمية الإنتاج دون تخفيض على عكس المتوقع، حيث بث أمريكا أخبارا تفيد بالاعتماد على النفط الصخرى وأن لديها فائقا يفوق روسيا والسعودية معًا، بأن تكلفة استخراج النفط الصخرى هو ٦٠ دولارًا، وبالتالى عدم تخفيض أوبك لإنتاجها قرار حكيم للمحافظة على حصتها بالسوق، إضافة لغنائم أخرى، وهى حماية مصالحها السياسية للدول الكبرى بأوبك وواصل سعر البترول فى السوق بالانخفاض حتى وصل سعره لـ٤٧ دولارًا.

الأثر الأكبر من انخفاضه، كان يقع على الدول المارقة وهى، روسيا - إيران - فنزويلا، وهى أكثر الدول اعتمادًا على البترول فى دخلهم فروسيا تعتمد على البترول والغاز بنسبة ٦٨٪ من صادرتها، ومع انخفاض البترول انخفض سعر روبن ما يفوقه ٥٠٪ من قيمتها مما دعا روسيا إلى رفع الفائدة على الودائع إلى ١٧٪ مما يزيد التضخم.

واتخذت روسيا هذه القرارات الاقتصادية لحماية اقتصادها، إضافة إلى إجراءات أخرى، حول كيفية رفع سعر البترول مجددًا والخروج من الحصار المفروض من اليبرالية الجديدة على روسيا - سنتحدث عنها لاحقًا - المهم أن المستفيد الوحيد من انخفاض البترول هو أمريكا، حيث ترتفع معدل النمو من ٢,٣٪ إلى ٣,٥٪ عن عام ٢٠١٤.

كذلك من الخاسرين اقتصاديًا من انخفاض البترول، الدول العربية "مجلس الخليج"، حيث إن انخفاضه سيؤثر على الإنفاق العام لهذه الدول، حيث تعتمد موازنات دول الخليج على البترول بنسب تفوق ٧٥٪، مما سوف يوثر على معدل النمو والإنفاق، ولكنها ستستفيد من ضرب روسيا اقتصاديًا، وذلك لأن روسيا الداعم الرئيسى لإيران وسوريا، وبالتالى ضعف روسيا يؤدى إلى سرعة انهيار نظام "الأسد" الذى يلاقى دعما ماديا من البنوك الروسية، يقال إنه تجاوز ٣٦ مليار دولار، ومن ثم انهيار الدعم الإيرانى للحوثيين باليمن مما يعود على المنطقة بالاستقرار والحد من المد الشيعى.

أما بالنسبة للوضع العالمى هو، هل يستطيع بوتين الصمود أمام ضربات أمريكا؟ أم تستطيع أمريكا ضرب شعبيته؟ خاصة أن شعبية بوتين تتمركز فى الطبقة الوسطى، والتى ستكون أكبر متأثر من انخفاض الروبل وانكماش الاقتصاد أم تهزم اليبرالية الجديدة ويحدث ظهور الحل الوسط للعودة مرة أخرى بصورة أخرى للحرب بين البلدين.

المشهد الثانى

ما يمر به العالم الآن من أحداث يجب أن نتأمله جيدًا لنعرف ما يحاك لنا من مؤامرات وتحديد نقاط القوى للاستفادة منها ونقاط الضعف لمعالجتها، لأنها ليست كأى حرب، إنها حرب وجود، بمعنى الكلمة ليس بها فائز ولا مهزوم، بل بها زوال دول وضياع شعوب، وكل من اشترك فيها مهزوم.

والفائز يبعد عن الحرب آلاف الأميال.. يدير ويتحكم فيما يدور ويتدخل عند اللزوم، بالطبع هو معروف للجميع فالفائز معروف مسبقًا بغض النظر عن النتيجة وهى أمريكا وحلف الليبرالية الجديد.

وقد سبق أن تحدثت فى المشهد الأول، عن روسيا وانهيار سعر البترول، هنا أتحدث عن الحرب ويظهر ذلك المشهد فى الخليج العربى، وخاصة فى اليمن الشقيقة المجاورة لدولة السعودية الشقيقة، حيث بدأت الأوضاع تتدهور، وتحولت اليمن لدولة شبه فاشلة وفقدت الأمن وتشرزم أهلها، وأصبح ما يقرب من ١٢ مليون مواطن يمنى يتعرضون للمجاعة، خاصة وأن نسبة الفقر فى اليمن تجاوز ٥٢٪، واستطاع الحوثيون الشيعة أن يسيطروا على زمام الأمور والاستيلاء على البلاد، وحل البرلمان، وإقالة رئيس الجمهورية عبد الله منصور وإعلان دستور جديد.

دارت الأيام وسقط عبد الله صالح، ودخلت البلاد فى مستنقع الفوضى، والغريب أيضًا فى المشهد التقارب الغريب من الرئيس السابق على عبد الله صالح مع الحوثين، المهم الآن هو وصول الحوثيين للحكم وأصبح الخطر قريبًا من السعودية وتضاعفت قوتهم وتقف خلفهم إيران وتقف من خلفٍ إيران روسيا التى تدافع عن مستقبل روسيا أولا.

نعود للحرب الاقتصادية «حرب البترول» كان الشوط السابق من حرب البترول هزيمة كاسحة لحزب البترول روسيا وفنزويلا وإيران، وهو ما تم بمباركة «أوبك» التى تسيطر عليها السعودية والتى تبنت فكرة عدم تقليل الإنتاج حتى ولو وصل البترول إلى ٣٠ دولارًا، وهو ما يصب بالطبع فى مصلحة أمريكا رقم واحد، بالإضافة إلى الحظر على روسيا بسبب الحرب فى أوكرانيا وتحدى الليبرالية الجديدة.

وكان المستفيد الثانى من ذلك، السعودية والتى استطاعت توجية ضربة قوية لعدوها الإيدلوجى «إيران»، حيث أن انخفاض البترول يؤدى إلى تجفيف منابع الشر فى المنطقة، إيران، التى تدعم بشار الأسد سواء كان ماليا أو لوجيستيا، وكذلك فإن إيران الداعم الرئيسى للحوثيين بل وإن ولاء الحوثيين لإيران أكثر من اليمن وأن انخفاض إيرادات البترول كان من الممكن أن يحد من التوغل الشيعى بالمنطقة المحيطة بالسعودية.

ثم جاء الرد الروسى للصفعات الأمريكية له، قام الرئيس الروسى بالعمل من خلال عدة محاور لمقاومة أثر العدوان الأمريكى، المحور الأول قام الرئيس الروسى بعدد من الزيارات مكوكية على مستوى دول العالم لعمل اتفاقيات لتصريف منتجات بلاده من خلال الدول الأكثر كثافة من السكان وعمل اتفاقيات ثنائية للتبادل التجارى، على أن يكون بالعملة المحلية لتلك البلاد مقابل الروبل الروسى، والدول التى اتفقت على ذلك مع روسيا هى إيران والصين والهند وتركيا ومصر وذلك الاتفاق يكون مفيد للجميع، لتخفيف ضغط الدولار على الكل ويؤكد للعالم الغربى أنه خارج الحصار وأن حصارهم محدود، فالدب الروسى أكبر من أن يتم الحظر عليه حتى لو دارت الأيام.

المحور الثانى، فكان من خلال إيران التى تقف خلفها روسيا، بسبب توافق المصالح، كونها حليف استراتيجى له منذ فترات طويلة، وطبقًا لمبدأ عدو عدوى صديقى، ويتمركز هذا المحور فى العمل على زعزعة الاستقرار فى أكبر بلد منتج للبترول والمسيطر على منظمة «أوبك» وهى السعودية، ووجدت أن ذلك يتم من خلال مخططها الذى تعده منذ سنوات وهم الحوثيين، وذلك بدفعهم بنشر الفوضى فى بلاد اليمن والوصول للحكم بطريقة استفزازية للجميع وبدون أى توافق لتعلن عن مولد عدو جديد للسعودية ومجاور لها والذى يعلن عداءه للسعودية بشكل صريح، ربما يعبر الحدود مع السعودية، خاصة وإنه كما ذكرنا أنهم شيعة، ويحملون كثيرا من الضغائن للسعودية.

ونجحت إيران فى ذلك، حيث ارتفع البترول من مستوى ٤٧ دولارا إلى أن وصل الآن لمستوى ٦١ دولارا، وبذلك تقلل الدول البترولية من خسائرها المتراكمة من المشهد الأول للحرب، ويبقى السؤال.. أين أمريكا من حليفتها الاستيراتيجية السعودية؟ الإجابة، إن أمريكا «الشيطان»، لا حليف لها ولا ترغب فى مكسب أو خسارة السعودية، وإنما ترغب فى أن ترى الجميع يقوى الآن، وينزف حتى تزداد الخسائر للجميع، ويحتاج الجميع للسلاح الأمريكى، ويحتاج المساندة الأمريكية، ويزداد ضعفًا، وبذلك تزداد قوة وسيطرة وبسطا لنفوذها على العالم دون خسارة عسكرى واحد أو تحريك مدرعة، فإنها تدير الحرب عن بعد بآلاف الأميال، وتتدخل فقط عندما يختل ميزان القوى لصالح أحد الأطراف، فالحرب يجب أن تستمر لأطول فترة ممكنة حتى تكون الخسائر موجعة.

فى «المشهد» القادم

ماذا أعدت السعودية بعدما لعبت الأقدار ضدها بوفاة الملك عبد الله، وما تغير من سياسات بعد وفاته وموقف النظام الجديد بالسعودية من مصر وما يجمعهم مما يحدث وما يحاك لنا من مؤامرات ومشهد مصر فى الحرب العالمية بالفوضى والاقتصاد.. ما يدور فى الأصل حروب من أجل رفاهية شعوب على حساب «تجويع» شعوب أخرى.

رؤية:

محمد دشناوى

الخبير فى أسوق المال

لتقديم أفضل مستوى من الخدمات المصرفية

«بنك القاهرة» يواصل تطبيق أحدث التقنيات التكنولوجية

أفضل "مستوى من الخدمات المصرفية".. هدف رئيسى يعمل من أجله بنك القاهرة لتقديم خدماته ومنتجاته المصرفية المتميزة للعملاء، وانطلاقا من هذا الهدف يواصل البنك تطبيق خطته الاستراتيجية فى مجال تكنولوجيا المعلومات، التى تقوم على تقديم أحدث التقنيات والخدمات البنكية بالسوق المصرفى المصرى.

من جانبه، أكد منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى للبنك، على أهمية تطوير وتحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات واستخدام أحدث التقنيات، التى أصبحت الركيزة الأساسية لخدمة العملاء، مشيرا إلى ضرورة مراعاة تلك التقنيات لخطط التوسع والتطوير التى ينتهجها البنك، والتى تعتمد بشكل كبير على الوسائل التكنولوجية المتطورة.فيما قال المهندس خالد حمادة، مدير عام الإدارة العامة لنظم المعلومات بالبنك، إن تطبيق استراتيجية البنك فى مجال تكنولوجيا المعلومات تقوم على تنفيذ العديد من مشروعات الشراكة مع الشركات العاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات فى مصر، والتى كان آخرها التعاقد مع شركة المصرية للاتصالات، حيث وقع البنك اتفاقية تعاون مع الشركة لتوفير خدمات الربط الإلكترونى لـ١٥٦ فرعًا من فروع البنك بسرعات عالية، اعتمادًا على تكنولوجيا الألياف الضوئية التى تصل إلى ١٠ جيجابايت/ ثانية.

منير الزاهد

خالد حماده

وتتيح تلك الاتفاقية تقديم خدمات الجيل الجديد من شبكات الاتصال بتكنولوجيا الألياف الضوئية، حيث تمكن البنك من الحصول على حزمة متكاملة من أفضل وأسرع خدمات الاتصالات والإنترنت، والتى تغطى شبكة فروعه لتقديم أفضل مستوى من الخدمات البنكية على مدار الـ٢٤ ساعة طوال الأسبوع، موضحا أن تلك الاتفاقية تأتى استكمالا لخطى البنك نحو تحديث شبكة فروع البنوك لتقديم الخدمات المصرفية المتطورة.

كما بدأ البنك فى تطبيق مشروع تطوير وتحديث البرامج الرئيسية، والذى يهدف إلى تقديم منتجات مصرفية جديدة وتلبية متطلبات العملاء مثل الخدمات البنكية عن طريق التليفون المحمول والإنترنت وخدمات دفع الفواتير والشيكات للأفراد والشركات عن طريق شبكة الـ "ACH".

وكان بنك القاهرة قد تأسس فى عام ١٩٥٢ كشركة مساهمة مصرية، ليصل إلى أكثر من ٦٠ عاما فى خدمة الاقتصاد القومى، ويعد من أهم البنوك العاملة فى مصر على مستوى بنوك القطاع العام والخاص، كما يعتبر من أكبر البنوك فى مصر، ويأتى فى المركز الثالث من حيث حجم الأعمال وعدد الفروع والعملاء.

المشهد

«الكهرباء» تشيد بمبادرة البنك التجارى الدولى لتوفير الطاقة

عز العرب: البنك ملتزم بمسئوليته الاجتماعية

إدراكا من البنك التجارى الدولى للأهمية الفائقة لترشيد استهلاك الطاقة فى جميع القطاعات، وتأكيدا على التزامه بدوره الوطنى الأصيل فى دفع عجلة التنمية والتقدم، خاصة فى هذه المرحلة المحورية من تاريخ الوطن، واستجابةٍ لدعوة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى فى هذا الشأن،

تبنت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة ومجلس إدارة البنك التجارى الدولى، برئاسة المصرفى هشام عز العرب، مبادرة رائدة تهدف إلى خفض استهلاك الكهرباء، من خلال مجموعة من الإجراءات بدأت بتكليف إحدى الشركات المتخصصة لاستبدال أنظمة الإضاءة فى جميع فروع البنوك القائمة والجديدة بأنظمة الإضاءة الحديثة التى تعمل بتكنولوجيا "الليد" الموفرة للطاقة.

وكان "التجارى الدولى" قد انتهى من تنفيذ مشروع توفير الإضاءة فى مبنى فرع المريلاند بالقاهرة، والذى يضم أيضا منظمة "سيدارى"، وبرنامج الأمم المتحدة وشركة "أوراكل"، وذلك بالتعاون مع مشروع تحسين كفاءة الطاقة، الذى يتم تنفيذه بواسطة كل من وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى.

هشام عز العرب

أكد هشام عز العرب، رئيس مجلس إدارة البنك والعضو المنتدب، أن هذه المبادرة تأتى فى إطار التزام البنك بمسئوليته الاجتماعية وإيمانه بالتنمية المستدامة، ومشاركته المستمرة فى الجهود الوطنية لإدارة وترشيد الطاقة، وأضاف أن هذه المبادرة تشمل دعوة مفتوحة للمؤسسات الوطنية لتحذو حذو البنك حتى يساهم الجميع فى توفير وترشيد هذا المورد الحيوى.

قالت الدكتورة نادية مكرم عبيد، عضو مجلس إدارة البنك والرئيس التنفيذى لمنظمة سيدارى، أن هذه المبادرة قد أدت إلى خفض استهلاك الكهرباء بالمبنى لأكثر من ٣٥٪ من المتوسط الشهرى فى ٢٠١٤، مقارنة بالفترة المماثلة من السنة السابقة.

بينما أكد الدكتور محمد موسى عمران، وكيل أول وزارة الكهرباء، أن الوزارة ستقوم بتوزيع ١٠ ملايين لمبة "ليد" على المواطنين خلال الفترة القادمة، يتم سدادها بالتقسيط.

أضاف الدكتور إبراهيم ياسين، المدير الوطنى لمشروع تحسين كفاءة الطاقة، أن المشروع قام بتنفيذ مجموعة من المشروعات الاسترشادية فى عدد من المنشآت العامة والخاصة متعددة النوع والطراز المعمارى، لتكون الأساس "لدراسات حالة" تظهر الفوائد الاقتصادية والوطنية الناتجة عن تنفيذ مشروعات الإضاءة الموفرة للطاقة.

أشرف أبو بكر

خلى بالك .. من حمارك

خالد حمزة

بيقولك حرامى. راح يسرق محفظة ابوه.. لقاها محفظته !

أراد جحا.. أن يذهب إلى السوق ليبيع خروفه. ويشتري نعجه بدلاً منه .لتلد له خرافاً كثيرة . ركب جحا حماره .وربط الخروف بحبل ووضع في رقبته.. جرساً ليطمئن إلى انه يسير وراءه .كلما سمع صوت الجرس .

مر جحا بثلاثة لصوص. فقال أحدهم : ما رأيكما لو سرقت هذا الخروف. فقال زميله : سرقة الخروف أمر بسيط. لكن ما رأيكما لو سرقت الحمار. الذي يركبه جحا . فقال الثالث : سرقة الخروف والحمار أمرٌ سهل. ما رأيكما لو سرقت الجلباب . الذي يلبسه جحا ؟

إقترب اللص الأول في خفة .من الخروف. وقطع الحبل الذي حول رقبتهً .وربط الجرس في ذيل الحمار. ثم هرب بالخروف ..وإختفى إقترب اللص الثاني . منٍ جحا وحماره .منٍ جحا وقال له: رأيت رجلاً يجر خلفه خروفاً . ويجري في إتجاه السوق . أترك حمارك أحرسه لك حتى تعود. ونصحه أن يسرع. قبل أن يتمكن الرجل من بيع الخروف .

أسرع جحا إلى السوق . وأخذ يبحث عن خروفه فلم يجده .وبعد طول عناء .يأس جحا .فرجع.. فلم يجد الرجل . ولا الحمار قرر جحا أن يعود إلى بيته. لكن اللص الثالث . كان قد سبقه. وجلس ينتظره ..على حافة بئرٍ في الطريق .

إقترب جحا من اللص فوجده يبكي بشدة .ويقول: يا حسرتي ضاعت حياتي . قال جحا لابد أنه فقد شيئاً غالياً وثميناً . فتقدم من الرجل. وسأله عن سبب بكائه . فأجاب اللص : سقط مني في هذا البئر. كيس الوزير. وفيه ألف دينار . سأعطي من يخرج لي الكيس . عشرة دنانير.. مكافأة له .

فرح جحا . وقال لنفسه: هذه الدنانير العشرة . ستعوضني عن خسارتي في الخروف والحمار. بل وستمكنني من أن أشتري النعجة التي أريدها . وحماراً أقوي. وأسرع من حماري . فخلع جحا جلبابه حتى لا يبتل . ولا يضايقه في النزول والصعود. ونزل في البئر ليحضر كيس الدنانير .

حمل اللص الثالث. جلباب جحا . وأسرع فحمل اللص الثالث. جلباب جحا .وانضم لصاحبيه .وظل اللصوص الثلاثة يضحكون .. كلما تذكروا ما فعلوه بجحا . أما جحا .. فقد عاد إلى بيته . وهو يرتجف من البرد .. بلا خروف . ولا حمار.. ولاحتى : الجلباب

قَطْرَةٌ من تِرياق

اكْتِحَالُ الرُّوحِ

حمدي أحمد شفيق

hamdyshafiq@yahoo.com

أحْلمُ لبلادي أنْ يفتَرَّ ثغْرُها عن ابتسامةِ الرِّضا.. ولكنْ أنَّى لها وأهلها شِيَعٌ !!

يؤلمنى كثيرًا أن تسودَ الكراهيةَ بين أبناء شعبنا.. وأن ينفخ فينا سَدَنَةُ الشرِّ من روحهمُ الخبيثة التى تفرّق المصريين شيعًا يكره بعضُهم بعضًا ويتربّصُ كلُّ شعْبٍ بأخيه.. هم أعوانُ الشيطان على أمتنا يفرّقون لغرض فى نفوسهم، وما دَرَوْا - أو دَرَوْا - أنهم يخدمون مصالحَ مَنْ يدبّرون لهذا الشعب بليل أو نهار!.. والكل يرى ما أحدثتْهُ دسائسُ قوى الشرِّ منْ هلاك فى الجوار.. ولكنْ قليلون هم أولو النظر فى زمنِ العَمَى!!

ينبغى ألا يثنينا عن التوحُّد نكوصُ ثُلّة من أهل المآرب عن طريق العدل والصدق.. ففى كُل البرايا مارقون من الحق مُروقَ السَّهم من الرّمية..! .. والأوفياء فى بلدنا كثُرٌ وإن أُغرقتْ سيرُهم عمدًا فى محيط الزَّيف، وبقى على السطح غُثاءٌ وزبد.. ولكنَّ الله غالبٌ على أمره...

هذه البلد أغلى كثيرًا مما نظن.. لا يعرفُ هذا إلا من أضناه البُعاد ولا يعرفُ الشّوقَ الا من يكابدُهُ... وكيف لا أذوب وَجْدًا وأنا رضيعُ قَطْرِ جمالِها، ولا أهوى فصَامًا حتى يُغيّبَنى الثرى.. وهل يتنكّرُ الرضيعُ لرحم آواه وشريانِ غذّاه؟!! .. ما يفعل ذلك إلا غيرٌ ذى أصل.. وما أظنّ المصريين كذلك.. فمصرُ بلدٌ .. نهرُ الأصالة ينبع من تحت عباءتها وتلكم التى نتدثّر بها من عوادى الزمن.. أهلُ المحروسة البررة خُطّت أرواحُهم بقلمِ الحكمة ويراع الوفاء...

تمثّلتُ فى غُربتى قولَ خير الدين الزرْكلى: العينُ بعد فراقها الوطنا... لا ساكنًا ألفَتْ ولا سَكَنَا... فقلتُ فى نفسى: إذن فلا أقلّ مِنَ أنْ نسكُنَها فى البَرْزَخ !!

وأوصيتُ زوجتى: إنْ أَذْوَتْنى السّنون، ودخلتُ فى ثُمَالة أيامى،ثم جَاءنى السَفرُ الطويل.. فلا تدفنونى فى غير أرضها..

إنْ فارقَتْ رُوحِى الجَسَدَا .... فلا تَرُومُوا لِى فى غيرها قَبْرَا

سيسكُنُ العظمُ تحتَ تُرابِها..... لكنَّ رُوحِى فى السَّما لنْ تبْرَحَ النَّظَرَا

فقدِ يغيّبُ الأجسادَ الثرى .. لكنْ تبقى الأرواحُ تكتحلُ برؤية من تُحبّ..!!

ومَنْ سواكِ يأوى إليه الحبُّ ؟ .. فأنتِ موئِلُهُ ومأْواهُ

ومَنْ عداكِ يهْمِى إليه العشقُ ؟ .. فأنت موطنهُ وسُكْنَاهُ

يا بسْمَةَ الصّبرِ التى زاحَتْ ...... عن المحْزُونِ بَلْوَاهُ

يا كُسْوَةَ النُّورِ التى شاقَتْ .... إلى المغْبُونِ دُنْيَاهُ

يا نَغْمَةَ الأَمَلِ التى طابَتْ .... لِرَوْعَتِهَا مُنَاهُ

هلْ تَرْبتى على القلب المُعَنّى ؟ فَمِنْ يَدَيْكِ يَكْتَسى سَنَاهُ

أتمنى أن أرى أمّى حانيةً على كل أبنائها ..فالأمُّ تظل هى الأم وإنْ شَرَدَ هذا أو فَسَدَ ذاك ..أتمنى أن نكون لُحمةً واحدةً تحت لوائها .. فنحن شعبٌ واحد وسنظل كذلك ولو كره المغرضون ... أتمنى أن يجمعنا حبُّ الوطن لا أن يفرقنا التّشفّى والإبعاد..

أيها النَّاعقون كالغرْبَانِ تبْغُونَ خَرَابَها .. خابَ مسْعَاكم .. لن تنزعوها من قلوبنا، حتى لو نزعتم قلوبنا ..فلسوف تنبضُ أرواحُنا بحبِّها حتى تقومَ السّاعة .. وبَعْدَ قِيَامِهَا. !!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

"البرنامج" أحد مصادرها..

«صقور الصحراء».. أول مجموعة تجسس عربية

أعمالها تتركز فى مصر وفلسطين وإسرائيل والأردن

تمكن فريق الأبحاث والتحليل العالمى فى كاسبرسكى لاب من اكتشاف ما يعرف بحملة "صقور الصحراء"، وهى مجموعة تجسس إلكترونى تستهدف العديد من المؤسسات البارزة والأفراد المرموقين من دول الشرق الأوسط، وتعتبر هذه أول مجموعة عربية معروفة تقوم بتطوير وتشغيل عمليات تجسس إلكترونى واسعة النطاق.

وتعد صقور الصحراء هى مجموعة جديدة من المجرمين الإلكترونيين تعمل من الشرق الأوسط، وتستخدم مجموعة من وسائل الإخفاء وتشغيل البرمجيات الخبيثة، ويبدو بأنهم يتمتعون بمهارات عالية..ويتم إغراء الضحايا بمعلومات وأخبار سياسية واجتماعية.

وأكد فريق كاسبرسكى إن حملة "صقور الصحراء" نشطة منذ عامين على الأقل، حيث تم البدء بتطويرها وتجهيزها فى العام ٢٠١١، إلا أن الإصابات الحقيقية انطلقت فعليا فى العام ٢٠١٣، ووصلت هذه العملية إلى ذروة نشاطها فى مطلع العام ٢٠١٥.

وتتألف مجموعة صقور الصحراء من ٣١ عضوا، يعملون ضمن ثلاثة فرق، ويديرون عملياتهم بشكل رئيسى من فلسطين ومصر وتركيا، ويتجاوز عدد ضحاياهم حتى يومنا هذا ٣١١١ ضحية.

وأشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى لأهداف الصقور تتركز فى مصر وفلسطين وإسرائيل والأردن إلى جانب دول الشرق الأوسط، كما أن هناك العديد من الضحايا الآخرين الذين عثر عليهم فى دول أخرى مثل قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والجزائر ولبنان والنرويج وتركيا والسويد وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا ودول أخرى.

كما شهدت السنوات الأخيرة زيادة سريعة للهجمات الإلكترونية فى المنطقة، مع الكشف عن هجمات مستهدفة جديدة فى الشرق الأوسط.

وأضافت أن حملة "صقور الصحراء" تقوم باصطياد ضحاياها من خارج الحدود، كما أن المجموعة تمكنت من مهاجمة أكثر من ٣٠٠٠ ضحية فى أكثر من ٥٠ بلدا حول العالم، والاستيلاء على أكثر من مليون ملف.

يستهدفون المنظمات العسكرية والحكومية والمؤسسات الإعلامية والتعليمية والناشطين السياسيين

البرمجيات التجسسية تم زراعتها داخل هاردات وسترن ديجيتال وسيجيت وتوشيبا

وأشارت إلى أن المهاجمون يستخدمون وسائل خبيثة خاصة بهم لشن هجمات على أجهزة الكمبيوتر، التى تعمل بنظام "ويندوز" وكافة الأجهزة التى تعمل بنظام "أندرويد".

وأوضح خبراء كاسبرسكى لاب بأن المهاجمين الذين يقفون وراء عملية "صقور الصحراء" هم من العرب الذين يتحدثون اللغة العربية، أكدوا أن لديهم أسباب عديدة تدفعهم لهذا الاعتقاد.

وتتضمن القائمة التى استهدفتها مجموعة صقور الصحراء منظمات عسكرية وحكومية، خصوصا الموظفين المسئولين عن عمليات مكافحة غسيل الأموال، إضافة إلى العاملين فى مجال الصحة والاقتصاد، والمؤسسات الإعلامية، والتعليمية، ومؤسسات الأبحاث، ومزودى الطاقة وخدمات المرافق العامة، والناشطين والقادة السياسيين، وشركات الحراسة الأمنية الشخصية، وأهداف أخرى تمتلك معلومات جيوسياسية.

وتعتمد الطريقة الرئيسية التى يلجأ إليها "صقور الصحراء" لتسليم عدوى البرمجية الخبيثة على التصيد الاحتيالى عبر رسائل البريد الإلكترونى والمشاركات على مواقع التواصل الاجتماعى ورسائل الدردشة، وتحتوى هذه الرسائل على ملفات خبيثة أو روابط توصل الضحية إلى ملفات خبيثة، ويستخدم الصقور العديد من التقنيات لحث الضحايا على تشغيل هذه الملفات.

واللافت أن هذه الوسائل الخبيثة المستخدمة مزودة بخاصية تشغيل برنامج التسلل بالكامل، بما فى ذلك القدرة على التقاط صور للشاشة، وتسجيل استخدامات المفاتيح، وتحميل وتنزيل الملفات، وجمع معلومات حول كافة ملفات الـ Word و Excel المثبتة على الهارد ديسك لكمبيوتر الضحية أو الأجهزة المتصلة بذاكرة USB، وكذلك سرقة كلمات المرور المخزنة، وعمل تسجيلات صوتية.

كما استطاع خبراء كاسبرسكى لاب العثور على نشاط لأحد البرامج الخبيثة، الذى يتستر خلف نظام Android، ولديه القدرة على سرقة مكالمات الهواتف المتنقلة وسجلات الرسائل النصية القصيرة وتعقب للمواقع الجغرافية..ووفقا لتقديرات باحثى كاسبرسكى لاب فهناك ٣٠ شخصا على الأقل تتوزع فى بلدان مختلفة يقومون حاليا بتشغيل حملات «صقور الصحراء» الخبيثة.

أكتشف خبراء كاسبرسكى أن أجهزة الهارد ديسك للحواسب الشخصية مصابة على الأقل ببرنامج تجسس واحد، وأغلب تلك الأجهزة المصابة تم توزيعها فى إيران تليها روسيا ثم الصين، مالى، سوريا، الجزائر، واليمن ضمن استهداف منظم لمنشآت عسكرية مهمة ومؤسسات حساسة إلى جانب البنوك.

أما عن البرمجيات التجسسية فقد تم زرعها داخل القرص الصلب، الذى تنتجه شركات وسترن ديجيتال، سيجيت، توشيبا، وغيرها من شركات الأقراص الصلب العالمية، مما مكن وكالة الأمن القومى من التجسس على أغلب حواسب العالم .

وذكر الخبراء أنه تم استخدام الهندسة الاجتماعية السياسية لإيصال البرمجيات الخبيثة على شكل «وصلة لفيديو برنامج «البرنامج» السياسى المشهور فى مصر، الذى يقدمه الإعلامى الساخر باسم يوسف.

TIEC يدعم مشاركة 30 مدرسة فى مسابقة برمجة وتصميم الروبوت

فى إطار دوره فى نشر ثقافة وأنشطة الإبداع بين الفئات العمرية المختلفة، وحرصا على بناء قدرات الطالب المصرى فى مراحل التعليم المبكرة فى مجال الإبداع من خلال التطبيق والتدريب، نظم مركز الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال TIEC التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا" ورشة عمل مجمعة لـ٣٠ مدرسة من المدارس الحكومية المصرية المشاركة فى المسابقة الدولية لبرمجة وتصميم الروبوت (First Lego League (FLL.

وخلال فعاليات ورشة العمل، قام خبراء من المركز بتسليم الروبوتات وأرضيات الملعب إلى جميع المدارس المشاركة بالمبادرة، بالإضافة إلى استكمال التدريب العملى على برمجة وتصميم الروبوت، والإجابة على جميع الاستفسارات الفنية المتعلقة بالمسابقة.

تأتى ورشة العمل ضمن المبادرة التى كان المركز قد أطلقها بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم فى ديسمبر الماضى لدعم مشاركة ٣٠ مدرسة حكومية مصرية موزعة جغرافيا على ١٦ محافظة من محافظات الجمهورية للمشاركة فى المسابقة الدولية، وذلك لتوسيع نطاق المشاركة فى المسابقة الدولية ونشرها فى المدارس الحكومية، ودعم طلابها للتطوير من الناحية التكنولوجية والإبداعية.

فى هذا الصدد ذكر الدكتور حسام عثمان، نائب رئيس هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا" ورئيس مركز الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال، أن الهدف من البرنامج هو إحداث نقلة نوعية فى المدارس الحكومية فى مجال استخدام التقنيات الحديثة مثل برمجة الروبوتات لتطوير حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة.

أبوظبى الوطنى وHSBC يقرضان «اتصالات مصر» 120 مليون دولار

فى إطار التوسع الذى تستهدفه شركة «اتصالات مصر» فى السوق المصرى بما يلبى طموحات عملائها، وقعت الشركة اتفاقية مع بنكى أبو ظبى الوطنى وHSBC ، تحصل بمقتضاها على قرض بقيمة 120 مليون دولار بواقع 60 مليون دولار من كل بنك، وتقوم الشركة بسداده على مدار 3 سنوات. وبهذه المناسبة أعرب المهندس سعيد الهاملى، الرئيس التنفيذى لشركة اتصالات مصر عن سعادته بهذا التعاون مع بنكين كبيرين مثل "أبو ظبى الوطنى وHSBC"، مؤكدا أن هذا التعاون يأتى فى إطار استراتيجية الشركة، التى تستهدف مواكبة التطور التكنولوجى فى مجال الاتصالات، وأضاف الهاملى أن القرض يأتى فى إطار حرص الشركة على تنويع مصادر التمويل لبناء مركز الشركة الاستراتيجى، وتمويل النمو المستقبلى لزيادة قدرتها التنافسية.

من جانبه أكد إيهاب رشدى الرئيس التنفيذى للقطاع المالى بشركة اتصالات مصر، أن التعاون مع بنوك ذات قوة وتاريخ كبير فى أسواق المال تدفع الشركة للحفاظ على مكانتها الرائدة باستمرار، وأعرب رشدى عن سعادته بهذا

التعاون الجديد مع بنكى " أبو ظبى الوطنى و HSBC"، ونأمل أن يكون تعاون طويل الأجل، كما نأمل أن يثمر هذا التعاون عن مشروعات مستقبلية تخدم قطاع الاتصالات فى السوق المصرى والعملاء. من جانبه أعرب أحمد إسماعيل حسن، الرئيس التنفيذى لبنك أبو ظبى الوطنى - مصر، عن اعتزازه بثقة شركة "اتصالات مصر"، وسوف نعمل على توفير احتياجاتهم المالية، التى تستهدف التوسع وتطوير قطاع الاتصالات وفق أعلى المعايير العالمية وأكثرها تطورا.

وقال جاك إيمانويل بلانشيه، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لبنك إتش إس بى سى مصر: «يسعدنا تقديم هذا التسهيل التمويلى لشركة اتصالات مصر، فى الوقت الذى تعمل فيه الشركة على تحفيز استراتيجيتها، التى تهدف إلى تحقيق فرص نمو مستقبلية».

تجدر الإشارة إلى أن شركة اتصالات مصر قد قامت بسداد آخر شريحة دولارية من القرض، الذى حصلت عليه فى عام 2010 من عدة بنوك بقيمة 300 مليون دولار عن طريق أقساط، وتم الانتهاء من قيمة القرض بالكامل عام 2014.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

لوغاريتمات الرخصة

فى الحادى عشر من فبراير الجارى صرح المهندس عاطف حلمى، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لوكالة رويترز، أن مصر ستصدر خلال أسابيع تراخيص لخدمات اتصالات الهاتف الأرضى لشركات الهاتف المحمول العاملة فى السوق المصرية، فى خطوة ستنهى احتكار الشركة المصرية للاتصالات المملوكة للدولة للقطاع.

وأكد الوزير أن شركات المحمول الثلاث حريصة على توسيع أنشطتها لتشمل خدمات الهاتف الثابت، وإن التراخيص اللازمة لذلك ستصدر قريبا، كما أن الرسوم اللازمة لهذه التراخيص جرى تحديدها بالفعل، وتم إبلاغ الشركات بها.

وأضاف أن تكلفة الرخصة تبلغ ١٠٠ مليون جنيه مصرى.

وعلى الرغم من أن موضوع رخصة المشغل المتكامل أو الرخصة الرابعة قد قتل بحثا ودراسة، وأدلى كل طرف فيه بدلوه، إلا أن تصريحات الوزير الأخيرة أظهرت تفاوتا غير مسبوق فى مدى استيعاب وفهم وحل لوغاريتمات «الرخصة الرابعة».

أحد هذه الأطراف المتخصصة فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تناولت التصريحات الأخيرة بالنقاش، وأظهر هذا النقاش اختلافا كبيرا فى وجهات النظر، أحدهم يرى أن شركات المحمول ستحصل على رخصة الثابت بمجرد إتمام إنشاء الكيان الوطنى مقابل رسوم معينة تم تحديدها، وطرف آخر يرى أن الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات سيطرح رخصة الثابت، عقب الانتهاء من الكيان الوطنى فى مزايدات.

وتستكمل الأطراف حوارها حول مصير الرخصة الرابعة التى دخلت منعطفا مظلما فى الآونة الأخيرة، ويتساءل كل طرف منهم حول مصير رخصة المحمول، التى وعدت الشركة المصرية للاتصالات الحكومية بها مقابل إنهاء إحتكارها لخدمات الهاتف الثابت، حيث إن تصريحات الوزير الأخيرة لرويترز لم تشر إليها من قريب أو بعيد، إلا أن الوزير قال فى تصريحاته أنه يتعين على المصرية للاتصالات بيع حصتها فى شركة فودافون مصر، المشغلة لخدمات المحمول والبالغة ٤٥٪ من إجمالى حصة الأسهم.

وحول الشكل النهائى والدور المنوط بالكيان الوطنى القيام به دار خلاف آخر فى النقاش، وأشار البعض إلى أنه المسئول عن مد البنية التحتية للشركات التى ستعمل مستقبلا فى خدمات الهاتف الثابت، والبعض الآخر، أكد أن البنية التحتية لاتقف عند الثابت فقط.. أما الخلاف الأخير فكان حول مدة ونوعية التراخيص وهل هى افتراضية أم حقيقية ؟

بعد كل هذه الاختلافات فى فهم لوغاريتمات ملف المشغل المتكامل ننتظر تصريحات تضع النقاط على الحروف، وتفيد بجدول زمنى محدد الانتهاء من تنفيذ هذا الملف بجميع أوجهه - الثابتة والمحمولة - والافتراضية والحقيقية، حتى نغلق أبواب الاجتهادات الفلسفية.

Huawei Mate7 يحصد جائزة هورون للتليفون الذكى الأفضل

حصل تليفون هواوى الذكى المميز Mate٧ على جائزة "التليفون الذكى الأفضل مؤخرًا"، فى احتفال «هورون» الحادى عشر لجوائز المنتجات الأفضل على الإطلاق، الذى عقد بشنغهاى، وشهد الاحتفال تقديم جوائز لأكثر من ١٠٠ علامة تجارية فخمة، تتراوح بين السيارات، والساعات، والأزياء، والمجوهرات، والمركبات النفاثة واليخوت، والعقارات الفخمة، والصيرفة الشخصية، وقد تم تقديم الجائزة عن جهاز Huawei Mate٧ لأهميته المتزايدة باعتباره «التليفون الذكى الأسرع نموًا، والأكثر شعبية، والأسرع مبيعًا» فى هواوى.

فى هذا الصدد قال كيفين هو رئيس خط إنتاج الهواتف بمجموعة أعمال هواوى للمستهلكين: "لقد انضم Huawei Mate٧ إلى عدد متزايد من قوائم العلامات التجارية الفخمة ذات الإمكانات العالية مؤخرًا، وكانت أقرب فرصة فى هورون، وهو دليل على أننا نجحنا فى خلق هاتف ذكى ذى جودة فائقة تقدم خبرة استخدام هائلة، ونحن نتبع استراتيجية أثبتت جدارتها بالنسبة لنا، تركز على المنتجات الفخمة ذات الإمكانات التى تتراوح بين المتوسطة والعالية، وبالإضافة إلى ذلك فقد بعنا أكثر من مليونى وحدة من جهاز Huawei Mate٧ منذ طرحه فى الأسواق فى سبتمبر من العام الماضى، ونحن فخورون لرؤية جهاز Huawei Mate٧ يحصل على هذا التقدير العالمى الكبير."

المشهد
العدد 148 - السنة الرابعة - من 24فبراير - 2 مارس 2015 - من 4 - 10جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

أنا مابخفش وحفضل أقول كلمة حق عليها مسؤول
إن الريس راجل طيب وبشعبه دايما مشغول مشغول إنه يلم
فلوسهم بره سويسرا يحوشهلنا وف حسبات سريه يشلها ..نفسه
يأمن مستقبلنا

أحمد فؤاد نجم

فزورة

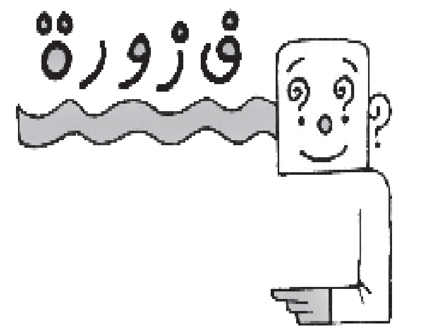

المشاغبون

مدير المدرسة
بهجت الأباميرى
ناظر المدرسة
محمد الصباغ

مدرسة المشاغبين

اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

احذر! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير

خبر أونطة

مجاملات عبيطه هههههه

حلول بسيطه علشان محدش يقول عليك انك قليل الذوق ١-لما تبقى بتكلم حد فى الانبوكس وتحب تقوم تعمل اى نشاط من نشاطات الحياه مثلا بلاش تتفضله مره واحده قوله تصبح على خير..ثوانى وراجع..مضطر اسيبك دلوقتى.. معايا تليفون..رايح الحمام وراجع..العواف.. فاصل ونواصل اى بلا ازرق هيبقى احسن من انك تسيبه فى وسط المحادثه وتختفى ٢-لما تفتح رساله وتدى لصاحبك seen(الهى يفضحك يامارك فضيحه ماتعرفش تلمها) او علامتين صح فى الواتس اب ووقتك ماكانش يسمح انك ترد ممكن جدا تبعت تقول له انا شوفت الرساله.. معلش مافيش وقت ارد دلوقتى..هارد اول ما اقدر مثلا ٣-فرضنا انك ماقدرتش تعمل ايتها حاجه من الحاجات اللى فاتت دى.. الكهربا قطعت..الشبكه وقعت.. التليفون فصل شحن ترجع بقى بعد الظروف العصيبه دى كلها تمر ترد على الرسايل وتعتذر وتشرح سبب الجريمه اللى انت ارتكبتها انا عارفه ان وقتك ثمين وتخين وحياتك متستفه باحداث مهمه ومعندكش وقت للمجاملات العبيطه دى بس اوصى نفسى واياكم اننا نحاول نبقى عندنا ذوق علشان الدنيا مليانه قرف كفايه مش ناقصه قله ذوق كمان

كوكب عمارة

هنيئا لى كفرى ونعيما لك ايمانك

"اقتلونا عشان أقباط.. ادبحونا عشان في عيونكم كفار.. قطع الرقبة مجرد سكة ننهي بيها زمن الغربة زمن الكربة زمن الفقر والجوع والعار.. ونسكن أبدية أقدارنا بكل راحة وعزة وأمان.. تراني كافرة لا بأس ولكن كفري هذا يمنعني عن قتلك أو حتي كراهيتك، فنعيما لك ايمانك وهنيئا لي كفري.. عيشوا بعاركم" ..خرجت كلمات صديقتي كحد السيف، مصحوبة بسيل من الدموع التي لا تقل حرارة عن دموع قلوب الأمهات الثكالي حرقة علي أبنائهن الذين نحروا كالخرفان علي يد إرهابي تنظيم داعش الذين لا يعرفون من الإسلام الا الحرب عليه،وهم يتمسحون في الدين ويقتبسون منه ما يوافق طبيعتهم الدموية.

طلقات رصاص قذفت بها في وجه كل من ساهم أو شارك ورضي بذبح ٢١ قبطيا بهذه الصورة الشيطانية التي يخجل ابليس ذاته أن يأتي بها، ولكن المسيحيين كالمسامير كلما تدق عليهم كلما يثبت إيمانهم .. هكذا قالت في أسي مرير تنعي إخوانها وابناء دينها ووطنها وهكذا هو حالنا اليوم الأمر داخل أرض الوطن وخارجه.. التي صارت اشبه بقفص الإعدام، فلم نكد نستفيق من مذبحة قتل إخواننا علي باب إستاد "٣٠ يونيو" الدفاع الجوي سابقا، بسبب "تذكرة" حضور مباراة كورة دفعوا حياتهم ثمنا من أجلها حتي وقعت المذبحة الثانية علي بعد آلاف الكيلومترات علي ساحل البحر الأبيض المتوسط في أرض عربية شقيقة "ليبيا" حينذاك ستكتشف أن الأسود يليق بك فقط لأنك مصري.

التهمة مصرى.. ولكن هناك أمل

دماء مستباحة وأعراض يبكيها الرجال قبل النساء في غضب وعويل ونواح وأبناء يتامي وأمهات ثكالي ووطن ضاق علي مواطنيه ولم يتسع لأحلامهم حتي صار "السواد" هو الزي الرسمي فيه و"الحداد" هو الشعار العريض له و"التعويضات" لأهالي المصريين هو العملة الرسمية بدلا من الجنيه، وبين هذا كله ضاع الحلم في التغيير واصبح الحديث عن الأمل في بكره هو نوع من أنواع الوقاحة، وسط عشوائية رسمية في اتخاذ القرار وشماتة إخوانية ردا لثأرهم القديم مع النظام وصمت دولي لضمير العالم الأبكم والأصم وتطبيل متوالي من قبل الدولجية لكل قرار يصدر دون أدني ذرة من اعمال العقل فيما وراءه، وانتفاضة شبابية علي مواقع التواصل الاجتماعي أقل ما توصف أنها "جعجعة بلا طحين".إذا أصبحنا كأعدائنا حقدا وجهلا وخطيئة فلا ميزة لنا عليهم ونستحق نحن وهم أن يعمنا العقاب، حينذاك يتحول الوطن إلي ما يشبه بدلة سمير غانم في مسرحية "المتزوجون"، أول ما تضبط الجاكيت يضرب البنطلون.. فلا تندهش ممن يروجون لفكرة إن اللي اتقتلوا مسيحيين وأهل ذمة ويستاهلوا الحرق مش بس الاعدام، أي هري والسلام .. بينما مصر كلها تغلي ولم تنم منذ أمس ويتحرك جيشها لأول مرة منذ عشرات السنين والشعب كله مؤيد .. في ظني هي فكرة مرعبة لأي حد يفكر في تقسيم هذا البلد أو ضرب وحدته الوطنية لتصفية حسابات قديمة مع النظام.. رحم الله إخوانناالشهداء ورحمنا معهم برحمته أجمعين .

أنا مبسوط بكفرى.. أشبع بالجنة يا ارهابى

ربيع السعدني

كانت نظرته لبني وطنه ودينه قاتلة تدمي القلب وهو يعلم جيدا أن الدور القادم عليه وسيذبح بنفس الخنجر المسموم، تخيل وأنت شايف اللي جنبك بيموت وعارف أن الدور جاي عليك.. بلاش كل ده طيب تخيل بقي وجع قلب كل أم وأب شايفين ابنهم اللي ضيعوا سنين عمرهم كلها عشان يربوه ويخلوه راجل وهو بيتدبح قدام عينيهم وكمان متغرب بعيد عنهم ولا حول ليه ولا قوة.. وكل اللي بيعملوه إنهم بيصلوا ليه ومستنيين جثته في المطار عشان يدفنوه ويواروا التراب عليه.. ويرتاح بعد ما سابهم في نار ومرار.. طيب ممكن تتخيل أحساس كل واحد فيهم وهي بيصلي وعارف أنها هتبقي أخر صلاة يصليها وعارف إنه مش ح يشوف وش اللي بيحبهم تاني وإنه في لحظة عمره اتخطف منه.. تخيل إحساسه وهو عارف إنه مش هيحضن أمه تاني ولا هيبوس ايديها وياخد البركة منها ويقولها قد ايه بيحبها وعارف قد إيه هتتعذب لما تشوف سنين عمرها بتضيع قدام عينيها .. تخيل حرقة قلب كل أخ وصاحب ليهم وهو قاعد وشايف صاحب أو أخوة بيتدبح قدام عينيه ومش عارف يعمل حاجة، احساس بن كلب يا أخي.. طيب بلاش كل اللي فات تخيل كده كام شخص اتقتل من جواه بعد اللي حصل ده.. وبعد ما شاف الفيديو وهم بيتنحروا فيه ولا لون ماية البحر اللي اتصبغت بلون الدم.. تخيل وأنت مخطوف بقالك ٤٧ يوم،تخيل كمية الذل والقهر اللي هتحس بيه وكمية الرعب وأنت عارف أن في أي لحظة هتتقتل ومافيش حد هيجي ينقذك أو يساعدك وكأنك لقيط أو يتيم ومقطوع من شجرة ووطن.. تخيل بقي ان كل اللي تخيلته ده مايجيش ربع حاجة في اللي حسوها.. فروح احضُن أمك وبوس ايديها ومتخليش اللي حصل ده ينسيك تقول الحمد لله مهما كانت الظروف.. واحمد ربنا إن لسه جواك بقايا ذرات انسان وبني ءادم انقرضت من عالمنا السافر.

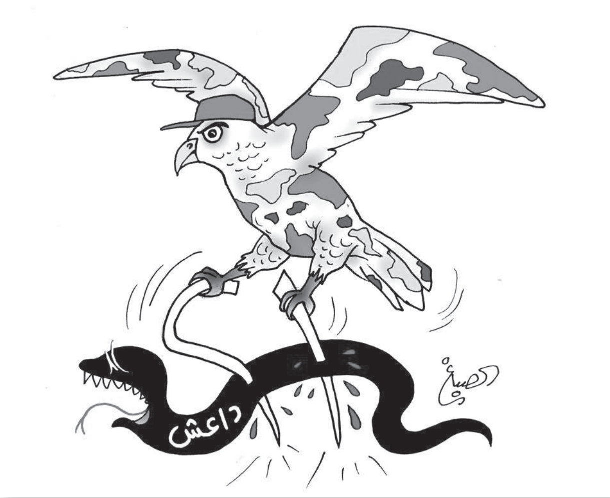

شعر حلمنتيشى
الكرسي بعشرة مليون

سيد الخمار

يلا خش ع البرلمان
خد اصوات كام زبون
اشتري الغلبانة
والغلبان
لو تاجر كوكاين او
افيون
غرق الدايرة
مواعظ
اقول ان انت عايز
تعشي الفقير
والعجايز
تاني نعصر ليمون

٢......
سلام مربع
للحرايمه
سلام مربع للفلول
القصة ميه ميه
فين اصحاب العجول
انت فين ياسعديه
والله حفضحهم
واقول
برلمان للحلنجية
والفقراء برضوا ياكلو
فول

يقتلونك بإسم الدين وعالم موازي يرتدى حفاضات الحرب على الارهاب

حينما كتب الإرهابي الداعشي أبو سليمان الجهبذي، المشرف علي ذبح ٢١ مصريا اليوم عبر حسابه الخاص علي "تويتر" مبررا فيديو الذبح الأخير لهم: للعلم تم دعوة الأقباط للإسلام قبل نحرهم ولكنهم أبوا.. سأله أحدهم: وما دليلك؟ فقال متبجحا: ماتوا وهم يقولون يا يسوووووع".. هكذا بكل بساطة استخرج لهم تصريح بالذبح ورخصة بالإعدام بالصورة الشيطانية التي رأها العالم كله ولم يتمعر وجه ذاك العالم الموازي مثلما انتفض وارتدي حفاضات "الحرب علي الإرهاب" تنديدا لمقتل صحفيو فرنسا، فهؤلاء دماؤهم مقدسة أما نحن فعرب دماؤنا مستباحة .

أي شرع يبيح لك القتل وسفك دماء الأبرياء ونحرهم، وأي غطاء يمنحه الأخرون لك، بل أي ملة تدين بها حتي تنصب نفسك سفاحا بإسم الله، قاتلا بشرع رسوله،قاضيا وجلادا في نفس الوقت بيديك وحدك صكوك الغفران للجنة والنار.. إنه دين داعش الجديد، بل هو اللادين الذي تم صنعه علي أيدي مخابرات الغرب وبتمويلهم، من أجل إهانة الدين الإسلامي من ناحية، وضرب الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين في قلب مصر، من ناحية أخري، في حين جاء الرد العاجل من قبل قواتنا المسلحة وجيشنا العظيم علي تلك المذبحة بعد ساعات من نشر تنظيم داعش الإرهابي الفيديو السافر لإخواننا المصريين المغتربين عن وطنهم وأهلهم، بحثا عن لقمة العيش، المختطفين منذ أكثر من شهر في ليبيا وسط صمت متبجح من قبل نظامنا المصري الأصيل.. فذبحوا كالخرفان واختلطت دماؤهم الذكية بماء البحر فتحولت إلي اللون الأحمر القاني حزنا علي أرواح طاهرة بريئة .

متلازمة «العشق والحماقة»...!!

شيرين ماهر

ماذا يفعل العشق بنا....؟ أنتحول معه حقاً الى حَمقى ....؟ يثور الكثيرون على مثل هذا الإقتران بين " العشق والحماقة " ويرونه الجانب المظلم فى تلك الحالة الشعورية.. وهو فى رأيي أحد مَرايا العشق ويسترعى الدراسة والبحث فى مسبباته . فهل العشق يعطل الإدراك ويخدر العقل فيصيبه بالحماقة ؟ ولو كان الأمر كذلك كيف نشأت متلازمة (العشق والحماقة) وكيف يمكن التنبه إلى أعراضها المرضية؟!

الواقع أن هناك قوانين وأصول لابد من توافرها مكتملة فى المعادلة العشقية وإلا اختلت النتائج . فلابد أن يتلازم الطرفان معاً فى رحلة الصعود الى منزِلة "العشق" ، وإذا ما تقاعس أحدهما أثناء هذه المغامرة الحرجة بحنايا القلب، أدركته تلك المتلازمة ... فما أشقاه من أصابته اللعنة ....!!

إنه المرض الأكثر شهرة فى قاموس المحبين ... مستعص ويقاوم كافة العقاقير العقلانية... تتهازل معه الروح ويكسوها الجليد فيحتبس المحب خلف غيومه كـ"الأسير" الذى يرى الحرية كل صباح من خلف قضبان محبسه، لكنه يهوى أسره وخضوعه وعبوديته فى تلك الزنزانة العشقية... تغادره السعادة دون إخطار مسبق لتبلغه أنها أبداً لن تعود، فلا يملك أسفاً استعادتها.

عجباً له ذلك المرض العضال.........! فكلما بلغنا قمم العشق ، كلما قاربنا أقبية الحماقة ... نقطن بين جدرانها الباردة فتكاد دماؤنا يصعقها تيار الجفوة... نجوب أركانها الصلبة فتكاد أناملنا تصرخ من فرط الجمود .... نختبىء بأبعدِ زواياها فنكاد نرحل دون أن يدركنا الوقت أو حتى يُهدينا وداعاً لائقاً. فهى الحقيقة وعين منطق هذا المنحدر الشعورى بكل منعطفاته الوعرة التى تصحبنا فى مقامرة بضيافة الشجن والآلام .

ومن الأعراض الشهيرة لهذه (المتلازمة) تقمص دور السوفسطائى المخضرم الذى يبرع فى قلب الحقائق وتخليق الحجج المنطقية ، فنزاول هذه الحرفة بمهارة لنبرر فقط الجفاء والتجنى باسم الهوى، وما يكتسب (الآخر) من ذلك الدور إلا قوة إضافية تزيد جبروت أنانيته، فيطلق رصاص كلماته وقذائف إهماله بمضجع احتياجنا،وتسيل دماؤنا الدافئة على بساطه الشوكى الذى لا يرتوى سوى بنبض القلوب الضائعة المترنحة بين جحود وجنوح اللحظات.

لا أحاول جَلد " الذات العاشقة " بسوط العقل ، كما لا أريد تدليلها على أرجوحة الأوهام، بل أشفق على من علقوا بالمنتصف فلا عقل يتمهل ولا قلب يتعقل. وما "العشق" إلا حَالة شعورية ليس للمرء إختيار فى دخول قصورها وليس له القدرة على الإفلات من مدارها، فهى" العبودية " التى نمضى اليها بكامل إرادتنا، نقبع بكهوفها فى رضا مُكبل، نستعذب عذابنا فى وديانها القاحلة ونقبل بتلك الامطار الموسمية النادرة التى تقينا بالكاد جفاف الرحيل .

فقط أريد أن أومض هذه "الشعلة" فى وجه الذات المتهاوية ببركان الهوى غير المتكافىء، والسجينة بذلك الجسد الهزيل ... أدعوها لإدراك تلك المتلازمة اللعينة ومواجهة هذه البؤرة المصابةِ فى النفس . أعلم أن " العشق" هو أكثر الأسلحة الإنسانية فتكاً ، فلا يترك مُصابيه على قيد الحياة ولا ينهى لحظاتهم بسهولة، ولكن إحذروا متلازمته الخطيرة؟! فحِين يُصيب " الهوى " لا يخطىء أهدافه ولن نستطيع معه فكاكاً... تنبهوا فحسب أذا ما استشعرتم إختلال المعادلة، وانجو قبيل الإنزلاق فى أعراضها المرضية... فلا عزاء للعاشقين إذا تهاوت عاطفتهم وتقهقرت عقولهم ومرضت مشاعرهم ...؟؟؟؟

أبطال الفيسبوك والهشتجة

عبدالغنى عجاج

شهدت مواقع التواصل الاجتماعى سباقا محموما لاظهار أكبر قدر من البطولة والإبداع فى فنون (الهشتجة) فالبطولة وصلت إلى تحدى أوباما وضربه بالقفا واظهاره وهو يبكى ويتوسل للسيسى بأن يرحم قفاه وتوجيه النصح له بأن يذهب لجدته في كينيا ليشكو لها مما ناله من مصر ورئيسها...وتبارى (المهشتجون) فى هشتجة دولة شقيقة ودخلوا فى (قافية) غير مسبوقة للنيل من طولها وعرضها وتاريخها ومقارنتها بتاريخ حديقة حيوانات الجيزة وتاريخ غطاء بلاعة فى شوارع القاهرة....ووصلت الهشتجة إلى حد توجيه السباب لتلك الدولة الشقيقة.

وتحول العديد من رواد الفيسبوك إلى محللين سياسيين وخبراء استراتيجيين يوزعون التوقعات والتنبؤات حول مواقف دول شقيقة ....ويتحولون بخفة ورشاقة من موقف لموقف ومن الهجوم للدفاع ومن إبداء المخاوف والشكوك إلى إظهار الثقة واليقين....

وتبارت صفحات الفيسبوك فى نشر صور الوقفة الاحتجاجية لحركة تمرد أمام سفارة قطر فى القاهرة والتى كان من أهم مفرداتها (القلل) التى تم كسرها للتعبير عن السعادة باستدعاء الدوحة لسفيرها فى القاهرة للتشاور و (الموز) الذى تم رفعه للسخرية من والدة أمير قطر علما بأن الصور المنشورة ظهرت بها القلل بوضوح بينما لم يظهر الموز.

ليس لى اعتراض إطلاقا على انتقاد مواقف أمير قطر وحكومة قطر...لكننى اعترض وبشدة على توجيه السباب والشتائم لدولة قطر ككل.... فالحكام يجيئون ويذهبون وتبقى الدول وتبقى الشعوب.....وقدر مصر أن تكون الشقيقة الكبرى لكل الدول العربية بغض النظر عن احجامها أو مواقعها على الخرائط...قدر مصر أن تعطى المثل والقدوة بتحضرها ورقيها حتى فى خصومتها

موقفى ينطلق ببساطة من أن ما لا نرضاه لأنفسنا ينبغى الا نرضاه لغيرنا....وبالتأكيد فإننا كمصريين لا نقبل أن يسب أحد مصر أو ينالها بالغمز واللمز....ومن هذا المنطلق اقول لأمير قطر لو درست اللغة العربية بحق لما قلت أننا قدمنا شحنات غاز هبة لمصر فمصر لا تتلقى الهبات.... ولو تعلمت جيدا من لغة جيرانك وهم يتكلمون عن مصر لقلت قدمنا شحنات غاز هدية لمصر ورد لجميلها ورد لفضلها الذى لا ننساه....لو قلت ذلك لتجنبت (هشتجة) بلادك

حــق الــصــراخ!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

عالم حزين ..يجبرنا أن نبتلع الكلمة ، نستأنس الصمت ، نؤثر السلامة ، ونعانق الوحدة ، ونمارس العزلة .. يعلمنا أن نخفي عيوننا ، أو نطمسها ، أن نسد آذاننا فلا نسمع سوي ثرثرة من ضاجعوا الكلمة .

السطح مموه بعناية كي تلتقطه أقمار فضائية ،وشرائط أفلام حساسة .. إحتراف خداع النفس والإمعان في الأكذوبة حتي نصبح أول من يصدقها ، وأهم من يرددها و .. يمتد طابور المغفلين ..

وبعيداً عن تأكيدات أهل " العلم " ، وتفسيرات أهل "الفقه " ، بعيداً عن مهرجانات الإستقبال والتوديع ، وعن رائحة الصالونات الخانقة ذات الهواء المحبوس ، هناك .. في صقيع الشارع " الجنوبي " المظلم يقبع إنسان العالم الثالث ، ومن مسام جلده تنضح الشهوة : شهوة أن يصرخ !

الإنسان الذي يصيح باسمه الكثيرون ، والذي وصفوه حيناً بالجهل ، وحيناً بالتخلف ، وأحياناً بالإرهاب .. الإنسان الذي يستجدون باسمه فتات الموائد الدولية ، ويسودون من أجله عشرات المواثيق والإعلانات العالمية ..(ذات مرة سألتني أوروبية عن تعريف محدد لإنسان العالم الثالث – وكأن ما ينقصه هو تعريفه ! – وبعد حيرة تصفح خلالها ذهني عشرات الإتفاقيات والمعاهدات وأوصاف المؤسسات الدولية المالية ، قلت لها : إنه الإنسان الصامت الذي يتحدث باسمه الجميع ، فرفعت حاجبيها وقالت : أنني أحسده !) .

كنت هناك ورأيت أن كل شئ كان علي السطح .. أعدوا مهرجاناً خصص دخله لإعانة عاجلة لضحايا الجفاف في إفريقيا ، كان كل شيئ معداً بعناية : المسرح والفنانين والمذيعين .. وبين فقرة وأخري يتحدث أحد رجال السياسة أو العلم أو الدين أو الحائزين علي جائزة نوبل .. كانوا يرددون كلمات لها رائحة الزهور البلاستيكية كي يستدروا عطف العالم علي العالم ،والأضواء تنعكس علي ملامحهم الشمعية فيعكس الصحة والوفرة والإستغناء ، ثم .. من حين لآخر تنقل العدسات صور تلك الأبدان الإفريقية النحيلة وأياديهم الممتدة بالصحون الفارغة ، وعيونهم الذابلة الباهتة الخالية من أي معني ، تتقدم صفوفهم في صمت كي يحصلوا علي " الإحسان الدولي " ، لم ينطق واحد منهم ، لم ينبس ببنت شفه اللهم إلا في حشرجة الموت الأخيرة ..

في لقاء مع حفنة من " مثقفي " العالم الثالث ، كان أحدهم يحكي عن مغامراته في شوارع باريس ، ونظافة لندن ، وصلافة رجل المرور الألماني ، و .. و.. ، ثم قال ممتعضاً : " أنني لم أعرف ما هو معني العالم الثالث إلا بعد زيارتي لأوروبا .. " ، وكان الكيل قد طفح ، فقلت له : " هل تعرف لماذا أصبح ذلك العالم عالماً ثالثاً ؟ .. لأن مثقفيه ما أن يتسلل إلي رؤوسهم قدر من المعرفة ، وتنتفخ جيوبهم بقدر من المال ، حتي يتعالون علي العالم الذي أتاح لهم هذه الفرصة ، ويشعرون بالعار من الإنتساب إلي أولئك الذين رفعوهم بأذرعهم الواهنة ، ولا يفكرون أن يمدوا أيديهم إليهم كي ينتشلوهم من الغرق .. وعندما لاحظت أنه يتحدث من أنفه ، ويتقيأ " الكلشيهات " – التي وضعوها في أفواهنا – عن أسباب التخلف ونتائجه ، وضرورة الإعتراف " بالحق " الذي هو " فضيلة " ، قلت له : إذا كنت تخجل من عالمك بهذا القدر فلماذا لا تتنصل منه و" تتجنس " بالعالم الذي يليق بمعدنك ؟ ، ولكن تذكر أن ذلك العالم الذي يبهرك لن يقبلك أيضاً ، وهكذا ستبقي مؤرجحاً بين عالم يشدك ويذدريك ، وعالم أذدريته فلفظك ، والإنسان بلا إنتماء هو إنسان بلا أصل .

فهل هي بالفعل مشكلة إنتماء ؟ ، أم هي كما قلت في البداية خداع النفس ؟ ..

أن " المتمدينين " يشدون طرف " الكمامة " علي أفواه إنسان العالم الثالث ، بينما يشد مثقفي هذا العالم الطرف من الناحية الأخري..

علي السطح تبدو الموائد والمقاعد مرتبة ومنتظمة ، وهناك حلول لكل المشاكل ، وأدوية لكل الأوجاع ، فينعقد المولد الدولي السنوي في الجمعية العامة ، حيث يتاح لأي ملون من الجنوب أن " يفضفض " بكل ما يملأه ، وتترجم " فضفضته " إلي جميع اللغات ، بل ويمكن أن تترجم إلي توصيات ، ثم ينفض المولد ويعود كل جنوبي إلي قواعده سالماً ، وينهمك أهل الشمال في تنظيم أمور الكون وحل المعضلات ..

في أعماق القري الجنوبية يقرأ إنسان العالم الثالث الصحف ويتابع نشرات الأخبار ، فيصطدم بكلمات مثل " حرب الكواكب " و" ثقب الأوزون " ، و " تغيرالمناخ " ، ويقرأ عن تصريحات قادة الدول السبع الكبري بالعمل لتعديل الميزان التجاري مع دول العالم الثالث ، وأن صندوق النقد الدولي يبحث إعادة جدولة الديون للتخفيف عن العالم الثالث .. ويدق إنسان العالم الثالث كفيه عجباً ويتساءل في صمت : " إذا كان العالم كله منذ انتهاء حرب هتلر يحاول حل مشاكلي ، فكيف لا أستطيع حتي الآن الحصول علي رغيف الخبز ؟ " .. وهو يتساءل في صمت لأنه لا يعرف المصير إذا تجاسر وطرح سؤاله جهراً ، وسرعان ما يضع رأسه في جهاز " البرمجة " الذي يشرف عليه أبناء جلدته ، فيحقنونه بالصبر والأمل ، وإذا تعذر ذلك أراحوه من تساؤلاته المزعجة وزجوا به بين القضبان ..

لا شك في إخلاص بعض من يحاولون التحدث نيابة عن ذلك الإنسان الصامت ، ولكن الإخلاص الحقيقي هو أن يدعوه يتكلم ، أن يحفزوه كي يفعل ، أن يزيلوا من علي فمه الكمامات الدولية والمحلية ، أن يقاتلوا أمامه ويقدموا له المثل في التضحية من أجل شرف الكلمة ..

أن الذين يتهمون هذا الإنسان بالسلبية والكسل وعدم الإنتاجية لا يعرفون أن ذلك " موقف " من يجبر علي الصمت ، من لا يستطيع حتي أن يصرخ .. إطلقوا لإنسان العالم الثالث حق الصرخة ، دعوه يحتج ويشارك ، سوف تجدون الحلول لديه ، فهو وحده صاحب المصلحة ، وهو الوحيد الذي يستطيع إنتزاعها .. ارفعوا الوصاية عن لسانه حتي إذا كانت كلماته لا تتفق مع مصطلحات علم السياسة والإقتصاد الحديث ، وتلك هي الخطوة الأولي التي لا بديل عنها ، نفس الخطوة التي سبق بها أهل الشمال .

هل تطمع مصر فى ثروات ليبيا ؟

كما في الجغرافيا كذلك في الاقتصاد، تدفع ليبيا ثمن صراع أبنائها على السلطة والثروة.

البلد الذي تشكل تاريخياً من ٣ أقاليم متجاورة متفرقة، هي "طرابلس" غرباً و "برقة" شرقاً و "فزان" جنوباً، ذابت كلها في كيان واحد قاهر للاستعمار قديما؛ يبدو الآن متجهاً في خطوات عكسية متسارعة باتجاه التقسيم على الأقل إلى بلدين متناحرين. الشعب الذي اغتنم "الربيع العربي" لإطاحة معمّر القذافي أواخر عام ٢٠١١، فشلت نخبته السياسية والعسكرية حتى الآن في تشكيل نظام بديل ينتقل بليبيا إلى مرحلة إعادة الإعمار وترسيخ الاستقرار ودفع عجلة التنمية والعودة بالاقتصاد المعتمد أساساً على عائدات النفط إلى دائرة تفعيل الإنتاج وتحقيق معدلات نمو تتلاءم مع ثروته الهائلة المتمثلة أساساً بعاشر أكبر احتياطي مثبت في العالم. بغض النظر عن القراءات التي تربط ما يجري في رابع أكبر البلدان الأفريقية، يمكن القول إن عمق الصراع داخل هذه الدول، ومنها ليبيا، بات ينبئ باستحالة قيام تكتلات سياسية واقتصادية في المنطقة قبل عشرات السنين. نفط ليبيا المفضل بمواصفاته القياسية على كثير من نفوط الدول الأخرى، أضحى اليوم غير قادر على در الأموال المطلوبة لكفاية احتياجات الخزينة العامة ومشاريع التنمية، خاصة مع انقسام أهل السياسة إلى حكومتين، لكل منها منظريها في الصالونات وعسكرها على الأرض..فهو، من ناحية، يدفع ثمن انخفاض سعر البرميل عالمياً إلى ٥٠ دولار تقريباً، بعدما خسر نحو ٥٦ في المئة من قيمته خلال ٧ أشهر، وبالتالي لم تستطع الدولة أن تستفيد على النحو الأمثل من هذه الثروة.. ومن ناحية أخرى، يدفع النفط ثمن الأعمال العسكرية والأمنية التي تحول دون استخراجه بأقصى إمكاناته ودون تصدير هذه السلعة الاستراتيجية إلى الخارج للحصول على العملة الصعبة وتعزيز احتياطات المصرف المركزي واعتمادات الوزارات المشتتة بين حكومتين. ومع تضرر غالبية حقول النفط والموانئ البحرية من الأعمال القتالية، تدهورت صادرات الخام الليبي دون ٣٠٠ ألف برميل يومياً، أي أقل بـ٢٠ في المئة عن ١،٦ مليون برميل، المستوى الذي بلغته قبل سقوط القذافي.. (وفقاً للتقارير الليبية)

بعد أن حُرمت مصر من ثروات ليبيا على مدار خمسين عاماً هي فترة حكم الرئيس الراحل معمر القذافي أن الأوان لأن تضع مصر ليبيا صوب أعينها؛ على حد وصف مستشار رئيس الجمهورية المؤقت وقت أن كان الرئيس الحالي وقتها مشروع رئيس تمهد له كل السبل تجاه المنصب.. ويبدوا أنه بعد أن أصبح الرئيس إقتنع فعلياً بكلمات مستشار الرئيس السابق وبدأ خطوات حقيقية تجاه الفوز بقسط من الثروة واستغلال الثورة.

نظرة عبد الفتاح السيسي وحكومته تجاه ليبيا لم تكن وليدة جريمة الذبح البشعة التي إركبتها أعضاء ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في حق العمال المصريين المختطفين من قبل التنظيم الإرهابي الأشرس في التاريخ فحسب.. بل كانت منذ اللحظات الأولى لثورة الشعب الليبي على نظام القذافي في أواخر ٢٠١١ بصفته كان رئيس المخابرات الحربية، ومن صميم عمله التدقيق فيما يجري داخل دول الجوار.. ولكن.. بعد قيادة لـ «خليفة حفتر» لما سميت بمعركة الكرامة ضد العصابات الإرهابية في ليبيا في منتصف العام الماضي وبلوغ «السيسي» كرسي الحكم في مصر وتوافقهما معاً على إعادة ليبيا ومصر إلى سابق عهدهما، أصبح التدخل والتواجد المصري في ليبيا كما يراه الرئيس المصري أمراً حتمياً.. بدأ بمساعدات بمعدات عسكرية وأسلحة لم تنتهي.. حتى وصلت إلى التدخل العسكري المباشر المعلن عنه بعد المذبحة.

جميع المصريين المرحبين والرافضن لوجود السيسي أو الراضين والغير راضيين عن أدائه، طالبوه بالضربة الجوية لأوكار تنظيم داعش في ليبيا ثأراً لمصر وردعاً لتكرار ماحدث.. وهو ما فعله الرئيس في إستجابة وردة فعل سريعة لم تكن متوقعة، وأعلنت القوات المسلحة عن طريق جهازها الإعلامي عن تفاصيل الضربة فور إنتهائها ببضع دقائق ووزعت على جميع القنوات الفضائية كي تذاع على المصريين ليل نهار وبات المصريين ليلتهم في سعادة غامرة بعد أن أنستهم الضربة الجوية ماذا حدث في المذبحة.. وتلك هي الأخبار التي أرادت الدولة إعلامها للشعب المصري وكفى بذلك علما.

لكن عندما نعلم من وكالات الأنباء العالمية أن التدخل المصري عسكرياً في ليبيا لم يتوقف عند الضربة الجوية التي أعلن عنها وأنه على مدار الأيام التي تلتها إستمرت عمليات إنزال لكتائب من الجيش المصري في ليبيا لتنفيذ عمليات عسكرية، إستطاعت على إثرها أسر مائة وخمسون من تنظيم داعش واستشهاد بعض الجنود المصريين وإصابة غيرهم.. وكل هذا دون أن تعلن الدولة لشعبها لتعلمه بما يحدث، أو تنفي ما تناولته وكالات الأنباء العالمية لأدق التفاصيل.. فهذا يعني أن الدولة تفعل شيئاً لا تريد أن تعلن لشعبها عنه لسبب ربما يفتقر لنبل النوايا أو القصد منه.. ربما يصل إلى درجة ممن درجات الحرب بالوكالة في مقابل إمتيازات إقتصادية لمصر في المستقبل من قبل الحكومة الليبية التي أعلنت عن رغبتها في إستمرار التدخل العسكري لمصر.. أما إن كان الأمر فقط هو الحرب على الإرهاب.. فلماذا إذا تكون مصر وحدها في ليبيا؟

السؤال الكبير:

هل القيادة المصرية مستعدة للمقامرة بحياة وأمن وسلامة مئات الألاف من العمال المصريين العالقين في شتى بقاع الأراضي الليبية الذين أصبحوا فريسة سهلة لإنتقام تنظيم داعش من الجيش المصري، في سبيل تحقيق منافع إقتصادية مصيرها في حكم المستقبل.. أم أنها حقاً تضع حياة وسلامة المصريين في ليبيا نصب أعينها واتخذت خطوات جادة لتأمين عودتهم سالمين غانمين قبل الغنيمة الإقتصادية المنتظرة من ليبيا ؟

بقلم :
محمد حليم بركات

هيمـــا والبخـــارى وإســرائيـل

إسرائيل ليست العدو» والآن «الإرهاب صنع فى مصر»!.. هل أصيبوا بالخبل أم أنها نظرية المؤامرة التى لا أحبها واستبعدها دائما من قاموس حياتى، الذى املأه بحسن النوايا حتى يثبت العكس طبقا لقواعد الدقة والإنصاف والموضوعية التى تعلمناها خلال عملنا الإعلامى الطويل !؟

فى ١٦ فبراير الماضى خرج علينا الأستاذ إبراهيم عيسى « فلتة عصره وأوانه – أكتر واحد بيفهم فى مصر – هيما البص «ليلقى أحد خطبه العصماء المشحونة بخطاب الكراهية والتشويه والطعن فى كتب قيمة،، خطبة مليئة بتدمير كل القواعد الإعلامية بل يمكن ان تأخذ ما قاله هيما وتقدم به العديد من البلاغات ضده للنيابة العامة -التى ستضع البلاغات فى الدرج -لأنه وبكل أريحية سب وقذف شخوص ثم تخطى الشخوص لتشويه صحيح البخارى حيث قال بالحرف فى برنامجه .. « الأحاديث المزورة اللى فى البخارى هى اللى بتقتل« وتساءل الجهبز مستنكرا « هو ما بقاش حد بيفهم فى البلد دي!؟

طبعا بما انك من النادرين اللى بيفهموا فى البلد دى احب اقولك يا هيما إنك بهذه الجملة البسيطة اطلقت علينا جميع المتعصبين ضد الدين الإسلامى ولولا أنى شخصيا احب الاختلاف باحترام حتى مع المتعصبين كان يمكن ان اتشاجر مع أحد الزملاء المسيحيين الذين كانوا فى قمة سعادتهم بكلامك الذى راق ويروق لكثير منهم لأنه وببساطة يطعن فى الدين .

ورغم انك اكتر واحد بتفهم فى مصر فات عليك انك عندما تقول « الأحاديث المزورة اللى فى البخارى « فأنت تطعن فى صحيح البخارى كاملا لأنى وببساطة اذا قلت مثلا انه يسكن فى هذه العمارة لص دون ان اذكر اسمه سيشك الناس فى جميع سكان العمارة ويعتبرونهم لصوص، هكذا انت فعلت مع من يصدقونك مع صحيح البخارى ولا فرق بينك وبين من يسمونه الشيخ ميزو .

يا كابتن هيما عندما نتحدث عن الدين وأحاديث الرسول (ص) ويكون منها احاديث بسند ضعيف لا بد ان نأتى بكل حديث ونرويه ثم نذكر أنه بسند ضعيف كما ورد فى كتاب كذا وكذا ولا يمكن اطلاق الكلام هكذا على عواهنه فينال من مصداقية أحاديث الرسول جميعها فى البخارى وما اعظم دقة النقل لأحاديث الرسول (ص) التى لا تخجل ابدا من ذكر أن هذا الحديث أو ذاك بسند ضعيف وهنا عليك ان تأخذ به أو لا،، لكنك عندما تقول الأحاديث المزورة فهذا والله تطاول واهانة وتجاوز لا يليق ويزعزع العقيدة عند كثير من البسطاء قبل ان يسمح للمتربصين الكارهين للدين الإسلامى الذى يتعرض لموجة عارمة من التشويه بسبب أفعال داعش وغيرها من المتطرفين المصنوعين عمدا للنيل من الدين الخاتم العظيم .

للأسف اسهبت مع خطأ هيما فى صحيح البخارى لكن عذرا فالأمر جد خطير ويستحق ما هو اكثر وان شاء الله نعود اليه فى كتابات قادمة لكن ما جعلنى اكتب هذا المقال العبارة المستفزة التى تتهم مصر بأنها صانعة الإرهاب حيث قال هيما فى نفس الحلقة فى برنامجه « ٢٥ / ٣٠ « : « المهندس ابراهيم محلب قال وكأنه يقصد الأمريكان اللى حضر العفريت يصرفه .. اللى حضر العفريت هو احنا اللى حضر العفريت من اربعين سنة من التطرف والارهاب هو احنا .. الإرهاب صنع فى مصر .. الإرهاب صنع فى مصر «

ابراهيم عيسى يعتبر نفسه احد العارفين القلائل فى مصر وعندما يقول جملة الإرهاب صنع فى مصر ويكررها مرتين فهذا أمر لا يمكن السكوت عليه،، وهنا أذكر انى كنت فى عام ٢٠٠١ قد قررت أن أعد برنامج وثائقى عن أصل الإرهاب فى العالم باللغة الانجليزية فى قناة النيل الدولية وأجريت العديد من البحث والتنقيب عن أصول الإرهاب ومتى كانت أول عمليات التفجير الإرهابية وبالفعل كتبت أكثر من حلقة وبمجرد أن سمعت جملة الجهبز هيما شعرت بغضب كبير وتساءلت هل يعمل هذا الصحفى المذيع فى خدمة اسرائيل ليقول مثل هذا الكلام ..!؟

ايها القاريء الكريم أصل الإرهاب فى العالم عصابات الهاجاناه الصهيونية التى التى تشكلت فى يونيو ١٩٢٠ ثم تفننت فى صناعة القنابل اليدوية والأسلحة وبدأت فى قتل المدنيين فى فلسطين والتى كانت وقتها تحت الانتداب البريطانى . عصابات الهاجاناه أول من صنعت قنابل المسامير وبلغت من القوة لتكون النواة لجيش اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ وتعتبر الهاجاناه اهم المنظمات المسلحة للحركة الصهيونية .

وهنا أذكر فقط بعد الجرائم الإرهابية الشهيرة لعصابات الهاجاناه الصهيونية وغيرها من جماعات الإرهاب الصهيونى صاحبة تاريخ رائد فى الارهاب قبل أن يعرف العالم أجمع وبالأخص العالم الإسلامى ما يسمى بالإرهاب .

×فى ٨ يناير ١٩٤٨ وقعت مجزرة السرايا العربية وهى بناية شامخة تقع قبالة ساعة يافا المشهورة، كانت تضم مقر اللجنة القومية العربية فى يافا، حيث قامت العصابات الصهيونية بوضع سيارة ملغومة قربها مما أدى انفجارها، واستشهاد ٧٠ فلسطينيا إضافةإلى عشرات الجرحى .

مجزرة السرايا القديمة : وقعت هذه المجزرة بتاريخ ١٩٤٨/١/١٤، حيث وضع أفراد من عصابة "الأرجون" الإرهابية سيارة مملوءة بالمتفجرات بجانب السرايا القديمة فى مدينة يافا فهدمتها وما جاورها، واستشهد نتيجة ذلك ٣٠ فلسطينيا .

مجزرة يازور :وقعت بتاريخ ١٩٤٨/١/٢٢، حيث قامت مجموعات من " الهاجاناة" الصهيونية بمهاجمة أهالى قرية يازور الواقعة على بعد ٥ كيلومتراتإلى الجنوب الشرقى من مدينة يافا، وأسفرت هذه المجزرة عن سقوط ١٥ شهيدا من سكان القرية، وقد قتل الصهاينة معظم هؤلاء الشهداء فى الفراش وهم نيام .

×مجزرة سعسع : وقعت بتاريخ ١٩٤٨/٢/١٤، فى قرية سعسع حيث هاجمت قوة من كتيبة "البالماخ" الثالثة التابعة لـ"الهاجاناة " القرية، ودمرت عشرين منزلاً فوق رؤوس أصحابها، بالرغم من أن أهل القرية قد رفعوا الأعلام البيضاء. وكانت حصيلة هذه المجزرة استشهاد حوالى ٦٠ شخصا، معظمهم من النساء والأطفال .

×مجزرة الحسينية :وقعت المجزرة بتاريخ ١٩٤٨/٣/١٣م، فى قرية الحسينية حيث هاجمت عصابة " الهاجاناه" الإرهابية الصهيونية قرية الحسينية، فهدمت بعض البيوت بالمتفجرات، فاستشهد أكثر من ٣٠ من أهلها .

×مجزرة قطار القاهرة . حيفا :وقعت هذه المجزرة بتاريخ ١٩٤٨/٣/٣١، حيث لغمت عصابة "شتيرن " الإرهابية الصهيونية قطار القاهرة . حيفا السريع، فاستشهد عند الانفجار ٤٠ شخصاً وجرح ٦٠ آخرون .×مجزرة دير ياسين : وقد وقعت هذه المجزرة فى تاريخ ١٩٤٨/٤/٩، فى دير ياسين، حيث باغت الصهاينة من عصابتى "الأرجون" و"شتيرن " الإرهابيتين الصهيونيتين، سكان دير ياسين، وفتكوا بهم دون تمييز بين الأطفال والشيوخ والنساء، ومثلوا بجثث الضحايا وألقوا بها فى بئر القرية، وكان أغلب الضحايا من النساء والأطفال والشيوخ، وقد وصل عدد الشهداء من جراء هذه المجزرة (٢٥٤) شهيداً .

بكتفى بهذه الأمثلة القليلة من قائمة طويلة عن إرهاب عصابات اليهود،، وهكذا بدأ الإرهاب والعمليات التفجيرية وقتل المدنيين،، يا فرحة اسرائيل بما يقوله الأستاذ ابراهيم عيسى وبما يطلقه من اتهامات لوطنه مصر بأنها أول من صنع الارهاب ! الإرهاب صنع فى اسرائيل وليس فى مصر يا جهبز يا عبقرى !

وإذا استخدمنا نظرية المؤامرة التى لا أحبها ويبدع فيها العديد من أمثال سالف الذكر فى إعلامنا المنكوب نجد أن الأستاذ ابراهيم عيسى يزور التاريخ لصالح اسرائيل ويقول ان الإرهاب صنع فى مصر وذلك فى قناة أون تى فى لمالكها صاحب العلاقات الأمريكية الصهيونية القوية نجيب سويرس ولتكتمل النظرية المؤامرتية تعالوا نربط بين ما فعله هيما ومقال نشره موقع دوت مصر فى منتصف يوليو ٢٠١٤ لعضو لجنة التثقيف بحزب المصريين الأحرار المهندس محمد الشيمى تحت عنوان " اسرائيل ليست العدو " يتحدث فيه عن التطبيع مع اسرائيل وأن عدو مصر ليست اسرائيل بل حماس .. وطبعا نعلم ان هذا الحزب أسسه نجيب سويرس ويدعمه بأموال طائلة .

وبينما ابحث عن تاريخ المقال الشهير (اسرائيل ليست العدو) تعثرت فى مقال آخر بنفس العنوان مع اضافة كلمة واحدة هو " إسرائيل ليست العدو الأول " وكاتب المقال هو احمد ابراهيم فى ١٤ مارس ٢٠١٤ ويا للعجب حيث تجد ان هذا المقال منشور فى موقع فيتو الذى يشارك فى ملكيته ايضا نجيب سويرس فتكتمل خيوط المؤامرة التى تروج لاسرائيل على حساب ثوابت أساسية لن تفيد فيها آلاف المقالات وآلاف الخطب الرنانة لهيما أوغيره ولا أموال سويرس كاملة لتغير قناعة لدى المصريين وهى أن إسرائيل العدو الأول والثانى والثالث لمصر والإسلام .

الحقيقة المؤكدة والتى ستظل ان شاء الله راسخه هى ان المصريين يكرهون اسرائيل وأن الإرهاب صناعة اسرائيلية وربما تكون داعش نفسها صناعة اسرائيلية وهو ما يوضحه سؤال استنكارى يسأله زميلى الأستاذ مجاهد العروسى منذ فترة .. لماذا لم تطلق داعش رصاصة واحدة تجاه اسرائيل رغم انها اقتربت تماما من المناطق المحتلة فى الجولان ..أى دولة إسلامية هذه التى لا تقترب من الصهاينة رغم انهم على بعد أمتار منها !؟

لماذا يا هيما .. لماذا .. ممكن تسأل عم نجيب ؟؟

بقلم :
عامر الوكيل

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
محمد رمضان

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

16

المشهد

العدد 148 - السنة الرابعة ـ من 24فبراير - 2 مارس 2015 - من 4 - 10 جمادى الاولى 1436هـ

حتى أراك

بقلم :
د. نادية النشار

البرتقال الذى كان حبيبى!!

في هذا الشتاء لا دفء سوى الأهل والاصدقاء ،، والتعلق بالوطن ، ، مع مشروب ساخن ، يتنافس دخانه مع دخان بخور العود ،، اما البرتقال الذي كنا نراهن على من منا يستطيع تقشيره من اجل عيون الباقين ، ويفوز بتقشيره الأحن عطفا ، والاطيب قلباً ، لم نقبل عليه هذا الشتاء ،، البرتقال هذا الشتاء مخيف ،، مخيف ،، و كذلك البرتقالي هذا اللون بين الأحمر والأصفر ، رمز الطاقة، لون الشمس ، لون الأشخاص الطموحين ، و والروح المتفائلة ...

مع حبي الشديد ، لكنني هذا العام ، اخافه .. ارفضه لظلال لا احتملها ...!!!!

،،،

هذه الكلمات من كتاب "قائد الـ ٣٦٠ درجة" لجون ماكسويل وهو من متخصصي فن وعلم القيادة الأمريكيين : كانت الثورة البرتقالية لحظة لا تصدق في تاريخ الشعب الأوكراني. تجمعت الجماهير وهم لا يعرفون بالتحديد ما سيواجهون بوسط المدينة ... تزايدت القوة الدافعة حيث تجمع العديد من الناس ليس فقط للمشاهدة بل للمشاركة .. بهذا الميدان ولِد فكر جديد بقلب أفراد الشعبَ.

> يقول مدير أحد معاهد الدراسات الاجتماعية في العاصمة كييف إن الثورة نجحت بانتزاع الحكم والإمساك به، ثم نجحت بنشر الحريات والديمقراطية في أوكرانيا، لكنها فشلت بالمقابل في محاربة الفساد

في ساحة ميدان الاستقلال في يناير ٢٠٠٥ وفي حضور نحو مليون مواطن أوكراني من مناصري الثورة البرتقالية، قدم زعيم الثورة فيكتور يوشينكو عهدا بتحقيق عشرة أهداف، أهمها توفير خمسة ملايين فرصة عمل، وزياة الرواتب والمعاشات، وخفض الضرائب، وشن حرب على الفساد، ومضاعفة الناتج الزراعي، والحد من الفجوة بين الأثرياء والفقراء، وإيقاف الانكماش الديمغرافي في الأمة الأوكرانية.

. استيقظت الأمة وقالت: "كفى! « .

الا يذكركم هذا بشيء؟؟؟؟

وماذا بعد؟؟

بعد خمس سنوات كشُف الحساب للرئيس فيكتور يوشينكو أظهر أن قليلا من الوعود تحقق. لكنه لم يقدم للشعب الأوكراني التحسن في الظروف الاقتصادية، أو توفير فرص عمل، أو تقليل نسبة من يعيشون دون خط الفقر... لم يستطع مواجهة تراث الفساد ، بعد ان تحوّلت أوكرانيا إلى ضيعات خاصة لشريحة رجال الأعمال المحترفين المنتهزين للمناصب السياسية.

ثم في انتخابات الرئاسة الأوكرانية في يناير ٢٠١٠ عاقب الناخبون الثورة ، ورجح السباق بين رئيسة وزراء الثورة يوليا تيموشينكو ورئيس الوزراء السابق فيكتور يانكوفيتش ، رجح السباق فوز يانكوفيتش !!!!

في ديسمبر ٢٠١١ أفاد الجهاز الإعلامي الرئاسي أن رئيس جمهورية أوكرانيا، فيكتور يانوكوفيتش، وقع على مرسوم يقضي بإلغاء عيد "الثورة البرتقالية» ..!!!

يقول مدير أحد معاهد الدراسات الاجتماعية في العاصمة كييف إن الثورة نجحت بانتزاع الحكم والإمساك به، ثم نجحت بنشر الحريات والديمقراطية في أوكرانيا، لكنها فشلت بالمقابل في محاربة الفساد وتحسين الأوضاع الاقتصادية والخدمات

الا يحذركم هذا من شيء؟؟!!!

نسيت ان اخبركم عن سبب اخر لعزوفي عن تناول البرتقال لم يعد أطيبنا يستطيع احتمال البرد القارس ليقشره لنا ،، اذا أراد احدنا البرتقال ، فليكن هو الأحن عطفا والاطيب قلبا ، ويقشر البرتقال ، او فلنتركه حتى يعطب او يأكله غيرنا .

موسم.. «الحسابات الخاطئة»

بقلم :
وليد الشيخ

حين يصدر مجلس التعاون الخليجي بيانا إعتبرته "السي إن إن" بأنها إنتقادات خليجية غير مسبوقة ، يصف إتهامات الخارجية المصرية لقطر بدعم الإرهاب، بأنها "باطلة تجافي الحقيقة" ويتجاهل "الجهود المخلصة" التي تبذلها قطر لمكافحة الإرهاب.

ثم يصل الأمر بالإعلامي السعودي "جمال خاشقجي" المقرب لنظام "آل سعود" للإشارة إلي أن النظام المصري يتصرف بلا عقل، ويؤجج الصراع بين أبناء الوطن الواحد، ويقرع طبول الحرب للتغطية علي عثراته الداخلية ، ولتبرير عجزه عن القيام بمصالحة داخلية (مع الإخوان) تخرجه من أزماته ، ويختم محذرا إياه من الوقع في "نكسة" أخري (في إشارة لهزيمة ٦٧).

وحين يرد عليه عادل حموده المقرب للنظام المصري بإتهام السعودية بدعم الإرهاب، وبإستخدام الإسلام لضرب المشروع القومي العربي بهدف حماية إسرائيل.

فإعلم أن تحالف النظام المصري مع عائلة "آل سعود" بوجه خاص (ومجلس التعاون الخليجي بوجه عام) يتعرض "لإنتكاسة" قوية.

> داعش كانت تأمل في قيام النظام المصري بإعدام المدانين من الإخوان المسلمين كما فعلت الأردن بعد قتل معاذ الكساسبة ، للترويج لفكرته بأن الديمقراطية عبثية

تونس والجزائر أيضا إتخذتا موقفا معارضا لإستخدام القوة لحل الصراع الليبي، مؤكدين دعمهم للحل السياسي عن طريق الحوار بين الفصائل الليبية المتناحرة.

الإتحاد الأوربي كان قد أعلن إستراتيجيته التي توافق فيها مع الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية في مؤتمر صحفي عقد علي هامش لقاء خاص عقدته "أكاديمية الدويتشه فيله" في ٢١ يناير الماضي في تونس لعشر من سفراء الإتحاد الأوربي في ليبيا ووفد من الإعلاميين الليبيين.

خلاصتها أن الليبيين وحدهم هم من يقرروا مصيرهم، وأنه لا حل سوي الحل السياسي، يبدأ بوقف إطلاق النار، ثم "المصالحة" التي تنتهي بالتوصل لحكومة "وحدة وطنية" تشمل كل أطياف ومناطق المجتمع الليبي، وأنه سيتم "معاقبة" أي طرف يعرقل الحوار والوصول للمصالحة، وأن الإتحاد الأوربي ملتزم بمساعدة ليبيا فور تحقق المصالحة.

وعادت الولايات المتحدة بعد بدء القصف المصري لإصدار بيان موحد مع الخمس دول الأوربية الأكبر ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا يؤكد علي نفس الإستراتيجية السابقة.

قمع النظام المصري للمعارضين في الداخل بحجة مكافحة الإرهاب كما تقول"الإيكونوميست"، أعاق سعي مصر للحصول علي دعم دولي ضد داعش، معتبرة أن مصر والإمارات يستخدمون ليبيا كساحب لحرب بالوكالة يخوضونها ضد تركيا وقطر الذين يدعمان الإسلاميين.

صحيفة الإندبندنت تحدثت عما وصفته "بالكابوس الليبي" مشيرة إلي أن الضربات الجوية المصرية لداعش قد تكون مفهومة كرد فعل جاء بضغط شعبي، إلا أنها تصب في مصلحتها وتساعدها علي الإستمرار، ولا يمكنها إلا أن تعرقل جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد حل سلمي في البلاد، وحذرت من أن الإضطرابات المنتشرة في الشرق الأوسط تهدد بأن يمتد التطرف إلي مصر وتونس والجزائر التي لا تزال فيها جذوة الربيع العربي مشتعلة.

الفاينانشيال تايمز بدورها رأت أن خطر داعش جعل الغرب يسكت عن السيسي و"إنقلابه العسكري" وتجريم جماعة الإخوان بإعتبارها منظمة إرهابية وسجن قياديها ، وأن داعش كانت تأمل في قيام النظام المصري بإعدام المدانين من الإخوان المسلمين كما فعلت الأردن بعد قتل معاذ الكساسبة ، للترويج لفكرته بأن الديمقراطية عبثية، لأن الدول الغربية تغض الطرف عن إنتهاك مبادئ الديمقراطية في العالم العربي.

روبرت فيسك نفي في مقال له في "الإندبندنت" البريطانية غضب أمريكا والنات (الذين كانوا يخشون من خوض الحرب وحدهما) من القصف الجوي المصري، مشيرا إلي أن باراك أوباما والبنتاجون يشعرون بالرضا بتحليق طائرات حلفائهم العرب لقتال داعش بصحبة طائراته ، طالما حياة الغربيين ليست في خطر، فأفضل بكثير حرب يتقاتل فيها العرب فيما بينهم، بينما الأمريكيون ومعهم الإسرائيليون ينعمون بالسلامة.

رجل أعمال مبارك يعترف: الثورة قامت ضد نظام كنت أحد أركانه

أحمد عز يكشف المستور.. نواب الوطنى المنحل مرشحون على قوائم الأحزاب

القانون والدستور يكفلا لى ممارسة السياسة والترشح للبرلمان

بعد مرور ٤ سنوات على قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير و٧ أشهر على خروجه من السجن، على خلفية إتهامه فى إفساد الحياة السياسية،و الاحتكار و التربح يعترف أحمد عز رجل الأعمال بأن الثورة قامت من فساد نظام مبارك الذى كنت منه.

وفي تحدي خطير خاض رجل الأعمال أحمد عز – أمين التنظيم بالحزب الوطني المنحل التابع لنظام المخلوع مبارك – أجرى عز مداخلة هاتفية مع الإعلامي عمرو أديب في برنامج «القاهرة اليوم» السبت الماضي، أشار خلالها إلى أن « الديمقراطية هى إتاحة الفرصة للجميع وعدم إقصاء أحد، قائلًا أن القانون والدستور يكفلان له حق الترشح فى البرلمان القام.

كما كشف عن ملابسات منع إذاعة حواره المسجل مع الإعلامي أسامة كمال على فضائية «القاهرة والناس»، مؤكدًا أن رئيس القناة اتصل به وأخبره بأن الحوار مُنع إذاعته، ولم يعلق عز على المنع، مؤكدًا أنه لا يتواصل مع أي شخص مع النظام الحالي.

وناقش «أديب» رجل أعمال مبارك في عدة نقاط كان من أهمها أنه يضع النظام في موقف حرج سياسي من عودة رموز محسوبة على نظام قامت عليه ثورتين، وأن ذلك يعد انتهازية سياسية، فكانت إجابة «عز» تتلخص بأن مبادئ

الديمقراطية التي جاءت بها الثورة هي اتاحة كل من له حق سياسي أن يترشح والمواطن يختار بإدارته، وأنه يملك هذا الحق ولا يمثل إلا مقعدًا في مجلس النواب القادم، مضيفًا أن كل المرشحين على قوائم الأحزاب ينتمون للحزب الوطني المنحل.

وأوضح عز أنه يدرك تمامًا أن الثورة قامت على نظام هو جزءًا منه وهو يعترف بذلك، ولكن هذا لا يعني أن إنتماء الشخصيات للأحزاب يمنعها من ممارسة حقها السياسي من خلال حزب أخر.

وناقض عز نفسه وعاد يؤكد أنه على الرغم من قرار المحكمة الدستورية العليا التي قررت حل الحزب الوطني، إلا أن أحكام القضاء الإداري أكدت أنه لا إقصاء لأحد ومن الممكن استناده إلى هذه الأحكام.

وعلى الرغم من اعتراف أحمد عز – خلال المداخلة الهاتفية – بحقيقة حرق البطاطين التي تم توزيعها داخل دائرته وأشعل الأهالي النار فيها وأحرقوها تعبيرًا عن رفضهم لترشيحه، إلا أنه تهرب من الموقف بأن حرق البطاطين تم بطريقة مدبرة من جهات وشخوص محددة وأسند حديثه إلى مقطع فيديو نشر على الأنترنت. ثم عاد عز يعتذر عن أخطاء نظام المخلوع مبارك، مؤكدًا أن الشعب لديه انطباع عن فساد هذا النظام، وطلب من «أديب» أن يكون محايدًا خلال حواره، إلا أن أديب أكد أنه لن يكون أبدًا حيادي، مطالبًا «عز» بألا يعود للحياة السياسية، الأمر الذي دفع رجل أعمال مبارك إلى الإنسحاب من المكالمة.

أحمد ناجى

مجدى شندى

رئيس التحرير و الكاتب الصحفى

إبراهيم خالد

يتقدمان بأجمل التهانى

للمستشار الاقتصادى

أحمد خزيم

بمناسبة زفاف نجلة رحيم

الف مبروك للعروسين

و أطيب الامنيات بالسعادة و الفرح